

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية - الرياض

أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم

دراسة مقدمة إلى قسم التربية في كلية العلوم الاجتماعية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ببحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية

تخصص تربية إسلامية

إعداد

أسماء بنت محمد صالح أبا الخيل

إشراف

الدكتور/ عبد العزيز بن عبد الرحمن المحميد

الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

إهداء

إلى الذين عاشوا معي أجواء هذا البحث، وشدوا على

ساعدي، وشجعوني في كل مراحلهم. إلى والدي ووالدتي

وإخواني وأخواتي أهدي هذا البحث.

اعتراف بالفضل

تتقدم الباحثة بالشكر لله سبحانه وتعالى الذي أمدّها بالعمون والتوفيق في إنجاز هذا البحث، ثم تتقدم بالشكر والاعتراف بالفضل لكل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إعداد هذا البحث وترجو لهم من الله الثواب والأجر.

وتخص بالذكر الدكتور/ عبد العزيز بن عبد الرحمن المحيميد الذي أشرف على إعداد هذا البحث وكان لتوجيهاته الحكيمة وإرشاداته المستمرة الأثر الكبير في إنجازهِ فشكر الله له سعيه وأجزل له المثوبة.

كما تتقدم الباحثة بالشكر إلى كل من أبدى رأياً سديداً مع بزوغ فكرة البحث وتخص: الأستاذ الدكتور/ مقداد بن محمد يالجن، والدكتور/ السعيد بن محمد رشاد، والدكتور/ سعد بن عبد الكريم الشدوخي، والشكر موصولاً لمن بذل الجهد الكثير في التأسيس والتوجيه المنهجي الدكتور الفاضل/ صالح بن حمد العساف سائلة الله العلي القدير أن يجزل لهم المثوبة إنه سميع مجيب الدعاء.

موجز البحث

أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم

أسماء بنت محمد صالح أبا الخليل

هدف البحث: يهدف البحث التوصل إلى مجموعة من الأساليب المتعلقة بتنمية التفكير والمتضمنة في آيات القرآن الكريم، وإبرازها في صورة تأصيلية للإفادة منها بصفتها مرجعاً للمهتمين بالتربية بشكل عام والمهتمين بالتفكير بشكل خاص.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الوثائقي)، والطريقة الاستنباطية.

فصول الدراسة: يتكون هذا البحث من خمسة فصول، الفصل الأول: المقدمة وجاء فيها الإطار النظري والدراسات السابقة. وفي الفصل الثاني بيان لطبيعة التفكير كما تستنبط من القرآن الكريم وذلك من خلال عرض مفهوم التفكير ومكانته وحكمه وحدوده وأنواعه وأساليبه. وفي الفصل الثالث بيان لمعوقات تنمية التفكير وشمل بياناً بأهمية الكشف عن المعوقات والجذور ذات العلاقة بنشأة المعوقات. واشتمل الفصل الرابع على الأسس المتطلبية لتنمية التفكير والأساليب المنمية للتفكير. وجاء أخيراً الفصل الخامس متضمناً النتائج التي من أبرزها:

- ١- أن التفكير الإنساني ينشط بشكل أكبر عند تنوع الأساليب الموجه له وهذا التنوع يعد سمة الخطاب القرآني.
- ٢- التفكير في عالم الشهادة متاح بلا حدود، بينما هو في عالم الغيب محدود بحدود الشارع وإلا صنف من قبيل التفكير غير العلمي وهو يعتبر من الفروق الجوهرية في التفكير لدى المسلمين وغيرهم.
- ٣- معوقات التفكير تبرز بوضوح لدى الشخصية المختلة في أي ناحية من نواحيها؛ فالطبيعة الإنسانية كل متكامل يؤثر بعضه على بعض ونقطة الارتكاز في ذلك هي العقل.
- ٤- كلما كان الإيمان عميقاً في نفس صاحبه سعى إلى السمو بتفكيره؛ لأن السمو بالتفكير طريق أكيد للسمو بالإيمان.

كما شمل الفصل الخامس توصيات منها:

- ١- إعادة النظر في أسلوب صياغة المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية لمحاولة تقديمها بشكل يتيح للمتربي الرقي بتفكيره، كما يمكنه من توظيف المعلومات في حياته.
- ٢- تجهيز وتخصيص قاعات في المدارس تحوي المعدات والوسائل اللازمة والتقنيات الحديثة؛ لإتاحة الفرصة للمعلمين في تغيير أسلوب التدريس بما يفيد المتربين نمواً من جميع الجوانب ومنها الجانب الفكري.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣٢-١	الفصل الأول
٣	التمهيد للبحث.
٧	الإحساس بمشكلة البحث.
٧	تحديد مشكلة البحث.
٨	أهداف البحث.
٨	أهمية البحث.
٩	حدود البحث.
٩	مصطلحات البحث.
١١	الإطار النظري.
٢٧	الدراسات السابقة.
٣٢	منهج الدراسة.
٣٣ - ٨٩	الفصل الثاني طبيعة التفكير في القرآن الكريم
٣٦	مفهوم التفكير في القرآن الكريم.
٤٤	مكانة التفكير في القرآن الكريم.
٥٠	حكم التفكير في القرآن الكريم.
٥٤	حدود التفكير في القرآن الكريم.
٦٠	أنواع التفكير في القرآن الكريم.

الصفحة	الموضوع
٨٣	أساليب التفكير في القرآن الكريم.
١٣٠-٩٠	الفصل الثالث معوقات تنمية التفكير
٩٣	أهمية الكشف عن المعوقات التي تعيق التفكير وتنميته.
٩٧	الجذور ذات العلاقة بنشأة معوقات التفكير كما تستقرأ من القرآن الكريم.
١٠٤	معوقات تنمية التفكير في ضوء القرآن الكريم.
١٩٤-١٣١	الفصل الرابع أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم
١٣٤	الأسس المطلوبة لتنمية التفكير المستفادة من القرآن الكريم.
١٤٢	أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم
٢٠٥-١٩٥	الفصل الخامس
١٩٧	- ملخص البحث.
١٩٨	- نتائج البحث.
٢٠٥	- التوصيات.
٢٠٦	فهرس المراجع.
٢١٤	ملحق الآيات ذات الدلالة على أساليب تنمية التفكير.
	الفهارس
٢٥٨	فهرس الآيات.
٢٩٤	فهرس الأحاديث.
٢٩٦	ملخص البحث باللغة الإنجليزية

الفصل الأول

الفصل الأول

المقدمة

وتشتمل على:

- التمهيد للبحث.
- الإحساس بمشكلة البحث.
- تحديد مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- الإطار النظري.
- الدراسات السابقة.
- منهج الدراسة.
- فصول البحث.

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الهادي إلى الصراط المستقيم، المنعم المتفضل على الإنسان بأداة التمييز. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه، واستمسك بسنته، ودعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن الله تعالى خلق الإنسان لغايات جليلة، وجعله مسؤولاً عن تحقيقها وأدائها بالشكل الصحيح. قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقال جل وعلا: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ [هود: ٦١].

ولما أوجب الله تعالى على الإنسان الضعيف العبادة والخلافة وعمارة الأرض فقد جعل له أداة تعينه على ذلك إن أعملها كانت مصدر قوته وعزته ديناً وديناً، وهذه الأداة التي ميزته عن بقية المخلوقات، والتي من خلالها وبعد توفيق الله له يذلل الصعوبات، ويواجه المشكلات التي تعتريه في طريقه لتحقيق الغايات. قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٠]، فالخالق جل شأنه كرم الإنسان، وفضله من وجوه عدة وذلك على سائر المخلوقات أهمها على الإطلاق العقل، يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٤٣٦) "كرم بني آدم بجميع وجوه الإكرام، فكرمهم بالعلم والعقل"، ويرجح القرطبي (د.ت) (م ١٠/ص ٢٩٤) بعد أن ذكر تسعة أقوال للعلماء في أوجه الإكرام أن سبب التفضيل للإنسان إنما هو العقل الذي هو عمدة التكليف وبه يُعرف الله ويُفهم كلامه.

أن العقل أهم طاقات الإنسان في الإسلام فينحاطب على أساسه، ليذكر النحلأوي (١٤٢٣هـ) (ص ١١٧) أن "العقل هو أهم الطاقات الإنسانية في نظر الإسلام، فجميع

أركان الإيمان مبنية على فهم العقل وقناعته"، كما أن الآيات القرآنية جاءت تحت العقل على العمل إما بطريق الأمر المباشر، أو بشكل غير مباشر. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خِزْفٍ وَمَنْ يَنْزِعْ يَدَهُ عَنَّا فَاكْفَرْنَا لَنْ نَسُدَّ لَكَ الْبَابَ وَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَدْبُرَ فِيهَا صُحُفًا مَّا تُحِبُّ﴾ [سبأ: ٤٦]، وهذا أمر صريح بالتفكير الفردي والجماعي، حيث يوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٨٣) أن الله تعالى أمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يعظ المكذبين بعظة واحدة وهي الطريق السليم لمعرفة الحق فينهضوا بهمة ونشاط، وقصد لاتباع الصواب، وإخلاص لله مجتمعين ومتباحثين متناظرين وفرادى، كل يخاطب نفسه بذلك حتى يصل من خلال تفكيره المعتدل إلى الصواب.

وآيات أخرى تحت على التفكير والنظر والتأمل في آيات الله المختلفة، وعجائب صنعه ليصلوا إلى حقائق مفيدة، ونتائج ثابتة. قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الروم: ٨]، وقال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ لِنَاسٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].

وفي مواضع أخرى أمرٌ بالنظر العميق الموصل إلى الفهم الصحيح. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَىٰ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِمَنْ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥]. وفي المقابل ذم جل وعلا الذين لا يفقهون وحذرهم من مغبة تعطيلهم لعقولهم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَلَّا نَتَّعَمِرُ بَلْ هُمْ أَصْلٌ لِّمَنْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، يقول السعدي

(١٤٢١هـ) (ص ٣٠٩): "خُلِقَتْ لَهُمُ الْأَفئدة والأَسْماع والأَبْصار لتكون عوناً لهم على القيام بأوامر الله وحقوقه، فاستعانوا بها على ضد هذا المقصود. فهؤلاء حقيقون بأن يكونوا ممن ذرأ الله لجهنم وخلقهم لها، فخلقهم للنار، وبأعمال أهلها يعملون". إن العلاقة قوية الارتباط بين تعطيل التفكير والزيغ عن الصراط المستقيم، فكلما كان المستوى الفكري هابطاً في أمة من الأمم كلما كانت درجة الانحراف أكبر وأوضح. قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ١٠]. يقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ١٤٢٦) "أي لو كانت لنا عقول ننتفع بها، أو نسمع ما أنزله الله من الحق، لما كنا على ما كنا عليه من الكفر بالله، والاعتزاز به، ولكن لم يكن لنا فهم نعي به ما جاءت به الرسل، ولا كان لنا عقل يرشدنا إلى اتباعهم".

إن خطاب العقل في القرآن الكريم شمل كل العمليات العقلية فلم ينحصر في عملية دون الأخرى حيث يؤكد العقاد (د. ت) (ص ٨) أن خطاب العقل لم ينحصر في الوازع أو المدرك أو الذي يناط به التأمل الصادق والحكم الصحيح؛ بل يعم الخطاب في آيات الذكر الحكيم كل ما يتسع له الذهن الإنساني من خاصية، أو وظيفة. ثم يوضح العقاد (ص ٩) فيقول: "وفريضة التفكير في القرآن الكريم تشمل العقل الإنساني بكل ما احتواه من هذه الوظائف بجميع خصائصها ومدلولاتها. فهو يخاطب العقل الوازع والعقل المدرك والعقل الحكيم والعقل الرشيد، ولا يذكر العقل عرضاً مقتضياً بل يذكره مقصوداً مفصلاً على نحو لا نظير له في كتب الأديان".

إن المسلمين الأوائل توجهوا بتوجيه القرآن الكريم في سائر أحوالهم وعلى رأس ذلك العمل بمقتضى آيات التفكير، فحصل لهم التقدم في شتى الميادين، وازدهرت حضارتهم، واستفادت منهم أمة الأرض جميعاً وما زالوا. ويوضح قطب (١٤١١هـ) (ص ١٥٠) أن علماء الأمة قدموا ثروة إنسانية لا تزال تمثل زاداً نافعاً للبشرية إلى هذا الوقت في حين كانت أوروبا تعيش في الظلمات.

وعند تأمل حال المسلمين اليوم نجد تراجعهم الواضح عن سائر الأمم وحالهم بين التوقع حول أفكار قديمة، أو تقليد أعمى للغرب، أو محاولة التوفيق بين الوجهتين كمحاولة للتجديد، فهذا كله نتيجة حتمية عند اغلاق منافذ التفكير ومن ثم تعطيل التفكير وعدم

الرقمي، فقد أكد الندوي (١٤١٨هـ) (ص ٢٠٤) أنه بلغ من ضعف التفكير لدى بعض المسلمين والإغراق في التقليد منزلة رأى فيها أن الحضارة الغربية هي آخر ما وصل إليه العقل البشري، وأنه لا منزلة وراءها، ومنهم من دعا إلى تطبيق الحضارة الغربية برمتها وعلى علاقتها في الشرق.

هذه النتيجة (تحميد التفكير) هي ثمرة أكيدة للتقليد الأعمى الذي لا يهتدي بهدى، حيث يرى علي وزملاءه (١٤٢٥هـ) (ص ٢٢١) أن التبعية التربوية تلغي عقول الأبناء وتجعلهم يفكرون بعقول غيرهم.

إن الوسيلة الحقيقية لإزاحة ضعف التفكير أو انحداره أو تحمده هو التوجه إلى دراسة التفكير ذاته والبحث المستفيض في الطرق والأساليب التي تعلي من شأنه، ومن ثم يُفَعَّل في مؤسسات التربية المختلفة، حيث يوضح الندوي (١٤١٨هـ) (ص ٢٠٥ - ٢٠٦) أن المجتمع الإسلامي إذا أراد أن يستأنف حياته، ويتحرر من رق غيره، ويصل إلى القيادة، فلا بد من الزعامة العلمية، وهي ليست بالأمر الهين إنما تحتاج إلى تفكير عميق وحركة تدوين وتأليف وخبرة إلى درجة التحقيق والنقد بعلوم العصر مع التشبع بروح الإسلام والإيمان الراسخ بأصوله وتعاليمه. وتؤكد المانع (١٤١٧هـ) (ص ٣٧) فنقول: "إننا كمجتمع نام، نحن في حاجة إلى زيادة المهارة في عمليات الإنتاج والأداء بشكل عام، وهي عمليات لا تقوم على المعرفة وحدها وإنما هي في حاجة أيضاً إلى المهارة في التفكير".

إن نقطة الانطلاق للإصلاح الشامل هي إصلاح التفكير والعمل على بنائه، وإتمائه كما ينبغي. يؤكد ذلك بكار (١٤١٥هـ) (ص ٦١) حيث يقول:

"إننا لا نستطيع أن نعالج أية مشكلة في أي جانب من جوانب الحياة بدون تفكير صحيح قادر على تصور المشكلة ورؤية أسبابها وجذورها وصلبها وهوامشها وتناقضاتها الداخلية وعلاقتها التبادلية مع غيرها. ولا نستطيع أيضاً أن نلج مرحلة المعالجة لها بما تقتضيه من أولويات البدء، ومراحل التدرج وأدوات الحل وآثار ذلك على الجوانب الحياتية الأخرى إلا من خلال الفكر والفكر وحده. فإصلاح الجوانب الحياتية المختلفة... متوقف على إصلاح الفكر، على حين أن إصلاح الفكر لا يتوقف على أي شيء آخر؛ مما يعطيه أولويات البدء".

إن الحاجة ماسة للتعرف على الأساليب التي تعين على التدبر والتأمل، والنظر النابع من المنهج الرباني، وهذه الدراسة تعتبر محاولة علمية متواضعة في هذا الجانب. سائلة الله العلي القدير التوفيق والرشاد، ومجانبة الهوى ومخالفة السداد.

الإحساس بالمشكلة:

لقد اعتنى الإسلام بكل ما من شأنه تكوين شخصية مؤمنة قوية. ومن أبرز المكونات التي أولاهها الإسلام عناية فائقة العقل كونه مكون رئيس للشخصية القوية، وأساس لكمال باقي المكونات.

ومن أهم العمليات العقلية المؤثرة في صقل الشخصية التفكير، حتى أولى العلماء هذه العملية أهمية كبرى نظراً لإمكان إنمائها وتعديلها، يقول الأشوح (١٤١٧هـ) (ص ٢٠١): "ثبت علمياً أن القدرات تكون بالوراثة ومنها الذكاء والذاكرة، أما التفكير فإنه مهارة مكتسبة يمكن تنميتها والتدرب على رفع مستواها، أو تغيير اتجاهها ومسارها".

فمن منطلق إمكانية تنمية التفكير تنطلق الباحثة محاولة الكشف عن الأساليب التي يمكن من خلالها تنمية التفكير، وذلك كما تستنبطها من القرآن الكريم.

تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:-

١- ما طبيعة التفكير في القرآن الكريم؟

٢- ما معوقات التفكير كما يحددها القرآن الكريم؟

٣- كيف ينمي القرآن الكريم التفكير من خلال الأساليب المتنوعة؟

هدف البحث:

تهدف الباحثة التوصل إلى مجموعة من الأساليب المنمية للتفكير والمتضمنة في آيات القرآن الكريم، وإبرازها في صورة تأصيلية للإفادة منها بصفتها مرجعاً للمهتمين بالتربية بشكل عام والمهتمين بالتفكير بشكل خاص.

أهمية البحث:

١- تكمن أهمية هذا البحث في الحاجة إلى إبراز أساليب تنمية التفكير في المجتمع المسلم، مما يستوجب من الباحثين في مجال التربية الإسلامية العمل على تحديد أساليب تنمية التفكير.

٢- كما أن الحالة المقلقة على الساحة العالمية من ظهور منعطفات فكرية كثيرة متخبطة تستلزم وقفة جادة في سبيل الحفاظ على الهوية الإسلامية. فقد بين يالجن (١٤٠٦هـ) (ص ٩١) أن العلاقة بين تنمية التفكير ورؤية الحقائق وزيادة الإيمان والتطبيق العملي مرتبطة ببعضها أشد الارتباط، فكلما زاد النشء نمواً من الناحية العقلية فإنهم يستطيعون رؤية الحقائق بشكل أوضح، ورؤية أدلة الله في الكون أكثر ثم يزدادون إيماناً ورسوخاً في العقيدة، وعندما يزداد تفكيرهم تتحقق مظاهر أهل العلم في سلوكهم.

٣- كما أن أهمية هذا البحث تأتي من جانب أهمية التنمية في المجتمع الإسلامي. فبداية طريق التنمية الشاملة هو تنمية التفكير. فلا يمكن أن تنهض أمة حضارياً وهي لم تهتم أصلاً بنهضة العقل.

٤- كما أن المشكلات العديدة لدى المعلم والمتعلم، والتي زادت في الأيام الأخيرة بشكل يستلزم طرح حلول ومن ذلك تعليم التفكير، فقد أكد جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٢١) أن تعليم التفكير بأشكاله المختلفة هو الحل الصحيح لمشكلات التعليم. ومن المشكلات التي يعاني منها التعليم محدودية المهارات التفكيرية التي يتخرج الطالب بها بعد سنوات طويلة من التعليم، حيث تؤكد المانع (١٤١٧هـ) (ص ٣٧) "أن المهارات التفكيرية التي تكتسب حالياً من المواد التعليمية المقدمة هي مهارات محدودة مقتصرة على

تصنيف المعلومات وتحليلها أو حفظها، وهي تفتقر كثيراً إلى المهارات التي يحتاجها المرء في حياته اليومية".

ولهذا ترجو الباحثة أن تكون دراستها إسهاماً في مجال أساليب تنمية التفكير ليستفيد منها المدرس بين طلابه، والمدرّب في دوراته، وما ذكرته الباحثة من مبررات لهذا البحث هي مجرد إشارات إلى أمور كثيرة تدل على أهمية هذا الموضوع.

حدود البحث:

اقتصرت الباحثة على دراسة الأساليب ذات العلاقة بتنمية التفكير والمستنبطة من القرآن الكريم.

مصطلحات البحث:

أولاً التفكير: بالرجوع إلى معجم المصطلحات التربوية والنفسية نجد أن شحاتة والنجار (١٤٢٤هـ) (ص ١٢٣) عرّف التفكير بأنه: "سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة". وقد عرّف البكر (١٤٢٣هـ) (ص ١٧) التفكير بأنه "ذلك الجهد أو النشاط العقلي الذي يبذله الفرد دون توقف عن العمل، وذلك عند النظر إلى الأمور، ويأخذ ذلك الجهد صوراً مختلفة كالمقارنة والاستنباط، والتحليل، والتركيب، والتقويم، واتخاذ القرار"، أما النحوي (١٤٢١هـ) (ص ١٩) فقد عرّف التفكير على نحو آخر كما يلي:

"التفكير طاقة وهبها الله للإنسان يشترك في نشاطها وعملها أكثر من عضو في الإنسان، من بينها القلب، الدماغ، الجهاز العصبي، وغيرها، وتدخل هذه الطاقة في فطرة الإنسان التي فطره الله عليها وهي طاقة تعمل بصورة مستمرة لا تتوقف إلا بموت الإنسان، وتعمل في جميع أوجه نشاط الإنسان، وميادين حياته ولها مستويات مختلفة من إنسان لإنسان، حسب ما يهب الله لعباده من قدرات يحاسبه عليها. والتفكير بصورة عامة هو ثمرة تفاعل بين

عوامل ذاتية في فطرة الإنسان، وعوامل خارجية تؤثر في فطرة الإنسان، وبمضي ذلك كله على سنن الله الثابتة، قد نعرف بعضها ونجهل بعضها".

وتحدد الباحثة التعريف (الإجرائي) للتفكير بأنه: عملية نفسية متكاملة لنشاط عقلي ينتج عن تفاعل بين عوامل ذاتية في فطرة الإنسان وعوامل خارجية تؤثر على فطرة الإنسان.

ثانياً: أساليب تنمية التفكير (تعريف إجرائي): هي تلك الطرق التي تثير العمليات العقلية وتزيد من فاعليتها وبنائها للوصول إلى حلول تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة.

الإطار النظري :

حددت الباحثة الإطار النظري للبحث فيما يلي:

- ١- مفهوم التفكير.
- ٢- معوقات تنمية التفكير.
- ٣- أساليب تنمية التفكير.

أولاً مفهوم التفكير:

في اللغة: أصل التفكير يرجع إلى الفعل الثلاثي فكر، وبين ابن منظور (٧١١هـ) (١٤١٨هـ) (ج ١٠ / ص ٣٠٧) أن فكر ومنها الفكر، والفكر تعني: إعمال الخاطر في الشيء.

والتفكير مهمة العقل وقد ذكر ابن منظور (ج ٩ / ص ٣٢٦) أن العقل هو الحجر والنهي، والعقل هو التثبت في الأمور، والعقل هو القلب والعكس. وسُمي العقل عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يجسه.

في الاصطلاح: تجددت الباحثة أن مفهوم التفكير اختلف من باحث لآخر؛ وذلك لتعدد عملية التفكير ذاتها، حيث يوضح النحوي (١٤٢١هـ) (ص ١٧) فيقول: "يختلف تعريف التفكير من مدرسة إلى أخرى، ومن باحث إلى آخر. ولا يقف الاختلاف عند حد التعريف، ولكنه يمتد إلى المفهوم كله، وإلى عملية التفكير وخطواتها"، ويؤكد هذا البكر (١٤٢٣هـ) (ص ١٧) فيقول: "إنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول مفهوم التفكير سوى أنه عملية عقلية".

ويرى الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ص ٥٠-٥١) أن سبب صعوبة تعريف التفكير هو الجهل بالطريقة التي يعمل بها الدماغ، وأن الذين عرفوا التفكير عرفوه بالنظر إلى مخرجات التفكير، ثم ينتهي إلى تعريف التفكير بأنه نشاط الدماغ الذي يمكن التعبير عنه شفويًا أو تحريريًا أو حركيًا.

وقد بين دمنهوري وزملاؤه (١٤٢٠هـ) (ص ٣٧٨) أن للتفكير في علم النفس معنيين: أحدهما عام والآخر خاص، والتفكير بمعناه العام هو "كل نشاط عقلي أدواته الرموز

يستعاض بها عن الأشياء. والأشخاص والمواقف والأحداث برموزها بدلاً من معالجتها معالجة فعلية، واقعية ويقصد بالرمز كل ما ينوب عن الشيء أو يشير إليه أو يعبر عنه أو يحل محله في غيابه. أما التفكير في معناه الخاص فيقتصر على حل هذه المشكلات حلاً ذهنياً أي عن طريق الرموز وهذا هو ما يعرف بالتفكير الاستدلالي أو الاستدلال". وقد حاول بعض الباحثين الخروج بمفهوم شائع للتفكير؛ فقد بين الحيلة (١٤٢٢ هـ) (ص ٢٩) أن التفكير الشائع في الأدب التربوي هو "البحث عن المعنى، إنه اكتشاف مترو للخبرة وإعطائها معنى". إن المحاولات العديدة لتعريف مفهوم التفكير في أدبيات التربية وعلم النفس تؤكد خاصيتين هامتين في التفكير كما يذكر حبيب (١٩٩٦ م) (ص ٢١) وهما: تكامل وتنظيم الخبرات السابقة من ناحية، واكتشاف الاستجابات الصحيحة من ناحية أخرى.

ويلاحظ أن دمنهوري وزملاءه لم يشيروا في تعريفهم إلى الجانب النفسي في التفكير، وبالتالي فقد ظهر تعريفهم للتفكير وكأنه عمل آلي، في الوقت الذي ركز فيه الحيلة على اكتشاف المعنى من الخبرات، وركز حبيب على تكامل الخبرات. وعليه فإن الباحثة ترى في التفكير أنه: عملية نفسية متكاملة لنشاط عقلي ينتج عن تفاعل بين عوامل ذاتية في فطرة الإنسان وعوامل خارجية تؤثر على فطرة الإنسان.

خصائص عملية التفكير:

للتفكير خصائص تميزه عن غيره من العمليات، يوضح أبرزها البكر (١٤٢٣ هـ) (ص ص ١٧-١٨) فيما يلي:

- ١- أن التفكير نشاط عقلي غير ملموس يحدث داخلياً في دماغ الإنسان يستدل عليه من السلوك الظاهر بطريقة غير مباشرة.
- ٢- أن التفكير يشتمل على مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية في النظام المعرفي كالتذكر، والفهم، والتخيل، والاستنباط والتحليل، وإدراك العلاقات، والنقد، والتقييم.
- ٣- أن التفكير ينشأ من عوامل خارجية ويتم وفق عوامل داخلية تؤدي إلى السلوك الذي يحل المشكلة أو يوجهها نحو الحل أو اتخاذ القرار المناسب نحوها.

- ٤- أن مفهوم التفكير مثله مثل بقية المفاهيم التي تمر على الإنسان ويتفاعل معها بصورة عادية، ويستدل عليه بالسلوك الظاهري الذي يصدر عن الفرد كالكلام والحركات والإشارات والانفعالات.
- ٥- أن للتفكير مستويات متعددة كل منها يدل على قدرة الفرد على تنظيم معلوماته، وتكامل خبراته لإدراك علاقة أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار.
- ٦- يعد التفكير من أهم محددات بناء شخصية الإنسان.
- ٧- أن التفكير يمكن تنميته عن طريق التدريب على مهاراته.
- ٨- أن عملية التفكير يمكن ملاحظتها وقياسها، والتعرف على مدى نموها.

أدوات التفكير:

تتمثل أدوات التفكير كما يذكر حبيب (١٩٩٦م) (ص ص ٤٧-٤٨) فيما يلي:

أ- المفاهيم:

فلا يمكن أن يتم التفكير دون استخدام ألفاظ تعبر عن مفاهيم معينة. والمفهوم لا يشير إلى شيء محدد بالذات بل يشير إلى فئة تتضمن أفراداً يشتركون في خاصية أو مجموعة من الخصائص أو علاقات معينة. وتختلف المفاهيم في تعقيدها. ويتأثر اكتساب المفاهيم بعدة عوامل منها: الخبرة السابقة. ويستلزم اكتساب المفاهيم أن يكون الشخص قادراً على التجريد والتعميم.

ب- المبادئ:

المبدأ هو تعبير عن علاقة بين مفهومين أو أكثر. ويضيف دمنهوري وزملاؤه (١٤٢٠هـ) (ص ٣٨١-٣٨٤) إلى أدوات التفكير:

ج- الصور الذهنية:

وهي صور عقلية لأشياء حسية فعلية فهي ذات طابع حسي يستحضرها الفرد في ذهنه.

د- اللغة:

عندما يبدأ الطفل في تعلم اللغة فإنه يتعلم كلمات ترمز إلى مفاهيم ويستطيع حينئذ أن يتناول المفاهيم في تفكيره بطريقة رمزية أي باستخدام الكلمات التي ترمز إليها.

أنواع التفكير:

للتفكير أنواع متعددة يختلف تصنيفها من باحث لآخر، وممن تناول التفكير جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٤٤) وقد أوضح أن الباحثين استخدموا أوصافاً عدة للتمييز بين نوع وآخر من أنواع التفكير، وربما كان تعدد أوصاف التفكير وتسمياته أحد الشواهد على مدى اهتمام الباحثين بدراسة موضوع التفكير. ثم يورد جروان قائمة بأنواع التفكير تضمنت أكثر من عشرين نوعاً. ويقسم حبيب (١٩٩٦م) (ص ص ٤٢ - ٤٧) التفكير على أساسين: الأزواج المتناظرة، والموضوعية والعقلانية والمنهجية، وتوضح ذلك فيما يأتي:
أولاً: أنماط التفكير على أساس الأزواج المتناظرة:

١- التفكير التباعدي/ التقاربي:

يعرف التفكير التباعدي بأنه التفكير الذي يترتب عليه إنتاج الفرد لعدد من الاستجابات المختلفة أو تقديم أكثر من حل للمشكلة المطروحة. أما التفكير التقاربي فهو التفكير الذي يتطلب من الفرد إجابة واحدة صحيحة للسؤال.

٢- التفكير الاستقرائي/ الاستنباطي:

يعرف التفكير الاستقرائي بأنه نمط التفكير الذي يعتمد على انتقال الفرد من الجزئيات أو الخصوصيات أو الملاحظات أو التجارب (الحقائق) إلى الكليات أو العموميات أو المفاهيم والمباديء والنظريات. أما التفكير الاستنباطي فهو التفكير الذي يعتمد على الانتقال من العموميات أو الكليات أو المفاهيم أو النظريات إلى الخصوصيات أو الجزئيات أو الملاحظات والتجارب.

٣- التفكير القائم على الجانب الأيسر/ الأيمن:

يعرف التفكير القائم على الجانب الأيسر بأنه نمط التفكير الذي يعتمد على العمليات التي تتم من خلال النصف الأيسر للمخ. أما التفكير القائم على الجانب الأيمن فهو الذي يعتمد على العمليات التي تتم من خلال النصف الأيمن للمخ، ومعنى ذلك أن لكل واحد من

النصفين الكرويين (الأيسر، والأيمن) نمطاً إدراكياً معيناً يتميز عن الآخر من حيث نظام البرمجة ونوع ومحتوى المعلومات.

٤- التفكير الابتكاري/ الناقد:

يعرف التفكير الابتكاري بأنه الذي يتصف بإنتاج الأفكار والحلول الجديدة العديدة المتنوعة الأصيلة.

أما التفكير الناقد فهو الذي يعتمد على استخدام مهارات وعمليات التفكير المنطقي، واستخلاص النتائج، والتفسيرات في معانٍ خاصة.

٥- التفكير من خلال تكوين الفروض/ من خلال اختبار الفروض

يمكن أن يُعرّف التفكير من خلال تكوين الفروض أنه نمط يعتمد على خلق الفروض وإيجادها بعد أن لم تكن موجودة . أما التفكير من خلال اختيار الفروض فهو التفكير الفاحص للفروض الموجودة للتأكد من مدى صحتها .

٦- التفكير الشكلي/ غير الشكلي.

يمكن ان يعرف التفكير الشكلي بأنه الذي يعتمد على الصورة والشكل الخارجي كاللون والحجم والهيئة بشكل عام. أما التفكير غير الشكلي فإنه يهتم بما خلف الصورة الظاهرية فيركز على جوهر الأشياء .

٧- التفكير الاستكشافي/ التحليلي.

يمكن أن يُعرّف التفكير الاستكشافي بأنه التفكير الذي يبحث في المغمور لإظهاره و الكشف عنه . أما التحليلي فهو الذي يدقق من خلاله فيما هو مكتشف لاستجلاء معرفته بوضوح وذلك مثل سير العمق وبيان الأبعاد والبحث في الأسباب .

٨- التفكير ذو النظام المفتوح/ المغلق.

يُعرّف التفكير ذو النظام المفتوح بأنه الذي يدور فيما وراء أو خارج حدود نطاق مجال معين من مجالات المعرفة ويوصف بأنه تفكير مغامر.

أما التفكير ذو النظام المغلق فهو التفكير الذي يحدث داخل نطاق معين من مجالات المعرفة لا يتعداه.

٩- التفكير الاستراتيجي / التكتيكي:

يُعرّف التفكير الاستراتيجي بأنه نمط من التفكير الذي يشير إلى الهدف النهائي بوضوح ويسلك فيه الفرد المدخل التخليقي للوصول إلى الحل. بينما يشير التفكير التكتيكي إلى المدخل الذي يتسم بالوصول إلى الحل من خلال خطوات مرحلية متتابعة.

١٠- التفكير الواقعي / التخيلي:

يُعرّف التفكير الواقعي بأنه نمط التفكير الذي يحدث عند مواجهة الفرد للمشكلات الحياتية الواقعية، ويتميز بأن له هدفاً مقصوداً. أما التخيلي فهو نمط تفكير يحدث عند انشغال الفرد بأحلام اليقظة وأحلام النوم، ويتصف بأنه يحدث من غير إرادة.

١١- التفكير السليم / المرضي:

إن التفكير السليم يتضمن خطوات منطقية ويتصف بالمرونة التي تساعد الفرد على الانتقال من فكرة إلى أخرى، مع القدرة على التركيز والمثابرة إذا اقتضى الأمر ذلك، وبالقدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات واستخلاص القواعد العامة، كذلك القدرة على التبويب والتصنيف والمقارنة والاستنتاج. أما التفكير المرضي فيتضح فيه عدم القدرة على التركيز، وعدم وضوح المعاني، وذلك عند المرضي.

١٢- التفكير المحسوس / المجرد:

التفكير المحسوس هو التفكير الذي يرتبط بالحواس الخمس استقبلاً وتصديراً، وهو ما يميز الأطفال حيث أنهم لم يتعرضوا للمشكلات الصعبة، ولذا يتصف تفكير الأطفال بالسطحية والذاتية. أما التفكير المجرد فهو عبارة عن تفكير متميز بالقدرة على استخدام المجردات والتعميمات مما يمكن من التنبؤ والتخطيط والوصول إلى الاستنتاجات.

ثانياً: أنماط التفكير على أساس الموضوعية والمنهجية والعقلانية

يوجد أسلوبان رئيسيان للتفكير الإنساني:

أ- الأسلوب غير العلمي لمواجهة المشكلات:

ويتضمن عدة صور منها: التفكير الخرافي، الميتافيزيقي^(١)، التفكير بعقول الآخرين، التفكير عن طريق المحاولة والخطأ.

ب- الأسلوب العلمي الذي يعتمد على الموضوعية ومبدأ العلية والنسبية في مواجهة المشكلات وتفسير الظواهر والأحداث. ومن صور هذا الأسلوب في التفكير:-

١- التفكير التأملي:

ويقصد به تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج، ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط.

٢- التفكير الحدسي:

وهو أسلوب للتفكير يعتمد على الإدراك أو الاستنتاج المباشر المفاجيء الذي يصل به الفرد عن طريق المقدمات. أي أنه أسلوب عقلي يهدف إلى الوصول إلى صيغ مقبولة دون اتباع خطوات تحليلية.

٣- التفكير الاستدلالي:

هو أسلوب تفكير يظهر في الأداء المعرفي العقلي الذي يصل فيه الفرد إلى قضايا معلومة ونسلم بصحتها وإلى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية للمقدمات المسلم بصحتها، ويعتمد هذا التفكير على نمطين فرعيين هما: الاستدلالي الاستنباطي والاستدلالي الاستقرائي.

٤- التفكير الابتكاري:

ويمثل أرقى صور التفكير الإنساني ويتمثل في قدرة الفرد على إنتاج يتميز بأكثر قدرة من الطلاقة الفكرية والمرونة والتلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة للمشكلة أو الموقف المثير.

تلك هي أبرز أنماط التفكير وقد اقترح النحوي (١٤٢١هـ) (ص٤٦) مصطلح جديد للتفكير مقابل ما يسمى بالمنهج العلمي و التفكير المنطقي والاستقرائي والاستدلالي والحدسي والتحليلي هذا المصطلح هو: " المنهج الإيمانى للتفكير ".

(١) صنف التفكير (الميتافيزيقي) ضمن الأسلوب غير العلمي على اعتبار التفكير فيه دون الاعتماد على نصوص الوحي أما إن كان التفكير معتمداً على الوحي في عالم الغيب فينتقل إلى الأسلوب العلمي الاستدلالي.

وترى الباحثة أن أنواع التفكير يشترك فيها عامة البشر بتفاوت بينهم حسب ما تقتضيه حكمة الباري عز وجل، قال الله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٢].

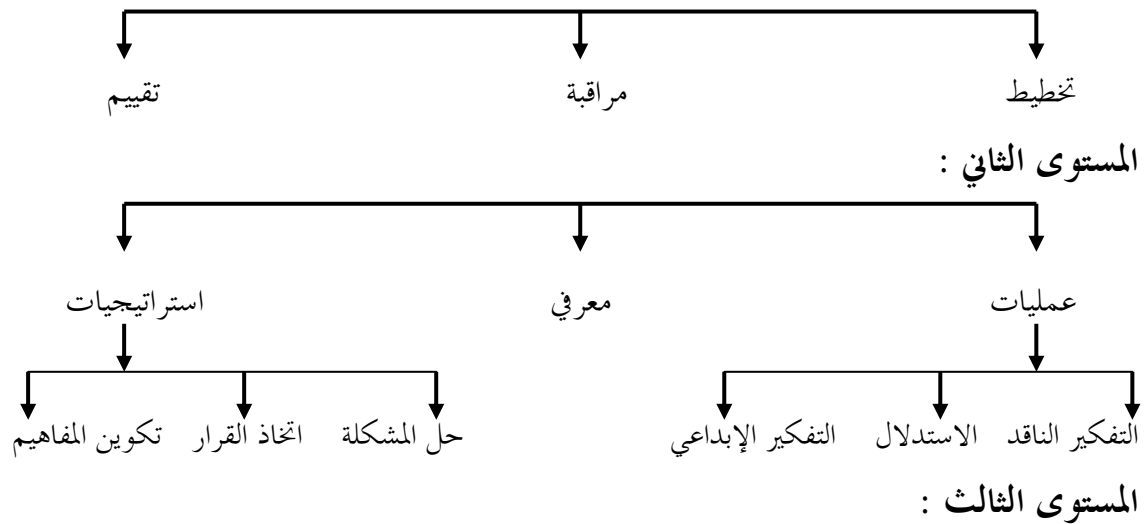
أما أفراد نمط من أنماط التفكير ووصفه بالإيماني كما يقترح النحوي (١٤٢١هـ) (ص ٤٦) بأن يكون مصطلح "النهج الإيماني للتفكير" مقابل عدد من أنماط التفكير فهنا تتوقف الباحثة كون التفكير سمة الإنسان عامة، فالنهج العلمي للتفكير هو عند المسلمين وعند غيرهم، ولعل النحوي قصد من إعطاء التفكير صفة الإيمان بالنظر إلى مبادئ المفكر المسلم وليس إلى نوع التفكير وهذا ما تستشفه الباحثة من قوله: "والنهج الإيماني للتفكير يضم كل حسنات النهج العلمي من بحث ونظر وترتيب واستقراء واستدلال وغير ذلك، ويربطها كلها بنهج متماسك متناسق هو النهج الإيماني".

مستويات التفكير :-

وللتفكير مستويات متفاوتة يوضحها جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٤٧) في الرسم

التخطيطي التالي:

المستوى الأول :-



وتخلص الباحثة إلى أن تنمية التفكير ينبغي أن تسير في اتجاهين أحدهما للارتفاع في سلم المستويات والآخر لتوسيع مجال التفكير المتنوع، فهي تنمية طولية عرضية.

ثانياً: معوقات تنمية التفكير:

تتأثر عملية التفكير بعدة عوامل من الممكن أن تعيقها عن الحركة والنمو، وقد حدد دمنهوري وزملاؤه (١٤٢٠هـ) (ص ٣٩١) عوامل تؤثر في التفكير فيما يأتي بيانها:

١- قصور المعرفة السابقة:

إذ ليس من المتيسر على الإنسان أن يحل مشكلة دون أن تكون لديه المفاهيم والمعلومات الضرورية المتعلقة بموضوع المشكلة.

٢- التهيؤ العقلي:

يؤثر التهيؤ العقلي في عملية التفكير فقد يساعد على حل المشكلة أو يعوق حلها تبعاً لتأثير هذا التهيؤ في توجيهنا إلى إدراك العناصر الأساسية لحل المشكلة، فقد يؤدي التهيؤ في بعض الحالات إلى تمسكنا ببعض الطرق القديمة المألوفة لحل مثل هذه المشكلات والتي لا تكون ملائمة للمشكلة الجديدة.

٣- الثبات الوظيفي:

يطلق علماء النفس على الجمود الفكري (الثبات الوظيفي) ويمكن أن ينظر إلى الثبات الوظيفي على أنه نوع من التهيؤ العقلي الذي يؤدي إلى جمود التفكير ويعوقه عن اكتشاف وظائف جديدة للأشياء تساعد على حل المشكلة في موقف جديد.

٤- غموض المعاني وإبهامها:

وهي من أكبر عوامل سوء الفهم والتفاهم وعقبة في سبيل حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٥- التسرع في الحكم والتعميم:

من أظهر عوائق الاستدلال التسرع في الحكم والتعميم من مقدمات غير كافية أو ملاحظات عارضة.

ويضيف حبيب (١٩٩٦م) (ص٤٩) عوامل تؤثر على وضوح التفكير وموضوعيته واستقامته ويمكن إيجازها فيما يأتي:

- ١- الأخطاء المنطقية.
 - ٢- العوامل الانفعالية الوجدانية (التفكير الارتعابي).
 - ٣- المعلومات الخاطئة.
 - ٤- التقبل السلبي لآراء السلطة.
 - ٥- انتقاء المعلومات والاستنتاجات.
- وقد أشار عبادة (١٤٢١هـ) (ص ص ٧٣ - ٨٠) إلى معوقات التفكير الابتكاري وهي في رأي الباحثة معوقات للتفكير بأنواعه، وفيما يلي المحاور الثلاثة التي تبرز من خلالها معوقات التفكير بشكل عام.

أولاً: محور معوقات متعلقة بالأسرة:

- ١- الاتجاهات الوالدية الخاطئة تربوياً ونفسياً مثل: التسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، وإثارة الألم النفسي، والتدليل، والتفرقة في معاملة الأبناء.
- ٢- قلة أسلوب التفاهم والمناقشة الحرة بين الأبناء ووالدهم.
- ٣- كثرة المشاكل والخلافات الأسرية.
- ٤- ندرة وجود المكتبة الثقافية للأسرة وفي متناول الأبناء.
- ٥- عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الأبناء في تنمية تفكيرهم الابتكاري.
- ٦- ندرة اهتمام الوالدين بتشجيع التفكير الابتكاري لدى أبنائهم.

ثانياً: محور المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية:

أ- معوقات تتعلق بالمعلم:

- ١- معاقبة المعلم للطالب على التساؤل والاستكشاف.
- ٢- قد يسأل التلاميذ أسئلة يعجز المعلمون عن الإجابة عليها.
- ٣- قد يدرك الطالب علاقة لم يفتن إليها المعلم.
- ٤- قد يستعجل المعلم بالحل اختصاراً للوقت.
- ٥- نادراً ما يهتم المعلم بمشكلات تلاميذه.

٦- تقيد المعلم بالمادة الدراسية فقط ويندر اشتراكه في أي نشاط خارج المادة.

ب- معوقات تتعلق بمحتوى المنهج الدراسي:

- ١- أسلوب التقويم المتبع حالياً في مدارسنا بشكل عام يقوم على الحفظ والاستظهار.
- ٢- طول المناهج الدراسية مع ازدحامها بالمعلومات المنفصلة عن البيئة.
- ٣- خلو معظم الكتب الدراسية على اختلاف تخصصاتها من الجمع بين إيجابتين أو أكثر والاكتفاء بوضع إجابة واحدة مفروضة.
- ٤- تمارين الكتاب المدرسي خالية - في الجملة - من الأفكار الجديدة.
- ٥- نادراً ما تهتم المناهج الدراسية بالجانب التطبيقي والتجارب.
- ٦- توزيع المناهج على شهور السنة الدراسية وارتباط المعلم بقدر من المعلومات المحددة والتي يجب إعطاؤها للتلميذ في الوقت المحدد لها مع عدم الخروج عنها.

ج- معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام المدرسة ونظام التعليم:

- ١- ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته وعدم توافر الجو الصحي داخله.
- ٢- القيود المفروضة من قبل المدرسة على حب الاستطلاع.
- ٣- قلة إمكانات المدرسة من حيث (المباني، الأثاث، الملاعب، الوسائل التعليمية، الأجهزة العلمية).
- ٤- ضعف إمكانات المكتبات المدرسية حيث إنها لا تلائم هذا العصر الحديث وأنواع التفكير المختلفة.
- ٥- عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة.
- ٦- نادراً ما يوجد وقت فراغ يستطيع فيه التلميذ مناقشة مشكلاته مع المعلم.

ثالثاً: محور المعوقات المتعلقة بالمجتمع:

- ١- إن التربية والثقافة في بلادنا تعد الأفراد للنجاح فقط (في المدرسة) ولكنها لا تعلم الفرد كيف يفكر.
- ٢- كثيراً ما يعتقد الناس أن التشعب في التفكير وتباعد الأفكار من علامات الشذوذ وقد أدى هذا إلى شيوع الاعتقاد بأن هناك ارتباطاً بين العبقرية والجنون.
- ٣- ما زالت الثقافة العصرية ضاغطة على الفرد.

- ٤- على الفرد أن يساير الجماعة وآراء الكبار من حوله.
- ٥- زيادة شيوع الشخصيات التسلطية في مجتمعنا بالمقارنة بالمجتمعات التي قطعت خطوات كبيرة في مدارج الحضارة الحديثة.
- ٦- انتشار القيم السياسية والاجتماعية لدى الطلاب مما يخلق انشغالاً يتعارض مع ما يتطلبه التفكير الابتكاري.
- ٧- خوف الأشخاص من الوقوع في الأخطاء وتعرضهم للنقد.
- ٨- الانتشار الواسع للقيم المادية في المجتمع.
- ٩- قلة العائد المادي للتعليم بالنسبة للحرّف الأخرى.
- ١٠- نظرة المجتمع للعملية التعليمية على أنها وسيلة وليست غاية؛ فالهدف من التعليم هو الحصول على شهادة معينة لاكتساب لقمة العيش.
- ١١- الارتفاع الكبير في نسبة الأمية وقلة الوعي الثقافي وخاصة في الريف.
- ١٢- قلة المكتبات العامة والأندية العلمية والثقافية كمّاً وكيفاً.
- ١٣- نادراً ما توفي وسائل الإعلام بمتطلبات أنواع التفكير المختلفة.
- ١٤- ضعف إمكانيات النوادي الترفيهية.
- ١٥- الانتشار الواسع للأفلام الهابطة والمسلسلات التي تشغل تفكير التلاميذ.
- ١٦- نظرة المجتمع القاصرة نحو مهنة التدريس.
- ١٧- ظهور بعض المسرحيات والأعمال الفنية الهدامة لكرامة المعلم.
- ١٨- قلة الإمكانيات المادية لقطاع التعليم والتي لا تكفي للإنفاق على الإنتاج الابتكاري للتلاميذ.
- ١٩- نادراً ما يعترف المجتمع برأي الشباب في التغيير.

والباحثة تخلص مما سبق إلى أن دمنهوري وزملاءه وحبیب ركزوا على العوائق الذاتية، في حين أن عبادة صنف العوائق في محاور خارجية (الأسرة، المدرسة، المجتمع)، وفي رأي الباحثة أن البداية الجادة لإزالة العوائق عامة هو البدء بعلاج العوائق الذاتية مصداقاً لقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]، مع إعطاء العوائق الخارجية العناية اللازمة كونها من المدعمات للعوائق الذاتية، وتأثيرها الواضح في مسار التفكير وتنميته.

ثالثاً: أساليب تنمية التفكير:

الأسلوب في اللغة كما عند ابن منظور (ت ٧١١هـ) (١٤١٨هـ) (ج ٦/ص ٣١٩) الطريق والوجه و المذهب و يجمع على أساليب، وأساليب تنمية التفكير هي الطرق التي يتم من خلالها إثارة العمليات العقلية وزيادة فاعليتها وبنائها للوصول إلى حلول تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة.

إن خطط تدريس التفكير تتمثل في برنامج يتضمن عدداً من الأساليب التي تهدف إلى زيادة كفاءة مهارات عديدة، كما يوضح الحيلة (١٤٢٢هـ) (ص ص ٣٤-٣٦) في المحاور الثلاثة التالية:

أولاً: تعليم استراتيجيات التعلم: من خلال ما يلي:

- ١- التركيز على الانتباه والتدريب عليه لمدة طويلة.
- ٢- المعالجة المركزة وذلك لإنعاش الذاكرة والتأكيد على جمع المعلومات ومعالجتها بشكل عميق.
- ٣- تنشيط الذاكرة في مساعدة الطلاب على استدعاء المعلومات الأساسية.
- ٤- تقوية التفكير بتعهد اتجاهات الطلاب الإيجابية وتوجيهها بما يناسب قدراتهم.
- ٥- تحديد الهدف: مساعدة الطالب على تحديد وجهة نظره الخاصة حول ما حققه من نجاح.
- ٦- تحمل المسؤولية: تعزيز قدرة الطالب على التعلم المستقل.

ثانياً: تعليم استراتيجيات التفكير في مجال محتوى دراسي: من خلال ما يأتي:

- ١- اكتساب المفهوم من خلال عرض أو تقديم طريقة معينة في سبيل فهم أفكار جديدة.
- ٢- تطوير المفهوم من خلال تزويد الطلاب بطريقة محددة لدراسة أفكار جديدة بشكل أعمق.
- ٣- تمييز الأنماط وإدراكها بواسطة تحسين قدرات الطلاب على عملية التنظيم وفهم المعلومات المسموعة والمكتوبة بشكل جيد.

- ٤ - تمييز الأنماط الدقيقة وإدارتها من خلال التوسع في فهم معلومات أكثر من السابق.
- ٥ - عملية الجمع والتركيب: ويقصد بها تدريس الطلاب طريقة تهدف إلى دمج وتوحيد كمية كبيرة من المعارف الجديدة.
- ٦ - الأسلوب الإجرائي: ويقصد به تعريف الطلاب كيفية تعلم مهارات جديدة.

ثالثاً: تعليم استراتيجيات الاستنتاج والاستدلال: من خلال ما يأتي:

- ١ - الاستنتاج القياسي أو التشابهي يتم من خلال إعداد الطلاب لاختبارات القابليات والاستعدادات ومساعدتهم على اكتشاف العلاقات والارتباطات بينها.
- ٢ - الاستقراء: يستنتج الطالب أحداثاً محتملة الوقوع من خلال سلسلة من الملاحظات والمشاهدات التي قام بها. ويمكن للمدرس أن يحقق ذلك الهدف عن طريق مساعدة الطالب على معرفة العلاقات والروابط بين المعلومات والبيانات ذات المستويات النظرية المجردة.
- ٣ - تقويم الأدلة والشواهد من خلال تطوير قدرة الطالب على تحليل المعلومات والتأكد من دقتها وصلتها ببعضها.
- ٤ - اختبار قيمة المعلومات من خلال تعريض الطلاب لكيفية التحليل الموضوعي لوجهات النظر المتباينة حول المواضيع المثيرة للجدل.
- ٥ - تعلم الأنماط غير الكلامية مثل تحديد المفاهيم الرقمية، والمكانية، وأنماط اللغة الجسدية.
- ٦ - القدرة على تحليل المعلومات والتوسع فيها من خلال تعليم الطلاب كيفية القراءة النقدية.
- ٧ - حل المشكلات العادية العامة التي تواجه الطلاب وذلك عن طريق وضع نظام تحليلي لحل المشكلات.
- ٨ - حل المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب من خلال تزويد الطلاب بأساليب معينة في سبيل حل المشكلات المدرسية.
- ٩ - حث الطلاب على التفكير الإبداعي وتطويره خاصة في المجالات النافعة والمفيدة.

وترى الباحثة أن هذه الأساليب مخصصة للبيئة المدرسية تحديداً والتربية الإسلامية تتصف بالاستمرارية والعمومية، ولذلك من المهم تحديد أساليب تشمل البيئة المدرسية وغيرها من جوانب حياة الإنسان يوضحها يالجن (١٤٢٥هـ) (ص ص ٢٥٧ - ٢٥٨) فيما يأتي:

- ١- تغذية العقول بالأغذية المقوية وبالعلوم والمعارف والثقافة النافعة باستمرار.
- ٢- المذاكرة بمنهج علمي سليم.
- ٣- تذوق العلم والمعرفة والحكمة وإعطائها القيمة أكثر من أي شيء آخر.
- ٤- تكوين الثقة بإمكان تحصيل المزيد من التعليم والتفوق العلمي.
- ٥- تدريب العقل على حل المشكلات المختلفة سواء كانت واقعية أو كانت افتراضية بشرط أن تكون المشكلات على المستويات العمرية والثقافية والعلمية.
- ٦- تنويع ميادين تدريب التفكير والانتقال به من أسلوب تفكيري إلى آخر.
- ٧- تعليم أنماط التفكير عن طريق مناهج التعليم والتربية في كل مرحلة تعليمية بطريقة علمية وفنية.
- ٨- ممارسة الكتابة والحوار والمناقشة.

وهناك أساليب أخرى أكثر تحديداً ذكرها البكر (١٤٢٣هـ) (ص ص ١٩٥ - ١٩٦) هي الآتية:

- ١- أسلوب الأسئلة.
- ٢- أسلوب تمثيل الأدوار.
- ٣- أسلوب المناقشة.
- ٤- أسلوب التعلم التعاوني.
- ٥- أسلوب التعلم الذاتي.
- ٦- أسلوب حل المشكلات.
- ٧- أسلوب العصف الذهني.
- ٨- أسلوب تألف الأشتات.

وتتفق الباحثة مع البكر أن الأساليب التي ذكرها أساليب هامة لتنمية التفكير مع أهمية إضافة أساليب أخرى كأسلوب ضرب الأمثال وأسلوب الحفظ الواعي وأسلوب التحدي، وأسلوب القراءة الواعية، وغيرها من الأساليب التي ستكشف عنها الدراسة الحالية بإذن الله.

لغات التفكير وأهميتها في تنمية التفكير:

للتفكير لغات عديدة ويمكن استخدامها لتنمية التفكير، فقد أشار علي(ب) (١٤٢٣ هـ) (ص ص ١١٦-١١٧) موضحاً أنه يحسن بالمرء إذا تعطلت عنده لغة من لغات التفكير أن يستخدم الأخرى، وهذه اللغات هي:

- ١- اللغة البصرية: التي يتم فيها استخدام: الصور، الرسومات، المخططات، الرسوم التوضيحية، الرسوم البيانية، المجسمات، المنظر ثنائي الأبعاد أو ثلاثي الأبعاد، وغيرها.
- ٢- اللغة الحرفية أو اللفظية: التي يتم فيها استخدام: الكلمات، الوصف، الكتابة، الكلام، التعليمات، القوائم، وغيرها.
- ٣- اللغة العددية أو الرقمية: التي يتم فيها استخدام: الأعداد، الجمع، الطرح، الضرب، القسمة، المعادلات، الجبر، وغيرها.
- ٤- اللغة المنطقية: التي يتم فيها استخدام: التحليل، الأسباب، الأحكام، الدليل، الاختيار، الاستقراء، الاستنتاج، وغيرها.
- ٥- اللغة المتعاقبة أو المتسلسلة أو المتتالية أو المتتابعة: التي يتم فيها استخدام الوقت، الأحداث، الفترات، التطورات، وغيرها.
- ٦- اللغة العاطفية: التي يتم فيها استخدام: الأحاسيس، المشاعر، الوجدان، الأداء، الجانب الإنساني، الآمال، الجانب النفسي، الأهواء، الانفعالات، وغيرها.
- ٧- اللغة الفكرية: التي يتم فيها استخدام: النظريات، الفلسفات، الاستعارة، المجاز، الرموز، التشبيه، وغيرها.

والباحثة ترى أن أهمية التركيز على لغات التفكير يكمن فيما يأتي:

- أن هذه اللغات بمجموعها إذا اتحدت كونت أسلوباً قوياً لتنمية التفكير الجماعي حيث تحدث كل لغة لكل فرد الأثر المطلوب.
- أن كل فرد يعرف أسلوب تفكير يستطيع أن يطوره وينميه من خلال ما تميل إليه نفسه من لغات التفكير المختلفة.
- أن في استخدام لغات التفكير المتنوع ما يطرد الملل ويحفز الطاقة الفكرية للتركيز بشكل أكبر.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، لما في ذلك من أهداف كثيرة. وبعد الرجوع إلى دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية عن طريق مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض تبين أن الموضوع جديد حيث إن الباحثة لم تجد دراسة تتحدث عن موضوع البحث الذي تقوم بدراسته، لكنها وجدت عدداً من الدراسات التي يستفاد منها في بعض جوانب موضوع البحث.

ومن تلك الدراسات ما يأتي:

الدراسة الأولى: دراسة ميمني (١٤٠٦هـ) تحت عنوان "التربية العقلية في القرآن الكريم":

استهدفت الدراسة إيضاح تربية الجانب العقلي للإنسان في القرآن الكريم، وأهمية العقل الذي كرم الله به الإنسان على سائر المخلوقات لتحقيق خلافة الله في الأرض، ثم محاولة تطبيق هذه المنهج الرباني في الحياة الواقعية، والاستفادة منه في تربية النشء على النهج الإسلامي الصحيح.

وقد استخدمت الباحثة ميمنى المنهج الوصفي والمنهج الاستدلالي، وقد خرجت بنتائج منها:

١- تقدير الإسلام للعقل واعتباره مناط المسؤولية، والتركيز على أهميته في بناء عقيدة المسلم.

٢- ورد في القرآن الكريم بعض العمليات العقلية التي تبين مجال فعل العقل؛ ومنها التفكير، والتدبر، والتذكر، والنسيان، والاعتبار والاستنباط، وكلها عمليات تعين الإنسان على القيام بالواجب عليه.

٣- ارتباط كلمة تعقلون وتتفكرون بأنواع العبادات المختلفة كالصلاة، والزكاة، والصوم، لتدبر منافعها النفسية والتربوية والجسمية والعقلية والاجتماعية.

٤- بيان قدرة العقل الإنساني على إدراك مختلف العلوم ودعوة القرآن للبحث في كل ما هو مفيد.

٥- اختلاف بعض المفكرين حول مفهوم العقل، وهل العقل يفكر أم القلب، وهو اختلاف قديم لا جدوى منه، والذي يهم هو كيفية تربية تلك القدرة على التفكير والتمييز والفهم.

أما العلاقة بين دراسة ميمني والدراسة الحالية:

فقد ركزت الدراسات على جانب التربية العقلية في القرآن الكريم، لكن دراسة ميمني لم تجعل محورها قضية التفكير وأساليب تنميته، ولم تبرز طريقة التربية الإسلامية في تأصيل وترسيخ أساليب التنمية للتفكير. ويستفاد من هذه الدراسة مفهوم العقل ومكانته في التربية الإسلامية ومنهج القرآن في تربية العقل.

الدراسة الثانية: دراسة حسن (١٩٨٧م) تحت عنوان: التنمية العقلية في القرآن والسنة:
استهدفت الدراسة محاولة الكشف عن موقف الإسلام من التنمية العقلية للإنسان، كما تستهدف تأصيل الاتجاه الإنساني والترعة العقلية في الفكر التربوي العربي والإسلامي. وقد استخدمت الباحثة حسن منهج التحليل الفلسفي وهو محاولة التحديد الدقيق للمعاني والمفاهيم الرئيسة التي تكون التنمية العقلية، مع الربط والتعليل والاستنتاج. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- ١- أول وأهم خطوات التنمية العقلية تحرير الإنسان من التبعية الفكرية.
- ٢- أهمية الحرية للتنمية العقلية.
- ٣- الجدل والحوار إثراء للعقل.

فهذه الدراسة بحثت عن التنمية العقلية عامة من خلال القرآن والسنة، بينما الدراسة الحالية تبحث في الأساليب التي تنمي التفكير خاصة خلال تتبع آي الذكر الحكيم، ويستفاد من هذه الدراسة في الأساليب التي توصلت إليها الباحثة والتي من خلالها تتم التنمية العقلية.

الدراسة الثالثة: دراسة إسماعيل (١٤١٣هـ) تحت عنوان: القرآن والنظر العقلي:
استهدفت الدراسة الرد على من زعم أن القرآن يعوق النظر العقلي، وأنه يؤدي باتباعه إلى التخلف ويشكل عائقاً أمام التقدم العلمي، والتطور الحضاري.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستدلالي، ومما توصلت إليه ما يأتي:

- ١- أن دعوة القرآن للنظر العقلي صريحة لا تقبل التأويل.
- ٢- اهتم القرآن بثمرة النظر العقلي وهما العلم والمعرفة.
- ٣- القرآن لا يأتي بالخبر إلا مع الدليل على صدقه فهو الكتاب الذي يخاطب العقل ليثبت الحقائق ثم يدعو إلى الإيمان.
- ٤- القرآن الكريم قدم للعقل البشري معالم منهج في النظر والفكر يصلح لكل زمان ومكان. والعلاقة بين الدراسة السابقة والحالية أن الدراسة السابقة جاءت لتؤكد جانب النظر العقلي في القرآن الكريم والدراسة الحالية تعتبر مكملة لهذا التأكيد وذلك بإبراز أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير، ويستفاد من الدراسة السابقة منهج النظر العقلي في القرآن الكريم.

الدراسة الرابعة: دراسة السويدي (١٤١٩هـ) تحت عنوان: الفكر والتفكير في ضوء الكتاب والسنة:

وقد استهدفت الدراسة بيان الفكر والتفكير ومرادفاته، والتفكير ومترلقاته وأتماطه وبعض أساليب تنميته في القرآن والسنة. واستخدمت الباحثة المنهج الاستدلالي، وتوصلت إلى أن القلب سبب حياة المخ ولذلك أسند القرآن الكريم عملية التفكير إلى القلب وبذلك ربطت بين أدلة الوحي وآخر ما توصلت إليه أبحاث الدماغ. ثم عرضت لبعض أنماط التفكير (الابتكاري، الناقد، الاستدلالي، الجماعي، التصوري) ثم أوضحت أساليب استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم تساعد في تحسين التفكير وهي:

- تحسين الظروف المادية والفسولوجية والانفعالية للفرد.

- تحسين ظروف العمل.

- تنظيم الوقت.

- دراسة الأخطاء الشائعة السابقة.

وتكمن العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية أن كليهما اهتم بالتفكير في ضوء الإسلام، إلا أن الدراسة السابقة كانت تبحث في طبيعة التفكير بشكل عام، والدراسة الحالية تجعل محور بحثها أساليب تنمية التفكير بشكل خاص في القرآن الكريم. ويستفاد من الدراسة السابقة بعض أساليب تنمية التفكير المشار إليها.

الدراسة الخامسة: دراسة العمري (١٤٢٣هـ) تحت عنوان: أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير (نموذج سورة الشورى):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير في سورة الشورى، وذلك بهدف الوصول إلى حل المشكلة الإيمانية. واستخدم الباحث المنهج الاستدلالي، ومما توصل إليه أن سورة الشورى إحدى النماذج القرآنية التي حلت المشكلة الإيمانية عن طريق لفت الانتباه إلى جميع أممات التفكير وأنواعه، وقدمت نموذجاً تفكيرياً يمكن تلخيصه فيما يأتي:

- تقديم الموقف المحير.

- البحث في البدائل واختيار أفضلها.

- الوصول إلى قوانين عامة لحل المشكلة الإيمانية.

والعلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية: أن كلا الدراستين اهتمتا بالتفكير في القرآن الكريم إلا أن الدراسة الحالية أهتمت بإبراز أساليب تنمية التفكير في القرآن الكريم عامة، أما هذه الدراسة فقد اهتمت بإبراز أساليب تنمية التفكير في سورة الشورى بشكل موجز والتفصيل في أنواع التفكير. ويستفاد من هذه الدراسة أنواع التفكير في سورة الشورى وبعض أساليب تنمية التفكير.

التعليق على الدراسات السابقة:

يظهر من هذه الدراسات أنها أولت تربية العقل في القرآن الكريم الاهتمام الكبير. فدراسة ميمنى (١٤٠٦هـ) جاءت كدراسة أساسية في مجال التربية العقلية في القرآن الكريم بشكل عام، أما الدراسة الحالية فركزت البحث حول أساليب تساعد في تنمية التفكير، ويستفاد من هذه الدراسة مفهوم العقل، ومكانته في التربية الإسلامية ومنهج القرآن في تربيته.

وأما دراسة حسن (١٩٨٧م) فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة الحالية، ويستفاد من هذه الدراسة بعض الأساليب التي تساعد على تنمية التفكير. وأما دراسة إسماعيل (١٤١٣هـ) فتعتبر محوراً أساسياً للدراسة الحالية، ويستفاد منها منهج النظر العقلي كأسلوب لتنمية التفكير.

وأما دراسة السويدي (١٤١٩هـ) فقد اهتمت بالتفكير في ضوء الإسلام بشكل عام والدراسة الحالية خاصة يبحث أساليب تنمية التفكير في القرآن الكريم ويستفاد من الدراسة السابقة بعض أساليب تساعد في تحسين التفكير.

أما دراسة العمري (١٤١٣هـ) فقد كان عنوان الدراسة مشابهاً لعنوان الدراسة الحالية إلا أن دراسة العمري لم تركز على أساليب تنمية التفكير بشكل أساسي وإنما ركزت على أنواع التفكير المستنبطة من سورة الشورى ويستفاد منها بعض الأساليب التي تنمي التفكير.

وقد جاءت الدراسة الحالية لتنفرد عن الدراسات السابقة بما هو آت:

١- تتبع آيات الذكر الحكيم لاستنباط أساليب تنمية التفكير.

٢- تأصيل أساليب تنمية التفكير.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الوثائقي) والطريقة الاستنباطية. والمنهج الوصفي (الوثائقي) كما يُعرّفه العساف (١٤٢١هـ) (ص ٢٠٦) هو "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث".

واستخدمت الباحثة هذا المنهج عند استعراضها لتأصيل أساليب تنمية التفكير في القرآن الكريم حيث تجمع الآيات التي تشير إلى الموضوع، ثم دراستها وتحليلها على ضوء التفاسير المعتمدة، ثم تعود الباحثة إلى الطريقة الاستنباطية كما يُعرّفها يالجن (١٤١٩هـ) (ص ٢٢) هي "طريقة من طرق البحث لاستنتاج أفكار ومعلومات من النصوص وغيرها وفق ضوابط وقواعد محددة ومتعارف عليها". والباحثة بدورها ستقوم بجمع الأدلة من القرآن الكريم التي تتناول أساليب التفكير ثم تستشهد بما يكفي من النصوص، وتصنف باقي النصوص حسب الأساليب في جدول ملحق، لأنه ليس هدف هذه الدراسة استقصاء كل النصوص في هذا المجال، وإنما استقصاء الأساليب والاستشهاد بما يكفي من النصوص.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

طبيعة التفكير في القرآن الكريم

ويشتمل على المباحث التالية:

- مفهوم التفكير في القرآن الكريم.
- مكانة التفكير في القرآن الكريم.
- حكم التفكير في القرآن الكريم.
- حدود التفكير في القرآن الكريم.
- أنواع التفكير في القرآن الكريم.
- أساليب التفكير في القرآن الكريم.

مدخل:

طبيعة التفكير في كل تربية من التربيّات الأخرى تختلف تبعاً لاختلاف مصدرها الفلسفي الذي مبناه الفهم المحدود للبشر.

لكن طبيعة التفكير في التربية الإسلامية تميزت بمصادرها وفي مقدمتها القرآن الكريم كلام رب العالمين العالم بحقيقة الأمور الظاهرة والباطنة. ولهذا من المهم إيضاح هذه الطبيعة المتفرّدة للتفكير والتي تعتبر أساساً تبنى عليه بقية فصول البحث.

وسوف يتضح من خلال هذا الفصل - بإذن الله - الآتي:-

- مفهوم التفكير في القرآن الكريم.
- مكانة التفكير في القرآن الكريم.
- حكم التفكير في القرآن الكريم.
- حدود التفكير في القرآن الكريم.
- أنواع التفكير في القرآن الكريم.
- أساليب التفكير في القرآن الكريم.

المبحث الأول

مفهوم التفكير في القرآن الكريم

بالرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (١٤١٢هـ) (ص ص ٥٩٤ - ٥٩٥) يلاحظ أن الصيغ التي تدل على التفكير من مادة عقل هي: عقوله، تعقلون، نعقل، يعقلها، يعقلون وهي في تسع وأربعين موضعاً من كتاب الله تعالى، والملاحظ أن الاسم المصدرى لعقل لم يستعمل في القرآن الكريم وإنما الاستعمال للفعل منه وهذه مسألة تسترعي النظر وتدل في رأي الكتاني (١٩٩٢م) (ص ٤٦٧) على أن إغفال لفظ العقل والاقتصار على (فعله) يدل على أن التوجيه إليه كقوة نفسية أو روحية محكومة بضوابط الروح الإنسانية وطبيعة الإنسان الفيزيولوجية والنفسية، كما يدل على أهمية أعماله على الدوام للارتقاء به. كما أن هناك مدلولات لها صلة قوية بالتفكير ترددت في آيات كثيرة منها: النظر، والرأي، والعلم، والإبصار، والفقه، والتدبر، والرشد، والذكر، والحكمة، والعبرة، و(القلب والنهي والفؤاد واللب). بمعنى العقل، وذلك في آيات بالمئات يطول عرضها في هذا المقام كلها تحت على التفكير وتشير إلى تنميته.

وعند النظر في مادة (فكر) يتبين أن الفعل الماضي فكر ورد مرة واحدة في القرآن، والفعل المضارع منه سبع عشرة مرة، ويمكن تصنيف الآيات الواردة فيها صيغة التفكير في المحاور التالية :-

العلم قاعدة التفكير القويم :

إن العلم يعتبر خلفية أساسية للتفكير، حيث يجعل الإنسان يردد فكره (يتفاكر) فيتفاعل مع العلم ليكون منتجاً منتفعاً.

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [النحل: ٤٣ - ٤٤].

يذكر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٦٤٤) في هداية هذه الآيات: "وجوب سؤال أهل العلم على كل من لا يعلم أمور دينه من عقيدة وعبادة وحكم".

فالناس يترددون بين كونهم عالمين يفكرون بمقتضى علمهم وجوباً، أو أنهم لا علم عندهم فيسألون وجوباً ثم لا يكتبون بمجرد الجواب بل لابد أن يفكروا في الجواب أيضاً.

فلا يؤخذ قول العالم لمجرد أنه عالم، ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر المستفتي أن يراجع أمر الفتوى في نفسه. ففي الحديث: "استفت قلبك واستفت نفسك (ثلاث مرات) البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك" (رواه أحمد / حديث وابصة بن معبد الأسدي / ١٨٠٠٦ / ج ٢٩ / ص ٥٣٣).

ويؤخذ من الآية السابقة أن المعرفة ما لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الوحي، ومن المعرفة ما يتوصل إليها من خلال التفكير.

ويوضح فرحات (١٤٢٣هـ) (ص ١٦) أن من القرآن ما لا يمكن الوصول إلى معرفته إلا عن طريق بيان النبي ﷺ، ومنها ما يمكن معرفته عن طريق التفكير. وإذا كان الأمر كذلك في أعمال العقل في القرآن ففي غيره من باب أولى.

التفكير في حكمة التشريع:

إن شرائع الله تعالى مبنية على حكم جليلة وفوائد عظيمة، بين الله شيئاً منها وأخفى شيئاً لحكم أرادها جل وعلا ومن ذلك أعمال العقل فيها، حيث أمر بالتفكير والنظر في الحكم التي من أجلها شرعت الشرائع، يقول فرحات (١٤٢٣هـ) (ص ١٦) "ومما هو من مجال التفكير في آيات الكتاب "حكمة التشريع" ومن ثم فقد لفت الانتباه إليها " ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ [البقرة: ٢١٩].

يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٩٩) أي: "لكي تستعملوا أفكاركم في أسرار شرعه، وتعرفوا أن أوامره فيها مصالح الدنيا والآخرة، وأيضا لكي تتفكروا في الدنيا وسرعة انقضائها، فترفضوها، وفي الآخرة وبقائها، وأنها دار الجزاء فتعمروها".

من خلال هذه الآية يتضح للباحثة أن التفكير في القرآن الكريم اتسع ليشمل التفكير في حكمة أوامر الشارع الحكيم ونواهيها، وهذا يدل على ثقة الشارع بالتفكير فمن خلال التفكير يتوصل إلى حكم دقيقة غير منصوص عليها، ولذلك نجد أن علماء الشريعة خصصوا علماً أسموه بعلم مقاصد الشريعة. يذكر الخادمي (١٤٢١هـ) (ص ١٥) أن لعلم مقاصد الشريعة تعبيرات منها: "المصلحة والحكمة والعلة والمنفعة والمفسدة والأغراض والغايات والأهداف والمرامي والأسرار والمعاني والمراد والضرر والأذى". إن هذه المترادفات تدل على عمق التفكير في القضايا الشرعية، وهو يدل على أن الشارع الحكيم ترك للتفكير مجالاً خصباً لا يحده حد في مجال البحث عن حكمة التشريع، وفيه إشارة إلى أن الإنسان بفكره السليم يستطيع التوصل إلى مقاصد شرعية، في حين أنه لا يستطيع أن يتوصل إلى التشريع، لأن من الحدود التي لا يجوز تجاوزها التفكير التشريعي - كما سيأتي بيانه بإذن الله-.

الأمثال مجال للتفكير :

جاء القرآن الكريم بأمثال ختمت بالدعوة إلى التفكير، ومن ذلك الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿ أَيُودُ أَحَدِكُمْ أَنَّ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الحشر: ٢١].

وقال تعالى: ﴿ وَآتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۗ

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا ۖ فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهِمْ أُنزِلْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ [يونس: ٢٤].

إن المثل جاء في القرآن الكريم ليحتذب العقول، ويسهل فهم المقصود، ويوسع مجال التفكير، يبين السيوطي (ت ٩١١هـ) (١٣٩٨هـ) (ص ١٦٧) أن "ضرب الأمثال في القرآن يستفاد منه أمور كثيرة: التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس، فإن الأمثال تصور المعاني بصورة الأشخاص لأنها أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس".

وتضيف الباحثة أن الدعوة إلى التفكير بعد ضرب المثل دليل على أن التفكير يستحث أكثر عندما يتجدد الخطاب، ويتنوع قالب الطرح، وهذا يختلف ويتفاوت بتفاوت الناس وطرق تفكيرهم.

التفكير في حكمة الكون :

الكون كتاب مفتوح للنظر والتدبر والتأمل وقد بين الله ذلك في آيات عديدة منها قوله تعالى: ﴿ إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢١﴾ [آل عمران: ١٩٠ - ١٩١].

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّا وَأَنْهَارًا ۗ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ [سورة الرعد: ٣].

وقال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [النحل: ١٠-١١].

وقال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۗ تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].

وقال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفَلَكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ ۗ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [الجن: ١٢-١٣].

هذه الآيات الحاتة على التفكير في الكون فيها إشارة إلى أن التفكير مجالاته واسعة ويمكنه أن يستوعب محتويات الكون كله.

ويوضح الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/١ ص ٤١١) معنى الآيتين ١٩٠/١٩١ من سورة آل عمران أنها في أولي الأبواب الذين يتفكرون في بديع صنع السماوات والأرض وإتقاهما على عظم أجرامهما وهذا التفكير إذا كان صادقاً يوصل إلى الإيمان بالله تعالى.

التفكير في آيات الأنفس:

دعا القرآن الكريم الإنسان إلى التفكير حتى في أقرب الأشياء إليه؛ ألا وهي نفسه التي بين جنبيه وذلك في الآيات التالية:

قول الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [الروم: ٨].

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الزمر: ٤٢]، هذه الآيات تحت على التفكير في الأنفس واحتياجاتها وأحوالها، وترى الباحثة أن الآيات الحاتمة على أعمال العقل في (الأنفس) وهي أقرب شيء للإنسان إشارة إلى أن من لا تفكير عنده في الأشياء القريبة لا يكون لديه تفكير فيما بعد كذلك، ولهذا لا بد عند تعليم التفكير من البدء بالقرب والوصول من خلاله إلى البعيد كما في الآية الثامنة من سورة الروم - والمذكورة آنفاً - حيث وجهت التفكير إلى النفس ثم ربطت ذلك بالتفكير في خلق السموات والأرض للوصول إلى اليقين؛ يقول فرحات (١٤٢٣هـ) (ص ٢٠) "في الآية دعوة إلى التفكير في شأن الأنفس قياساً على خلق السموات والأرض وما بينهما والتي خلقت بالحق وأجل مسمى أي كذلك شأن الأنفس، فقد خلقت بالحق ولأجل مسمى، ومن ثم فلا بد من أن تنتهي الحياة بانتهاج الأجل المسمى، ولا بد من العودة إلى لقاء الله الذي يكفر به كثير من الناس".

التفكير في صدق نبوة محمد ﷺ :

جاءت آيات تأمر بالتفكير في الرسول ﷺ والنظر في القرائن التي تدل على صدق نبوته؛ يقول الله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ يَتَفَكَّرُونَ ۗ مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٤].

ويقول جل وعلا: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ۖ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنًا وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ ۚ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [سبأ: ٤٦].

ففي الآية ١٨٤ من سورة الأعراف وبخ الله تعالى على ترك التفكير، حيث أوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص٣٣٦) أن الله يوبخ المعرضين على إعراضهم عن التفكير في تصرفات الرسول ﷺ الرشيدة حتى يستدلوا من خلالها إن كان به جنّة أو جنون كما يزعمون.

وفي الآية ٤٦ من سورة سبأ حث على التفكير وذلك بطريقتين:

الأولى: التفكير الفردي، والأخرى: التفكير مع الغير (الجماعي)، ويبين ابن كثير (١٤٢١هـ) (ص١١٢٠) قوله (ثم تفكروا) "أي ينظر الرجل لنفسه في أمر محمد ﷺ ويسأل غيره من الناس عن شأنه إن أشكل عليه، ويتفكر في ذلك".

أثر المقرر المسبق على التفكير:

إن المقرر المسبق مقيدٌ للتفكير فهو عائق يعوق التفكير فيجعله يتعثر ولا يصل إلى الصواب أبداً. قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [المدثر: ١٨-٢٢] في هذه الآيات لم يكن التفكير هو الملموم عليه بل التقدير المسبق الذي شل التفكير عن الحركة فخرج بنتائج لا قناعة له بها. يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م٣٢٦/٥): "أي إنه فكر في شأن النبي ﷺ ، وما أنزل عليه من القرآن وقدر في نفسه أي هياً الكلام في نفسه"، ثم يضيف: والتكرير في قوله: ثم قتل كيف قدر" للمبالغة والتأكيد" ثم نظر" أي بأي شيء يدفع القرآن ويقدم فيه، أو فكر في القرآن وتدبر ما هو: "ثم عبس" أي قطب وجهه لما لم يجد مطعناً يطعن به في القرآن". والملاحظ هنا أن هذا المعاند من خلال تفكيره لم يجد مطعناً ولذلك كان الذم على التقدير لا على التفكير.

ما سبق هو بعض إيضاح لصياغة التفكير في القرآن الكريم، وتخلص الباحثة منه إلى الآتي:

- أن التفكير بحاجة إلى خلفية علمية يستقي منها لينطلق في مساره الصحيح.
- أن التفكير مجاله واسع، وعليه ينبغي أن يعي المرء حقيقة التربية العقلية فيفتح آفاق التفكير أمام النشء، حيث أن القرآن الكريم أشرع أبواب التفكير في حكمة التشريع وفي الآفاق وفي الأنفس وفي عالم الشهادة بشكل عام.
- أن التفكير ينشط أكثر عند تنويع أساليب التربية، لذلك جاء بعد ذكر المثل القرآني أمرٌ بإعمال العقل باعتباره أسلوب من الأساليب الهامة في التربية.
- أن المقررات المسبقة تعد عائقاً أمام التفكير، ولذلك فإن خلو الذهن وصفاءه سبب بعد توفيق الله للوصول إلى النتائج الصحيحة.
- أن للتفكير أنواعاً منها: التفكير الفردي والتفكير الجماعي.
- أن التفكير ليس غاية لذاته بل هو وسيلة عظيمة للوصول إلى الغايات.
- ويمكن من خلال ذلك تحديد مفهوم التفكير القويم في القرآن الكريم بأنه "عملية تنطلق من قاعدة علمية لتتفاعل في العقل الإنساني باستمرار لتنتهي إلى تحقيق مصالح الدنيا والآخرة".

المبحث الثاني

مكانة التفكير في القرآن الكريم

جاءت آيات القرآن الكريم تحت على التفكير سواء أكان ذلك بأسلوب مباشر أو غير مباشر، حيث يؤكد الفرج (١٤٢٥هـ) (ص ٥١) "أن نصوص الشريعة جميعها تحض على التفكير".

ومن الأدلة التي تدل على أن العمل دون تفكير سليم لا قبول له حديث عمر رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" (رواه البخاري/ كتاب بدء الوحي/ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ / ج ١/ ص ٢).

وحديث "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه" (رواه الترمذي/ كتاب الدعوات/ ٣٤٧٩/ ص ٧٦٥).

فالتفكير أصل للعمل وعلى أساسه يصح أو يفسد، وقد نبه اللحيان (١٤٢٣هـ) (ص ١٨١) إلى: "أن أهمية التفكير تأتي من كونه أصل الطاعات ومبدأها كما أن أصل كل معصية إنما يبدأ من الفكرة الرديئة. فهو سبيل المرء إلى العمل وإدراك حقائق الأشياء وسعادة المرء وشقاوته تبع لأفكاره".

إن الله تعالى بيّن في القرآن الكريم أنه لا يقبل العمل لمجرد صلاحه الظاهري ففي الآية: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] فالعمل إذا كان صالحاً في الظاهر لم يقبل إلا إن سبقته فكرة "نية" صالحة وإلا فسد.

يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٥١) "كان أناس من المنافقين من أهل قباء اتخذوا مسجداً إلى جنب مسجد قباء، يريدون به المضارة والمشاقة بين المؤمنين، ويعدون له لمن يرجونه من المحاربين لله ورسوله، يكون لهم حصناً عند الاحتياج إليه، فبين تعالى خزيمهم، وأظهر سرهم".

ومما يدل أيضاً على أن التفكير اعتلى مكانة رفيعة ما ورد في قول الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤] ففي الآية إنكار على من لا يعمل فكره في كتاب الله، يبين الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٥ ص ٣٨) معنى الآية فيقول: "أفلا يتفهمون فيعملون بما اشتمل عليه من المواعظ الزاجرة والحجج الظاهرة والبراهين القاطعة التي تكفي من له فهم وعقل وتزجره عن الكفر بالله والإشراك به والعمل بمعاصيه". وترى الباحثة أن في الآية إشارة إلى أهمية التفكير ومكانته في القرآن الكريم، حيث أمر بالتدبر في آي القرآن الكريم الذي هو كلام رب العالمين، وفيه دلالة على أن التفكير إذا سلم من المعوقات بجميع أنواعها وصل إلى مقصود الشارع الحكيم.

ثم إن مما يؤكد أهمية التفكير في القرآن الكريم وفرة النصوص القرآنية في مجال التفكير، ومن ذلك:

- الآيات الداعية إلى التفكير السليم، ومنها قول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾ [سبأ: ٤٦] فهي دعوة إلى التفكير الفردي والجماعي لخصوصية كل نوع. يقول القرطبي (د. ت) (م/١٤ ص ٣١١) "وقيل: إنما قال "مثنى وفرادى" لأن الذهن حجة الله على العباد وهو العقل، فأوفرهم عقلاً أوفرهم حظاً من الله، فإذا كانوا فرادى كانت فكرة واحدة، وإذا كانوا مثنى تقابل الذهنان فترأى من العلم لهما ما أضعف على الانفراد".
- تقديم العلم (الذي هو أساس التفكير السليم) على العمل، يقول الله تعالى: ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ ﴾ [محمد: ١٩] فالتفكير عندما يبنى على العلم تحصل الثمرة اليانعة، ويوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٨٧) أن العلم لا بد فيه من إقرار القلب ومعرفته له. ويعتبر العلم الجندي المدافع عن التفكير ضد أعدائه كالهوى، فقد شرح ابن القيم (٧٥١هـ) (١٤٢٢هـ) (ص ٧٧) أن من جنود العقل العلم الصحيح كما أن من جنود الهوى العلم الفاسد.

- إعلاء منزلة العلماء المفكرين. ومما يدل على هذا قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، حيث امتدح الله تعالى العالمين كونهم أصحاب عقول مفكرة متأملة فيما يوجه إليها، يقول السعدي (١٤٢١هـ)

(ص ٦٣١) "وهذا مدح للأمثال التي يضر بها، وحث على تدبرها وتعقلها، ومدح لمن يعقلها، وأنه عنوان على أنه من أهل العلم، فعلم أن من لم يعقلها ليس من العالمين " وهذا فيه إشارة قوية إلى منزلة الصفة التي اتصفوا بها.

وقد وصفهم الله بصفات ميزتهم عن غيرهم من الناس، فسماهم أولي النهى كما في قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ [طه: ٥٤]، وسماهم بأولى الأبواب كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، وغيرها من الآيات التي جعلت أصحاب العقول المدركة في منزلة رفيعة وميزة خصوصية.

- تنوع أساليب التربية العقلية؛ لإفادة المفكرين على اختلاف طرقهم في التفكير. يقول الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٨]، ويفسر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٩٧٩) تفصيل الآيات فيقول: "أي نبينها بتنوع الأساليب وضرب الأمثال (لقوم يعقلون) إذ هم (الذين) يفهمون معاني الكلام وما يراد من أخباره وقصصه وأمثاله وأوامره ونواهيته". فتنوع الأساليب شحذ للعقول على التفكير وهذا يدل على قيمة التفكير في القرآن الكريم.

- التحذير من مغبة تعطيل العقول الذي يقيد صاحبه، حيث وصف الله تعالى حالهم في الدنيا بأنهم أضل من البهائم قال الله تعالى: ﴿هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، إن الذين يهملون عقولهم تتعطل تبعاً لذلك منافذ التفكير (السمع والبصر). يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٤٢٣) "هم أضل لأن الأنعام ما خرجت عن الطريق الذي سبقت له وخلقت لأجله، وأما أولئك فقد خرجوا عن الطريق الذي أمروا بسلوكه".

ثم إن هؤلاء الذين عطلوا تفكيرهم كان جزاؤهم أن وقع الشر عليهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠]

ويفسر السعدي (١٤٢١هـ—) (ص ٣٧٤) الرجس بأنه الشر والضلال فهو يقع على الذين لا يعقلون عن الله أو امره ونواهيته، ولا يلقون بالألنصائح ومواعظه.

إن حال من أهمل عقله في الدنيا الوبال الشديد في الآخرة، قال الله تعالى على لسان أصحاب جهنم عند تعليلهم سبب ما وصلوا إليه: ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ١٠]، ففي هذه الآية ذُكِرَ منفذ من منافذ التفكير وهو (السمع) ثم عقب عليه بالعقل وفي هذه إشارة إلى أن العلم ضروري لتوجيه العقل، وأيضا تدل الآية على خطر إهمال التفكير، ومن عموم الأدلة نستدل على أن نهاية تعطيل العقل الخسران في الدنيا والآخرة.

- الحفاظ على العقل، فقد وردت آيات في تحريم الخمر وذلك لضرره الظاهر والخفي على العقل، قال الله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ [١]، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠ - ٩١]، هذه الآيات جاءت لمنع الخمر وتحريمه تحريماً قاطعاً ويؤخذ هذا من وجوه عدة يوضحها الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م/٤ص ٤٢٥) فيما يأتي:

"أحدها: تصدير الجملة بإنما، وذلك لأن هذه الكلمة للحصر، فكأنه تعالى قال : لا رجس ولا شيء من عمل الشيطان إلا هذه الأربعة، وثانيها: أنه تعالى قرن الخمر والميسر بعبادة الأوثان... وثالثها: أمر بالاجتناب، وظاهر الأمر للوجوب، ورابعها: أنه قال (لعلكم تفلحون) جعل الاجتناب من الفلاح، وإذا كان الاجتناب فلاحاً كان الارتكاب خيبة، وخامسها: أنه شرح أنواع المفاصد المتولدة منها في الدنيا والدين، وهي وقوع التعادي والتباغض بين الخلق، وحصول الإعراض عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة. وسادسها: قوله (فهل أنتم منتهون)

وهو من أبلغ ما ينتهي به كأنه قيل : قد تلي عليكم ما فيها من أنواع المفسد والقبائح فهل أنتم منتهون مع هذه الصوارف ؟ أم أنتم على ما كنتم عليه حيث لم توعظوا بهذه المواعظ. وسابعها: أنه تعالى قال بعد ذلك (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول)".

-التحذير مما يعيق التفكير، جاءت الآيات لتحذر من التقليد الأعمى، واتباع الهوى. فكما أن الخمر يخالط العقل فيحجبه عن التفكير السليم، فإن التقليد الأعمى واتباع الهوى يعدان خموراً معنوية تحجب الرؤية الصحيحة عن العقل. وقد جاءت الآيات تنهى عن التقليد الأعمى في مناسبات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آَلَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَٰئِكَ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠] ومن فوائد هذه الآية ما يوضحه ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (م/١ص/٤٤٥) "بيان وتوبيخ من اتبع آباءه على غير هدى وعقل".

كما حذرت الآيات من الهوى وأنه حاجب يجب التفكير عن الصواب، فيردى صاحبه، والآيات في هذا كثيرة ومنها قوله تعالى: ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا دَسُّوا يُومَ الْحِسَابِ ﴾ [ص: ٢٦]، تدل الآية على أن اتباع الهوى هو الطريق المختصر لإلغاء العقل، وبالتالي الانحراف عن الطريق المستقيم. يؤكد الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١١٠٤): "حرمة اتباع الهوى لما يفضي بالعبد إلى الهلاك والخسار".

ومن خلال ما سبق تلاحظ الباحثة أن آيات القرآن الكريم وجهت إلى ما يحافظ على العقل من مفسداته الحسية (كالخمر) والمعنوية (كالهوى) وهي قبل كل ذلك مهدت له طريق التفكير وأوضحت له معالم إن هو التزمها في تفكيره وصل إلى الحق وإلا تخبط وتشتت في السبل.

ويمكن إجمال أهمية و مكانة التفكير في القرآن الكريم في النقاط التالية:

أولاً: حث القرآن الكريم على التفكير بأساليب مباشرة كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ

إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ [سبأ: ٤٦] والأمر هنا للوجوب حيث لا صارف يصرفه عنه، فأمر بأسلوب مباشر أن يقوموا فرادى وجماعات ليتفكروا. وهناك الحث على التفكير بأسلوب غير مباشر وذلك في كل آية لم يرد فيها أمر مباشر بالتفكير حيث جاء في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [النساء: ٨٢] [محمد: ٢٤] فتشير الآية إلى أن تدبر أي القرآن كله مطلوب فهو يحث على التفكير عند كل آية من القرآن الكريم.

ثانياً: قررت آيات القرآن الكريم مبدأ (عدم قبول العمل دون تفكير صحيح) حيث جعلت مناط قبول العمل صحة النية، ومن هنا أخذت القاعدة الأولى من قواعد التشريع الإسلامي والتي يذكرها البورنو (١٤١٥هـ) (ص ٥٩) وهي قاعدة "الأمر بمقاصدها" ثم يبين المعنى العام للنية في الاصطلاح (ص ٦٢) أنها "انبعاث القلب نحو ما يراه موافقاً لغرض من جلب نفع أو دفع ضرر حالاً أو مآلاً". وإذا كانت النية تأتي في مقدمة قواعد الشرع فهذا من أقوى الأدلة على اهتمام الشارع الحكيم بالتفكير.

ثالثاً: وجه القرآن الكريم التفكير إلى القاعدة التي ينطلق منها حتى يصح المسار فوجهه إلى العلم ومن هذا التوجيه تتأكد أهمية التفكير.

رابعاً: أولى القرآن الكريم أصحاب العقول المفكرة منزلة رفيعة لم يحصل عليها أحدٌ سواهم حيث خصهم بالخطاب والمدح في مواضع كثيرة.

خامساً: تنوعت الأساليب التي خاطب بها القرآن أصحاب العقول مراعاة لتفاوتهم ولتجتذبهم على اختلافهم في طرق التفكير، وفي هذا دلالة دقيقة على أهمية التفكير حيث تنوعت الأساليب لتناسب مع كل شخص وطريقته الخاصة في التفكير ولولا أهمية أنواع التفكير في القرآن لما كان هذا التنوع.

سادساً: حذر القرآن الكريم من تعطيل العقل، وبين ما يترتب على تعطيله من عواقب وخيمة دنياً وآخرة.

سابعاً: حافظ القرآن على العقل الذي هو أداة التفكير، وحرم ما يؤثر عليه سواء أكان ذلك شيئاً محسوساً كالخمر أو معنوياً كالهوى وغيره.

ومما يؤكد أهمية التفكير تفصيل حكم التفكير في الإسلام وهذا ما سيتضح في المبحث التالي.

المبحث الثالث

حكم التفكير في القرآن الكريم

الإسلام جعل التفكير فرض عين لتصح العقيدة أولاً ثم العبادة، فقد جاء في الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل، قال: (يامعاذ بن جبل) قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثلاثاً، قال: (يا معاذ) قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: "ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار" قال: يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال: (إذا يتكلموا) فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً. (رواه البخاري / كتاب العلم / باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا / ج ١ / ص ٤١).

إن اليقين القلبي الذي يحصل بعد التفكير العميق هو المعول عليه والذي به النجاة، ولذلك لما بَوَّبَ مسلم لهذا الحديث قال: (باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شك فيه دخل الجنة وحرم على النار). والله تعالى يقول في محكم التنزيل: ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ ﴾ [محمد: ١٩]، فجعل العلم الذي يوجه التفكير أساساً للإيمان ويحصل به اليقين، ولذلك لازال العلماء يقولون بأن الأثر يدل على المؤثر، وهم يريدون أن إعمال العقل يوصل إلى اليقين بالله تعالى.

كما أن العبادة لا تقبل إلا مع حضور الذهن والوعي قال الله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿ [المؤمنون: ١-٢] ﴾ ويشرح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٤٧) الآية أي: قد فازوا وسعدوا ونجحوا وأدركوا كل ما يرام. والمؤمنون هم الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين. والمقصود بالخشوع في الصلاة "هو حضور القلب بين يدي الله تعالى، مستحضراً لقربه، فيسكن لذلك قلبه، وتطمئن نفسه، وتسكن حركاته، من أول صلاته إلى آخرها فتنتفي بذلك الوسوس والأفكار الرديئة، وهذا روح الصلاة والمقصود منها، وهو الذي يكتب للعبد، فالصلاة التي لا خشوع فيها ولا حضور قلب، وإن كانت مجزئة مثاباً فإن الثواب على حسب ما يعقل القلب منها".

ومن هنا جعل علماء الشرع قاعدة الأمور بمقاصدها هي مبدأ القواعد ومنتهاها ومعناها كما يذكر البورنو (١٤١٥هـ) (ص ٦١) "أن الحكم الذي يترتب على أمر يكون موافقاً ومطابقاً لما هو مقصود من ذلك الأمر" فاختلاف الحكم تابع لاختلاف المقصود من

الفعل في الفعل الواحد مثال ذلك "إعطاء الفقير مالاً"، وكان هذا الإعطاء من أربعة، أحدهم أرادها هبة، والآخر صدقة، والثالث زكاة، والرابع ديناً؛ فحكم إعطاء كل واحد منهم ترتب على مقصودة، وهذه القاعدة مستفادة من أدلة شرعية عديدة على رأسها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنيات" (رواه البخاري/ كتاب بدء الوحي/ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم / ج ١/ ص ٢).

بل إن علماء الشرع حذروا مما قد يؤثر على التفكير السليم، وقد ظهر هذا التحذير في مجموعة قواعد فقهية ذكرها البورنو (ص ص ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨) منها: (اليقين لا يزول بالشك) و(لا عبرة بالتوهم) و(لا عبرة بالظن البين خطؤه).

مما سبق يستفاد أن حكم التفكير في العقيدة والعبادة فرض عين على كل مسلم ، بل إن التفكير واجب حتى في العبادات المسنونة، فقد جاء في الحديث (اعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) (رواه الترمذي، كتاب الدعوات، ٣٤٧٩، ص ٧٦٥)، فكلمة (دعاء) جاءت نكرة لتدل على عموم الدعاء الواجب والمسنون.

والتفكير فرض كفائي في مجالات العلوم النافعة للأمة حيث قال الله تعالى : ﴿ وَمَا

كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢]، ومعنى الآية كما أوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٥٥) انه تنبيه للمؤمنين أن لا يخرجوا للقتال جميعاً فإنه يحصل عليهم المشقة بذلك وتفوت كثير من المصالح الأخرى فلا بد من الترتيب فيخرج البعض للقتال بينما يبقى الآخرون ليتعلموا العلم الشرعي ويفقهوا أسرارهم ليعلّموا غيرهم وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم .

ويتبع العلم الشرعي قسم من العلم غير الشرعي في الحكم حيث بين الغزالي (ت ٥٠٥هـ) (١٩٩٨م) (م ١/ص ٢٨، ٢٧) أن العلوم غير الشرعية تنقسم إلى محمود ومذموم ومباح، فالمحمود ما يرتبط به مصالح أمور الدنيا كالطب والحساب ونحوهما وهو ينقسم إلى ما هو فرض كفاية وهو ما لا يستغنى عنه لإقامة أمور الدنيا فهو ضروري لقيام الحياة، والقسم الثاني تعلمه فضيلة لا فريضة كالتعمق في دقائق الحساب مما يستغنى عنه ، أما المذموم كتعلم السحر والطلاسم ونحوهما، أما المباح كتعلم الأشعار النبيلة والتواريخ و الأخبار .

ثم إن القول بفرضية التفكير في مجال ما بحسب الاستطاعة حيث ذكر العقاد (د. ت) (ص ٩٧) أن الفرائض كلها في الإسلام تتساوى في شرط واحد "وهو الاستطاعة،

ومنها التفكير فلا فرق بين الصلاة والحج والزكاة والتفكير في شرط الإستطاعة ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها".

كذلك فالتفكير فرض عيني على من استطاعه في أي مجال من مجالات الحياة، وإذا افترضنا عدم وجوده في مجال معين فإنه لا يسقط عنهم بل على جميع الأمة العتب والمحاسبة حتى يبعثوا. بمن يتعلمه في ذلك المجال ليسد الفراغ الموجود وحين إذ يكون التفكير فرضاً كفائياً.

فالتفكير فريضة على كل شخص بحسب ما يجيد ويميل إليه من المجالات المطلوبة، فالقادر على التفكير في تخصص معين لا يعفى من بذل جهده فيه لينفع الأمة، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، حيث تشير الآية إلى تكليف كل إنسان بما يستطيعه، وعليه فالتفكير تكليف على الجميع كل بحسب طاقته وفي المجال الذي يحسنه وإلا فهو آثم.

ثم إن الإسلام ندب إلى التفكير العميق والتوسع فيه يقول جل وعلا: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]، وقد ذكر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٧٦٤) من هداية هذه الآية الكريمة " الترغيب في طلب العلم والمزيد من التحصيل العلمي وإشعار النفس بالجهل والحاجة إلى العلم ".

فطلب الزيادة من التعلم والتعمق في دقائق العلوم النافعة مما يندب إليه ومن أمثلته ما أورده الغزالي في القسم الثاني من العلم غير الشرعي المحمود ، وقد بين العقاد (د. ت) (ص ١٧) أن من التفكير ما يندب إليه وهو التفكير الراقى الذي وصف بالحكمة والرشد.

كما أن من التفكير ما هو مباح وهو التفكير الاعتيادي فيما لم يرد فيه النص بالأمر أو النهي حيث يقول الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۖ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۗ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٢]، يقول الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م ٢٣١/٥) : " مقتضى هذه الآية أن كل ما تزين الإنسان به ، وجب أن يكون حلالاً وكذلك كل ما يستطاب وجب أن يكون حلالاً، فهذه الآية تقتضي حل كل المنافع "

والقاعدة الفقهية كما ذكر البورنو (١٤١٥هـ) (ص ١٠٨) تقول " الأصل بقاء ما كان على ما كان " ، وما كان مباحاً فالطريق المؤدي إليه يأخذ حكمه فتعلم التزين و الطبخ والفنون وغيرها مباحة والتفكير الابتكاري فيها والإبداع يأخذ نفس حكمها كذلك.

وقد يكون التفكير ممنوعاً عندما يتجاوز الحدود المستطاعة له فقد قال الله تعالى :
﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

ويشرح الشوكاني (١٤٠٣ هـ) (م/٤٨٣) الآية أي لا يحل لمن يؤمن بالله إذا قضى الله أمراً أن يختار من أمر نفسه ما شاء ، بل يجب عليه أن يدعن للقضاء ويوقف نفسه تحت ما قضاه الله عليه واختاره له .

وقد استخلص الفقهاء من الآية قاعدة " لا مساغ للاجتهاد في مورد النص " وأوضح البورنو (١٤١٥ هـ) (ص ٣٣١) أن للاجتهاد نوعان هما:

أ- اجتهاد في فهم النص لامكان تطبيقه . وحكمه الوجوب على كل مجتهد وخاصة في فهم النص المحتمل لوجوه مختلفة في تفسيره وتطبيقه أو كان عاماً أو مجملاً أو مطلقاً

ب- اجتهاد عن طريق القياس والرأي وهذا لا يجوز إلا في حالة عدم وجود نص في القرآن أو السنة أو الإجماع .

والخلاصة:

أ) أن التفكير من الفروض العينية في جميع أوقات العبادة والعلم الواجب، فقد بين البورنو (١٤١٥ هـ) (ص ٣٤٤) تحت قاعدة " ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب " أن من أمثلة القاعدة النظر المحصل للعلم الواجب، وهو واجب على من قدر عليه في مجال معين.

ب) ويكون التفكير فرضاً كفاً في مجالات العلوم الهامة فإذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقيين وإلا أثم الجميع.

ج) يكون التفكير مندوباً إليه عندما يرتقي في سلم الأنواع العميقة أو المستويات المتقدمة من التفكير حتى يتصف بالرشد والحكمة.

د) يكون التفكير ممنوعاً عندما يتجاوز الحدود المستطاعة له، وهذه الحدود سوف يتم تفصيل القول فيها في المبحث الآتي.

المبحث الرابع حدود التفكير في القرآن الكريم

يدعو الإسلام إلى التفكير غير المحدود فيما يتسع له العقل البشري مع توضيح الحدود التي ينبغي ألا يتجاوزها ، فقد بوب مسلم - رحمه الله تعالى - باباً في "تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر"، وهذا يعني أن تكرار التفكير فيما لا ينبغي قد يؤدي إلى استقراره في العقل، ومن ثم اليقين به وعلى هذا فينبغي الحذر منه. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم" (رواه البخاري/ كتاب الطلاق/ باب الطلاق في الإغلاق/ ج ٦/ ص ١٦٩).

فإنه تعالى لا يجاسب على هذا التفكير العارض إلا أن يتحدث أو يعمل به. بل إن الجزاء الحسن ينال من همَّ بعمل لا يصح وتركه، وهذا من فضل الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقد جاء في الحديث "من همَّ بحسنة فلم يعملها، كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همَّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن همَّ بسيئة فلم يعملها؛ كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همَّ بها فعملها؛ كتبها الله له سيئة واحدة" (رواه البخاري/ كتاب الرقاق/ باب من همَّ بحسنة أو سيئة / ج ٧/ ص ١٨٧).

إن الإسلام يحث أتباعه على التفكير في جميع المجالات ويجازي عليه ويضع حدوداً ينبغي الالتزام بها، وهذه الحدود تجعل التفكير يسير في المسار الصحيح ويتسع فيه فيصل إلى نتائج متسقة، وبالنظر في حال من سمح لتفكيره الخوض في مجالات لا يستطيعها نجده لم يلبث طويلاً حتى وقع فريسة للأوهام والظنون ومضى عليه الوقت لينتهي إلى نتائج تمجها الفطر السليمة، يؤكد الفرج (١٤٢٥هـ) (ص ٢٢) أن "على الإنسان أن يدرك أنه على الرغم من تملكه الإمكانيات الهائلة التي وهبها الله إياها في مجال التفكير، فإن هناك مجالات يقف تفكيره وعقله عاجزاً أمامها، وليس أمامه سوى قبولها كما جاءت في نصوص القرآن والسنة".

إن المجالات التي تحد سير التفكير هي مجالات عالم الغيب، وما عداها فللتفكير السير بما فيه الصلاح حيثما وكيفما شاء مادام أن هذا التفكير سيثمر خيراً، يقول ابن القيم (ت ٧٥١هـ) (٤٢٢هـ) (ص ٢١٥، ٢١٤): "فأنفع الدواء أن تشغل نفسك بالفكر فيما يعينك دون ما لا يعينك، فالفكر فيما لا يعنى باب كل شر، ومن فكر فيما لا يعنيه فاته ما يعنيه، واشتغل عن أنفع الأشياء له بما لا منفعة له فيه"، ثم إن التفكير في الغيب لا طائل وراءه، يوضح الفرج (٤٢٥هـ) (ص ٢٢) إن التفكير في المجالات التي نبه الشارع إليها كحد لا ينبغي تجاوزه لا فائدة ولا مصلحة في التفكير فيه، بل قد يؤدي إلى مزالق لا تحمد عقباها، والشواهد على ذلك كثيرة، حتى أن العلماء جعلوا العامة من الناس أميز بمراحل عديدة ممن تاه في دهاليز التفكير غير المستطاع، يقول ابن القيم (ت ٧٥١هـ) (٤٢٤هـ) (م ١/ ص ١٠٣): "تجد أضعف الناس بصيرة أهل الكلام الباطل المذموم الذي ذمه السلف، لجهلهم بالنصوص ومعانيها، وتمكن الشبه الباطلة من قلوبهم، وإذا تأملت حال العامة الذين ليسوا مؤمنين عند أكثرهم رأيهم أتم بصيرة منهم، وأقوى إيماناً، وأعظم تسليماً للوحي، وانقياداً للحق".

إن طريق السلامة والتنمية العقلية يبدأ للفرد من معرفة طاقاته فيقف عند الغيبات التي اختص الله تعالى نفسه بعلمها دون سواه؛ قال جل وعلا: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩]، فالآية صرحت بأن طرق معرفة الغيب لا يسع الناس معرفتها فكيف بعلم الغيب إذاً! يقول القرطبي (دت) (م ٧، ص ٢): "فالله تعالى عنده علم الغيب، ويده الطرق الموصلة إليه، لا يملكها إلا هو، فمن شاء إطلاعها فسوف يطلعه ومن شاء حجه عنها حجه"، ومفاتيح الغيب خمسة كما ورد في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله" (رواه البخاري/ تفسير القرآن/ سورة الرعد باب قول الله ويعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام / ج ٥/ ص ٢١٩)، ومفاتيح الغيب الخمسة وردت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۗ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۗ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ [لقمان: ٣٤]. فهذه الأمور الخمسة لا يمكن أن يصل التفكير فيها إلى نتيجة صحيحة، حيث بين السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٥٣) أنه "قد تقرر أن الله تعالى أحاط علمه بالغيب والشهادة، والظواهر والبواطن، وقد يطلع الله عباده على كثير من الأمور الغيبية، وهذه الأمور الخمسة من الأمور التي طوى علمها عن جميع المخلوقات، فلا يعلمها نبي مرسل ولا ملك مقرب، فضلا عن غيرهما".

ثم إن المطلوب من المؤمن التسليم للغيب الوارد في نصوص الشرع؛ وذلك ابتلاء وامتحان من الله تعالى، حيث يقول سبحانه: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، فالآية بينت أن علم الغيب كله عند الله وأنه أرسل رسوله بالغيبيات اختباراً لمن يؤمن ومن يكفر؛ يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٩٦): "العبرة ليست بمعرفة الغيب وإنما العبرة بالنجاة من النار والفوز بالجنة وعليه فأعرضوا عن المطالبة بمعرفة الغيب وأقبلوا على ما يحقق نجاتكم وسعادتكم".

فليس الغرض تنمية التفكير على أي وجه، بل هي تنمية مقننة موجهة لما فيها صلاح للفرد في دنياه وآخرته، وهذا التقنين هو كما ذكر ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (٢م / ص ٢٨٤) من أنه "ينبغي للإنسان أن يكون مفكراً، لكن يجب أن يكون تفكيره مبنياً على آيات الله عز وجل، لا على أفكار منحرفة".

ومن المجالات التي لا ينفرد فيها العقل بجالي العقيدة والشريعة، فقد أوضح الزبيدي (١٤١٢هـ) (ص ٤١٤) أن العقل يعجز عن الاستقلال في ميدان العقيدة، وذلك لأمر منها:

- استحالة تخلصه من عوارض ومؤثرات البيئة ونحوها.
- قصور منهجه الذي يسلكه عن تحقيق غاياته لنقصه.
- ولأن في العقيدة تفاصيل ليست في محتوى الفطرة، إلا من خلال دائرة الإمكان، وليس في الإمكان سوى القبول، أو الرفض دون التصدير.

ومن أبرز الأدلة التي يستدل بها على محدودية العقل البشري في المجال العقدي قول الله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]، فالله تعالى يتصف بصفات الكمال التي لا تماثل صفات المخلوقين، يقول ابن تيمية (٧٢٨هـ) (١٤١٧هـ) (ص ٨): "ففي قوله تعالى (ليس كمثله شيء) رد للتشبيه والتمثيل، وقوله

(وهو السميع البصير) رد للإلحاد والتعطيل". ولذلك كان السلف يجيبون من سأل عن الكيف بأنه مجهول والإيمان به واجب فلا قدرة للبشر في معرفته، يقول ابن تيمية (ص ٤٤، ٤٥):

"إذا قال: كيف يتزل ربنا إلى سماء الدنيا؟

قيل له: كيف هو؟

فإذا قال: أنا لا أعلم كيفيته.

قيل له: ونحن لا نعلم كيفية نزوله، إذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف، وهو فرع له وتابع له. فكيف تطالبي بكيفية سمعه وبصره وتكليمه ونزوله واستوائه، وأنت لا تعلم كيف ذاته!

وإذا كنت تقر بأن له (ذاتاً) حقيقة، ثابتة في نفس الأمر مستوجبة لصفات الكمال، التي لا يماثلها شيء، فسمعه وبصره، وكلامه ونزوله واستوائه ثابت في نفس الأمر، وهو متصف بصفات الكمال، التي لا يشابهه فيها سمع المخلوقين وبصرهم، وكلامهم ونزولهم واستوائهم".

ويمكن تحديد أعمال العقل في ميدان العقيدة من المنظور الإسلامي كما أوضحه الزبيدي (١٤١٢هـ) (ص ٤١٥) في النقاط التالية:

- اعتماد الإسلام على الفطرة لمعرفة الحق، والتي تدفع صاحبها لمعرفة الحق والالتزام به، في جانب الإمكان الذي يقوم عليه فهم العقل لمسائل العقيدة.

- أن الأدلة العقلية التي جاء بها الوحي كقيلة بإيقاظ الفطرة عند غفلتها أو وجود ما يجربها.

- أن للعقل عملاً فيما جاء به الوحي من حيث التلقي والتفهم بقدر الطاقة البشرية.

- أن التعقل للحقائق العقديّة ينبغي ألا يتعمق فيها ولا يكتفي بها مما يؤدي إلى الضلال.

أما بالنسبة للمجال الشرعي فموقف العقل السليم منه التسليم للنص واعتبار ما حسنه الشرع حسناً وما قبحه قبيحاً واعتبار الأمر عبادة باعتبار الشرع له، إذ العقل لا يصدر التشريعات، قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، فقد أنكر الله تعالى وعنّف على من حرم من تلقاء نفسه، يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٢٨٧): "أي: من هذا الذي يقدم على تحريم ما أنعم الله بها على

العباد، ومن ذا الذي يضيق عليهم ما وسعه الله!!؟" إن من أباح لنفسه التشريع فقد جعل نفسه إلهاً من دون الله، قال الله تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ [التوبة: ٣١]، يوضح الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٢ص ٣٥٣) "معنى الآية أنهم لما أطاعوهم فيما يأمرؤهم به وينهونهم عنه كانوا بمرتلة المتخذين لهم أرباباً لأنهم أطاعوهم كما تطاع الأرباب". إن حال المؤمن الاستسلام التام للحكم الشرعي يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِّنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، فلا مجال للاختيار فيما قضى الله ورسوله ﷺ ويوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٦٥) أنه لا ينبغي للمؤمن إلا الإسراع فيما يرضي الله ورسوله ﷺ وليس له الخيرة هل يفعل ما أمر أو لا؟ بل يعلم المؤمن أن الرسول ﷺ أولى به من نفسه، فلا يجعل بعض أهواء نفسه حجاً بينه وبين أمر الله ورسوله ﷺ.

ويمكن إجمال مجال عمل العقل في التشريع بما أوضحه الزيندي (١٤١٢هـ) (ص ٤٣١) فيما يأتي:-

أ) أن العقل يعرف الحسن والقبيح والخير والشر جملة؛ ولذلك يمكن الرجوع إليه ليكون شاهداً على صدق الوحي.

ب) توجيه العقل إلى مهمة البحث عن الحكم الشرعي واستخراجه من نصوص الوحي.

ج) ملاحقة المستجدات العصرية وربطها بالتشريع الإسلامي، وهو ما يطلق عليه فقه الواقع؛ حيث يشير فرحات (١٤٢٣هـ) (ص ٣٦) إلى أن من واجب كل جيل أن يعيد قراءة القرآن الكريم وفهمه في مواجهة عصره ومشكلاته؛ لأن القرآن جاء لكل جيل إلى قيام الساعة، بل إن من إعجازه أن يتسع لكل هذه المعاني التي تلبي حاجة البشرية في كل عصورها وبيئاتها.

د) فتح المجال للعقل لبحث عن حكم التشريع.

خلاصة الأمر:

أن التفكير في عالم الشهادة متاح بلا حدود، بينما هو في عالم الغيب محدود بمحدود الشارع؛ وإلا صنف من قبيل التفكير غير العلمي مثله مثل التفكير الخرافي الذي لا عمدة عليه، فقد صنف حبيب (١٩٩٦م) (ص ٤٦) التفكير على أساس الموضوعية إلى تفكير علمي وآخر غير علمي، ومثّل على الأخير بالتفكير الميتافيزيقي (عالم الغيب) وتصنيفه يصح إن تُرك التفكير في عالم الغيب بدون توجيه الوحي، أما إذا كان الوحي مرشده فهو يصنف مع التفكير العلمي لانطلاقه من حقائق يقينية ثابتة، ويمكن القول أن هذا التصنيف بمحدوده من الفروق الجوهرية في مبدأ التفكير عند المسلمين وعند غيرهم.

المبحث الخامس

أنواع التفكير في القرآن الكريم

للتفكير الإنساني مستويان أحدهما أساسي والآخر مركب. فقد أوضح الحيلة

(١٤٢٢هـ) (ص ٣١) أن الباحثين في مجال التفكير ميزوا بين مستويين هما:

- تفكير من مستوى أدنى "أساسي".

- تفكير من مستوى أعلى "مركب".

وعند النظر في آيات القرآن الكريم يُلاحظ أن الخطاب وجه للراقي بالتفكير من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى، وذلك على مرحلتين (مكية ومدنية)؛ ففي المرحلة الأولى كان الخطاب للمستوى الأساسي ونقله إلى المستوى الأعلى، ثم تغير الخطاب في المرحلة الثانية ليخاطب المستوى المركب ويرسي معاملة. يقول الأشوح (١٤١٧هـ) (ص ٩٧): "إن مفهوم الذين يعقلون في المرحلة المدنية ارتقى عن مفهومه في (المرحلة المكية) وهذا طبيعي حيث لا يستوي (العقل الخام) بالعقل الذي نما وتدرج لسنوات وسنوات وتم صقله حتى أصبح قادراً من خلال آية واحدة أن يستوعب "التشابه والاختلاف" دون أن يرتبك، وأن يدرك كلاً من "الدلالة" و"المغزى".

فالمستوى الأول يعتبر نقطة انطلاق للمستوى الثاني، فهو الحد الأدنى للعقل الإنساني

الذي يكلف الإنسان على أساسه. قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ

فَلْيَسْتَعِذْنَ كَمَا اسْتَعَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ [النور: ٥٩]، يفسر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٨٥٥) الآية "أي إذا بلغ

الطفل سن الاحتلام وهو البلوغ واحتلم فعليه ألا يدخل على غير محارمه إلا بعد الاستئذان

كما يفعل ذلك الرجال من قبله"،،، فترتبت الأحكام الشرعية على بلوغ التفكير في المستوى

الأول درجة النضج؛ وذلك لينتدأ مشوار المستوى الثاني ويرتقي فيه .

يصف عدس (١٤١٦هـ) (ص ٢٦، ٢٧) قوى البالغ بأنها تصل إلى أقصى طاقتها،

وتزداد قدرته على إدراك الأمور والتمييز بينها وتقوى عنده قدرة التركيز وتقدير الأمور

والاستجابة للمنطق؛ وهو قادر على التذكر وحسن الاختيار والمحاكمة العقلية ومجاهمة

المشاكل وحلها والنظر إلى الأهداف بعيدة المدى، والعمل على بلوغها، ويمكن أن يقوم بعمليات عقلية متعددة، لكنه غير مستعد للقيام بعمليات تقويم لأنه يندفع وراء تصور خاص غالباً يكون منبعه عاطفي انفعالي.

إن المستوى الأساسي لا يرقى في الشرع إلى الإعتماد على أصحابه؛ حيث لم يعط صاحبه الثقة في التصرف، وإنما المطلوب أن يرتقي منه وبه إلى المستوى الثاني بأنواعه المتعددة، فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَبْتَلُوا أَلْيَتَمَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: ٦]. ومعنى الإبتلاء كما يوضحه السعدي (١٤١٢هـ) (ص ١٦٤-١٦٥) "هو الاختبار والامتحان، وذلك بأن يدفع لليتيم المقارب للرشد، الممكن رشده، شيئاً من ماله، ويتصرف به التصرف اللائق بحاله، فيتبين بذلك رشده من سفهه، فإن استمر غير محسن للتصرف، لم يدفع إليه ماله، بل هو باقٍ على سفهه، ولو بلغ عمراً كثيراً". إن الإسلام جاء ليرقى بالتفكير من مستواه الأساسي إلى المستوى الأعلى، فقد بين العقاد (د. ت) (ص ١٧) أن العقل الذي يخاطبه الإسلام هو الذي يعصم الضمير، ويدرك الحقائق، ويميز بين الأشياء، فهذا الخطاب بأساليبه المختلفة يعمل على تنمية التفكير بأنواعه ليكون منه منهجاً تفكيرياً ذا رؤية شاملة عميقة.

كما أن المستوى المركب للتفكير يشتمل على أنواع عديدة، حيث يبين جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٤٩، ٥٠) أن أغلب المراجع المتخصصة اتفقت على خمسة أنواع من التفكير تندرج تحت هذا المستوى، وهي:

١) التفكير الناقد.

٢) التفكير الإبداعي.

٣) حل المشكلة.

٤) عملية اتخاذ القرار.

٥) التفكير فوق المعرفي.

وهذه الأنواع جاءت في نصوص الوحي كمنهج في مخاطبة المكلف أو كأمر بالتزامه أو كنموذج يحتذى به، وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: التفكير الناقد:

يوضح شحاته والنجار (١٤٢٤هـ) (ص ١٢٧) مفهوم التفكير الناقد أنه "نشاط عقلي مركب وهادف، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها غايتها التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة وتصنف ضمن ثلاث فئات هي: مهارات الاستقراء ومهارات الاستنباط ومهارات التقييم".

وعند تأمل آيات القرآن الكريم يلاحظ أنها تمجحت النقد على أصحاب الضلالات، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءِآبَاءَنَا ۗ أُولَٰئِكَ أَكِبَارٌ ۗ أَتَبِعُونَ ءِآبَاءَهُمْ ۖ وَلَا يَتَّبِعُونَ ءِآبَاءَهُمْ ۖ وَلَا يَعْقِلُونَ ۗ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ [البقرة: ١٧٠] فالآية تنتقد من قلد الأباء دون تمحيص لما كانوا عليه، ويوضح ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (ج ١/ص ٤٤٣) أي: "أتبعون آباءهم، ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون، والاستفهام هنا للإلنكار والتوبيخ" فالآيات جاءت منكرة لهذه التبعية التي يمقتها العقل السليم.

كذلك جاء التشنيع الشديد على من قال "اتخذ الله ولداً" في قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنَّ يَقُولُونَ ۖ إِنَّ كَذِبًا ﴿٥﴾ [الكهف: ٥] حيث نقض مقولتهم بما يعلمون من جهلهم بهذه المقولة، ويبين الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٦٩٩) "أي ما يقولون إلا الكذب البحت الذي لا يعتمد على شيء من الصحة البتة".

وفي آيات أخرى جاء الأمر بمواجهة عدد من المشكلات بالتفكير الناقد كبداية لحلها ومن ذلك ما يلي:

أ) أن الله تعالى حذر من الأمر المشاع، ووجه إلى أخذ الحيطة من نقله والوقوف عنده، فلا ينقل إلا بعد التأكد منه ومن رجحان المصلحة في نقله إن صح حيث يقول جل وعلا: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ ۗ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ [النساء: ٨٣]، وقد جاء في تفسير الآية أن

هذا تأديب لمن استعجل في نشر الأمور المهمة دون تثبيت، يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٩٠): "وفيه النهي عن العجلة والتسرع لنشر الأمور من حيث سماعها، والأمر بالتأمل من قبل الكلام والنظر فيه، هل هو مصلحة، فيقدم عليه الإنسان، أم لا فيحجم عنه؟"؛ كذلك من خلال الآية يتضح الطريق السليم في مواجهة الشائعة، وأن البداية تكون بالمواجهة الناقدة التي تستلزم الرجوع إلى ولاة الأمر والعلم فليس سعة انتشار الشائعة محلاً لقبولها ونشرها.

(ب) في حادثة الإفك أنزل الله آيات تدعوا إلى التفكير الناقد، وترك العجلة في تقبل الأخبار ونقلها. يقول الله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ۗ﴾ [النور: ١٢] ويقول جل وعلا: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ۗ﴾ [النور: ١٦] فالآية الأولى توجيه للمؤمنين بأن يفكروا فلا يبنوا على قول لا يقوم على القواعد المنطقية ومن ذلك أن الأصل في الأمور السلامة حيث أورد البورنو (١٤١٥هـ) (ص ١٠٢، ١٠٨، ١١٦) قاعدة كلية هي "اليقين لا يزول بالشك" ويندرج منها قاعدة "الأصل بقاء ما كان على ما كان" وقاعدة "الأصل براءة الذمة" وغيرها مما يدل على أنه لا يثبت أمر ولا يتكلم فيه إلا ببينة قاطعة، ولذلك رتب الله تعالى عقوبة غليظة على القاذف بأن يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة أبداً ويحكم عليه بالفسق، يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۗ﴾ [النور: ٤].

وفي الآية الثانية وجه الله تعالى عباده المؤمنين للكيفية التي يتعامل بها مع مثل هذه المشكلات، وأن تقابل بالتمحيص والنقد فلا يتكلم بها بل ويحكم عليها بما يرد المنطق والعقل إذ لا يعقل أن تأتي زوج نبي الله وأم المؤمنين بالفاحشة التي يتره عنها عامة المؤمنين فكيف بخواصهم.

ثم إن الله تعالى ذم أولئك الذين تلقوا البيهتان وسارعوا في نقله حتى أنهم من سرعة نقلهم الكلام كأنهم تلقوه عن طريق أفواههم لا أسماعهم، ويقول الله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥] فقد أوضح الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٤/ص ١٣) أن الجمهور قرأ "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ" من التلقي فكأن اللسان قام مقام الآذان وهذا فيه إشارة إلى سرعة نقل الخبر دون أدنى تمحيص، ويقول القرطبي (د. ت) (م/١٢/ص ٢٠٥): "أي كان ينبغي عليكم أن تنكروه فلا يتعاطاه بعضكم من بعض على جهة الحكاية والنقل، وأن تزهوا الله تعالى عن أن يقع هذا من زوج نبيه ﷺ، وأن تحكموا على أن هذه المقالة بأنها بهتان"، وذلك لن يحصل إلا بالمواجهة الناقدة كما دلت عليها الآيات. (ج) وجهت الآيات عند تلقي الأخبار الجديدة بالتبين والتفحص يقول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]، من خلال هذه الآية يتبين أن للتفكير الناقد فوائد يجنيها الأفراد والجماعات على حد سواء، وذلك بالسلامة من الظلم وآثاره. فالتفكير الناقد يرفع صاحبه ليوصله إلى درجة عالية من التفكير حيث يؤكد السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٨٠٠) أن التفكير الفاحص من أخلاق أولي الألباب "وهو أنه إذا أخطرهم فاسق بخبر أن يتثبتوا في خبره ولا يأخذوه مجرداً، فإن في ذلك خطراً كبيراً، ووقوعاً في الإثم".

ما سبق إشارات إلى بعض ما ورد في كتاب الله من الأمر بالتفكير الناقد والحث عليه، وعند النظر في سيرة المصطفى ﷺ يتوصل إلى أنه ﷺ انتهج التفكير الناقد عند الحاجة إلى ذلك، ولم يسكت إلا عن أمر يقره، فقد أوضح عبد الله (١٤١٦هـ) (ص ٦١) دلالة سكوت النبي ﷺ وأنه دليل على جواز ما سكت عنه لأنه ﷺ لا يسكت على باطل أو منكر.

فقد الرسول ﷺ يستفاد منه حكم شرعي وسكوته كذلك ولذلك فلا يمكن شرعاً ولا عقلاً أن يسكت الرسول ﷺ إلا على ما رضي واستحسن، ولهذا فيمكن القول بأن التفكير الناقد هو منهج تربوي انتهجه المربي الأول محمد ﷺ.

كما ثبت عنه ﷺ أقوال ناقدة في مواقف كثيرة ومن ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: "لا يقل أحدكم أطعم ربك، وضئ ربك، اسق ربك، وليقل: سيدي، ومولاي، ولا يقل أحدكم عبدي، أمي، وليقل: فتاي وفتاتي، وغلامي" (البخاري/ كتاب العتق/ كراهية التطاول على الرقيق /ج ٣ /ص ١٢٤) فالحديث ظاهر الدلالة على انتقاد الرسول ﷺ على قولهم للسيد رب وللرقيق عبد وأمة ثم وجه الرسول ﷺ إلى القول الأحسن.

وجاء نقده ﷺ لقول انتشر بين الناس ففي حديث المغيرة بن شعبة قال: (كسفت الشمس على عهد الرسول ﷺ يوم مات إبراهيم، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال الرسول ﷺ: "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم؛ فصلوا، وادعوا الله" (رواه البخاري/ كتاب الكسوف/ باب الصلاة في كسوف الشمس/ج ٢/ص ٢٤). فالرسول ﷺ واجه الكلام الذي لا مستند له بالنقد والتوجيه، وهكذا فالسنة زاخرة بأمثلة عديدة للتفكير الناقد الذي يظهر من خلال أقواله ﷺ، أو من خلال حوار ناقد دار في مجلسه ﷺ كما في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه ، عالية أصواتهن، فلما استأذن عمر، قمن يتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، قال: "عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب" قال: فأنت يا رسول الله ، كنت أحق أن يهبن، ثم قال: أي عدوات أنفسهن، أهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟، قلن: نعم ، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك" (رواه البخاري/ بدء الخلق/ باب صفة إبليس وجنوده /ج ٤/ص ٩٦)، فمن خلال الحديث يتضح أن الحوار الذي هو نتيجة تفكير ناقد كان يدور في مجلس الرسول ﷺ ويقره ، بل يقبل من يجاوره به كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ، فقال: "اثنوا له بئس أخو العشيرة" أو (ابن العشيرة) فلما دخل

ألا إن له الكلام، قلت يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألت له الكلام ! قال: "أي عائشة، إن شر الناس، من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه" (رواه البخاري/ كتاب الأدب/ باب من يجوز من اغتياح أهل الفساد والريب /ج ٧/ص ٨٦). إن الأحاديث في هذا الباب كثيرة، والذي يستخلص من هذا أن الرسول ﷺ ربي الصحابة على هذا النوع من التفكير وشجع عليه، بل وجاء أمراً مطلوباً شرعاً كما في حديث إنكار المنكر حيث يقول ﷺ: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" (رواه مسلم/ كتاب الإيمان/ باب كون النهي عن المنكر من الإيمان/ج ١/ص ٦٩).

ويستفاد من الحديث أن الرسول ﷺ يحث على ظهور التفكير الناقد بالفعل أو القول.

من خلال ما سبق يتضح الآتي :

- أن التفكير الناقد مأمور به شرعاً.
- للتفكير الناقد فوائد حمة من أهمها استيضاح الخفي والبناء على اليقين.
- أن التفكير الناقد يعتبر الأداة الأولى في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي من قبيل نقل الشائعة و الاتهامات الباطلة.
- أن السلوك الذي يعقب التفكير الناقد يتفاوت قوة وضعفاً حسب تفاوت الإيمان؛ حيث ورد في الحديث: (وذلك أضعف الإيمان) أي عندما يكون النقد محصوراً في الداخل دون سعي حثيث لتغيير الخارج فهذا دلالة ضعف الإيمان فالتغيير الذي يكون بالفعل أو القول يتعدى أثره إلى المجتمع المحيط بينما الإنكار القلبي محدود الأثر على صاحبه فقط ولذلك كان على المسلم أن ينتهج التفكير الناقد في مواجهة الأخطاء وبالطريقة المناسبة كما نبه إلى ذلك رسول الله ﷺ .

ثانياً: التفكير الإبداعي:

ويُعرف التفكير الإبداعي كما عند شحاته والنجار (١٤٢٤هـ) (ص ١٢٤) أنه "عملية فكرية لها مراحل متتابعة تؤدي لإنتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة".

ويعني عند اللقائي والجمل (١٤١٦ هـ) (ص ٧٩) العملية العقلية التي يمر فيها الفرد بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل من خلال تفاعله مع الحياة المتنوعة.

وعند البحث في نصوص الوحي يلاحظ أن هذا النوع من التفكير وجد كنموذج ليحتذى؛ كما في قصة ذي القرنين في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَنْذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ (١٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ (١٥) ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (١٦) فَمَا اسْتَطَبَعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَبَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ (١٧) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنِّي رَبِّي ۗ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۗ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ (١٨) [الكهف: ٩٤-٩٨].

فما توصل إليه ذو القرنين في هيئة بناء السد وخاماته ، وذكر الله له في كتابه الخالد دليلٌ على أهمية مثل هذه الحلول الإبداعية خاصة في أوقات الأزمات.

إن ذا القرنين توصل إلى حل إبداعي لمنع القوم المفسدين من التعدي على الآخرين بحيث لا يستطيعون هدمه أو اختراقه، ولو بعد سنين طويلة، ولا يفسد بفعل الزمن والتعرية الجوية، وهذا السد كما وصفه الرازي (٦٠٦ هـ) (١٤٢٢ هـ) (٧م/ص ٥٠٠) عبارة عن قطع ضخمة من الحديد وضع بعضها على بعض حتى صارت تسد ما بين الجبلين إلى أعلاهما ثم وضع المنافخ عليها حتى إذا صارت كالنار صب النحاس المذاب على الحديد المحمي فالتصق بعضه ببعض وصار جبلاً صلباً.

من خلال قصة ذي القرنين يتضح أن التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية يهدف إلى الوصول بصاحبه إلى تعظيم الخالق جل وعلا؛ فقد أوضح البكر (١٤٢٣ هـ) (ص ١٠٩) أن النتائج النهائي للتفكير الإبداعي في التربية الإسلامية يختلف عن غيره من التربيئات الأخرى حيث يوصل إلى زيادة تعظيم الخالق، ويتضح ذلك من قول ذي القرنين " هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً".

ومن الأمثلة على التفكير الإبداعي كذلك إبداع نبي الله نوح — عليه السلام — في صنع السفينة، قال الله تعالى: ﴿ وَأَصْنَعِ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرَقُونَ ﴾ [٤٧] وَيَصْنَعُ الْفُلَّكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسَخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ ﴾ [هود: ٣٧-٣٨]، جاء أن من أسباب سخريتهم به أنهم لم يعرفوها من قبل؛ حيث يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٢ص/٤٩٧): "في وجه سخريتهم منه قولان: أحدهما أنهم كانوا يرونه يعمل السفينة، فيقولون يا نوح صرت بعد النبوة نجاراً. والثاني أنهم لما شاهدوه يعمل السفينة، وكانوا لا يعرفونها قبل ذلك، قالوا: يا نوح ما تصنع بها؟ قال: أمشي بها على الماء فعجبوا من قوله، وسخروا به". إن هذا الموقف من قوم نوح — عليه السلام — يدل على تفرد المبدعين في المجتمع، ولذلك ينبغي أن يغرس المربي في نفس الناشئ الثقة حتى لا يتراجع في طريق الإبداع.

ومن ذلك أيضاً الإبداع في بناء الصرح في عهد سليمان — عليه السلام، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة النمل: ٤٤]، تدل الآية على أن القصر بني على هيئة لم تعهد من قبل؛ وذلك لتخضع ملكة سبأ وتعلن إسلامها وهو ما حدث بالفعل، فقد أوضح الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م/٨ص/٥٥٩) أن سليمان — عليه السلام — أمر قبل قدوم ملكة سبأ أن يبني له قصر من زجاج أبيض كالماء بياضاً، ثم جعل الماء تحته وألقى فيه السمك وغيره ووضع عرشه في صدر القصر وجلس عليه، والدافع لذلك ليزيدها استعظماً لأمره وتحققاً لنبوته.

ومن المهم هنا بيان أن التفكير الإبداعي في القرآن الكريم لم يمتدح لذاته بل لغاياته واستخداماته فمن استخدمه لتحقيق العبودية لله كان محموداً وعلى العكس فيمن استخدمه ليصد عن سبيل الله.

ومن الأمثلة على ذم أصحاب الإبداع الضالين قوله تعالى: ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ [الفجر: ٩]، يذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٥ص/٤٣٥) أن المفسرين قالوا: "أول من نحت الجبال والصخور ثمود، فبنوا من المدائن ألفاً وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة" وهذا الإبداع الذي رزقهم الله إياه لم يرعوا فيه حق الله فطغوا على الناس ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ [الفجر: ١٣ - ١٤].

يذكر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٤٧٠) من هداية هذه الآيات "التحذير من عذاب الله ونقمه فإنه تعالى بالمرصاد، فليحذر المنحرفون عن سبيل الله والحاكمون بغير شرعه والعاملون بغير هداه أن يصب عليهم سوط عذاب"؛ ولذا فالتأكيد المهم في مجال الإبداع أن يتم في ضوابط الشرع لينتهي بتحقيق البناء والنماء للأرض والعبودية لمبدع السموات والأرض.

ولقد زحرت السنة النبوية بمثل هذا التفكير، ومن ذلك ما حصل في صلح الحديبية ومواجهة الرسول صلى الله عليه وسلم للمشكلة بطريقة إبداعية لم تلق قبولا من البعض عند عقدها حيث جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (بلى) فقال: أليس قتالنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: (بلى) قال: فعلام نُعطَ الدنيا في ديننا؟ أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: (يا ابن الخطاب، إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً)، فانطلق عمر إلى أبي بكر، فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبداً فتزلت سورة الفتح، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر إلى آخرها، فقال عمر: يا رسول الله، أو فتح هو؟ قال: (نعم). (رواه البخاري/ كتاب الجزية/ باب حدثنا عبدان /ج٤/ص٧٠).

إن مضمون بنود هذا الصلح كما يوضحها المبار كفوري (١٤٢٣هـ) (ص ٣٣٤) ما يلي:

- أن يرجع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يدخل مكة ويدخلها في العام القابل.
- أن تتوقف الحرب بين الطرفين عشر سنين.

- أن من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش دخل فيه فأبي عدوان على أي قبيلة يعتبر عدواناً على الفريق.
- من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه يرد عليهم ومن جاء من قريش ممن مع محمد لم يرد عليه.

إن المتأمل لهذه الشروط يجد أن في ظاهرها الضيق والشدة على المسلمين والخضوع والاستسلام ولكن باطنها عكس هذا، وهو ما تمخضت عنه الأيام وراه الرسول صلى الله عليه وسلم بفكره العميق.

ومن الأمثلة أيضاً ما ورد في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - حيث قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون ، فيتحننون الصلاة، وليس ينادى لها، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم بل بوقاً (قرناً) مثل بوق اليهود، فقال عمر رضي الله عنه : أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا بلال قم، فناد بالصلاة" (رواه البخاري/ كتاب الآذان/ باب بدء الآذان/ ج ١، ص ١٥٠).

فالطريقة التي أشار إليها عمر رضي الله عنه وأمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم طريقة تميزت عن طرائق الآخرين وهي من موافقات عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - للوحي ، وهذا الحل الإبداعي سبقه تناول للمشكلة من المجموعة فكان كلٌ يدلي بحل والرسول صلى الله عليه وسلم يستمع الحلول دون إصدار أي حكم عليها إلى أن توصلوا للحل الأنسب.

خلاصة ما سبق:

- التفكير الإبداعي تناوله الشارع بصفته نموذجاً للتفكير المتفرد في حل المشكلات ذات الطابع الخاص التي تحتاج إلى حل جديد.
- الناس في غالب أحوالهم لا يتقبلون الحل الإبداعي في البداية؛ ولذلك تبرز مسؤولية تربية الثقة في نفوس النشء من قبل المربي خاصة عند عنايته بالتوجيه الإبداعي.
- من الطرق التي تستثير الإبداع في حل المشكلة طريقة العصف الذهني والتي تعني كما يذكر جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٣٦٤) توليد قائمة من الأفكار التي تؤدي إلى حل المشكلة مدار البحث، ويتطلب الالتزام بتأجيل إصدار الأحكام إلى حين الانتهاء من مرحلة توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار كما يتطلب مشاركة جميع أفراد المجموعة إذا

كانت الجلسة جماعية، وذلك كما في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - حيث اجتمع الصحابة مع الرسول ﷺ وكان كل يدلى بجل حتى استقروا على أحسن الحلول التي تعالج المشكلة محل النقاش .

- التركيز على عدم معارضة الإبداع لتعاليم الشرع.

ثالثاً: حل المشكلة:

إن حل المشكلة له عدة معان حيث يوضح شحاتة والنجار (١٤٢٤هـ) (ص ١٧١) المعنى الأول لحل المشكلة بأنها: "عملية تفكير مركبة يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف سابقة ومهارات من أجل القيام بمهمة غير مألوفة، أو معالجة موقف جديد، أو تحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه. أما عندما يطلق التعبير على أحد أنواع التفكير المركب، فإنه يشير إلى استراتيجية أو سلسلة من العمليات العقلية، والخطوات المتتابعة لحل مشكلة ذات متطلبات معرفية".

والمقصود هنا هو نوع من أنواع التفكير المركب، الذي يتجه باستراتيجية مكونة من عدد من العمليات العقلية المتتابعة والموجهة بمعارف محددة، وقد اقترح جروان (١٤٢٣هـ) (ص ١٠٠) عدداً من الخطوات التي يمكن أن تنتهج كاستراتيجية لمواجهة مشكلة بغض النظر عن التخصص أو المادة الدراسية، ويمكن تحديدها فيما يأتي:

أ- دراسة وفهم عناصر المشكلة: تشتمل على: المعلومات الواردة والناقصة، تحديد الأهداف المنشودة، والحالة الحالية، والفجوة بينهما.

ب- جمع المعلومات: وذلك عن طريق: جمع وتوليد الأفكار، واستنتاج حلول أولية.

ج- التحليل للمعلومات وفق معايير محددة.

د- وضع خطة لحل المشكلة.

ه- التنفيذ مع تقويم النتائج في ضوء الأهداف.

وعند النظر في آيات الذكر الحكيم يلاحظ وجود خطوات لحل المشكلة، ومن ذلك قصة الرجل المؤمن الذي يكتنم إيمانه عن بني إسرائيل وبيان الخطوات التي اتخذها في حل المشكلة فيما يأتي:

أ- دراسة وفهم عناصر المشكلة، واتضح ذلك من خلال تركيز الرجل المؤمن على المعلومات الواردة المتمثلة في:

• صدق نبوة موسى — عليه السلام — وتأكده من ذلك حيث يقول: ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [غافر: ٢٨].

• كفر القوم مع الانقياد لفرعون ويظهر هذا في قوله: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر: ٢٩] فرعون صدق في أول قوله وجانبه الصواب في آخره حيث بين السعدي (١٤٢١هـ) (ص٧٣٧) أن قول فرعون (ما أريكم إلا ما أرى) صدق فيه حيث رأى أن يستخف بقومه ولم ير الحق معه بل جحد مستيقناً، وكذب في قوله (وما أهداكم إلا سبيل الرشاد) حيث قلب الحقيقة ولو أمرهم باتباعه مجرداً لكان أهون من أمرهم باتباعه مع زعمه أن الحق معه.

• تطور المشكلة وتعقدها ويظهر هذا من عزمهم قتل نبي الله موسى - عليه السلام - ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ﴾ [غافر: ٢٦].

• وقوع العقاب الشديد على الأمم السابقة المكذبة، وهذا يتضح من خلال قوله: ﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾ [غافر: ٣٠-٣١].

من خلال هذه المعلومات حاول الرجل المؤمن دراسة المشكلة من زواياها المتعددة المتمثلة في:

- طغيان فرعون وقتله للمؤمنين.

- الانقياد التام من بني إسرائيل لفرعون فلا مجال لاستنصارهم أو دعوتهم علناً.

- نزول العقاب الشديد على الأمم العاصية.

ثم إن الرجل المؤمن كان له أهداف محددة قريبة وبعيدة تتضح من خلال:

- صرف القوم عن قتل موسى - عليه السلام - وذلك لاتقاء عقوبة الله، قال تعالى:
﴿ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۗ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ [غافر: ٢٨].

- حفظ النعمة من الزوال، ويظهر في قوله: ﴿ يَنْقُومِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَهْرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا ﴾ [غافر: ٢٩].

- هداية قومه إلى طريق الحق، يتضح من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَنْقُومِ أَنْتَبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر: ٣٨].

إن الرجل المؤمن قام بدراسة شاملة للمشكلة، وبحث في حلول متعددة بالنظر إلى الفجوة الكبيرة بين حالة قومه الراهنة وما يرجو تحقيقه.

ب- جمع الرجل المؤمن المعلومات عن طريق دراسة الواقع للمشكلة المتمثل في أقوال فرعون وقومه، ونتائج سابقة للأمم العاصية.

ج- قام الرجل المؤمن بتحليل المعلومات المتجمعة لديه وفق معايير محددة. ومن ذلك مواجهته لتكذيب قومه بقوله: [أن الرجل الذي يدعوكم جاء ببينات واضحة]. ثم حلل هذه المعلومة وفق معايير محددة، حيث أن الأمر لا يخرج من أحد أمرين؛ إما أن هذا الرجل الذي يدعي النبوة كاذب فلا يضركم كذبه، وإما أنه صادق، وهذا الذي تدل عليه المعجزات الظاهرة وفي هذه الحالة يأتيكم عذاب الله إن قتلتموه، وفي كلتي الحالتين لا يصح قتله. وفي تحليل الرجل المؤمن هذا يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٣٧) "هذا من حسن عقله، ولطف دفعه عن موسى، حيث أتى بهذا الجواب الذي لا تشويش فيه عليهم. وجعل الأمر دائراً بين تلك الحالتين، وعلى كل تقدير فقتله سفه وجهل منكم". وهكذا سار الرجل المؤمن في تحليل المعلومات وفق حدود وضوابط منطقية ملزمة مع حفاظه على هويته التي امتثلها، ويظهر هذا في قوله: ﴿ وَيَنْقُومِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ ۗ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ

الْغَفِيرِ ﴿ [غافر: ٤١-٤٢].

د- وضع الرجل المؤمن خطة لحل المشكلة بشكل متدرج مبتدئاً بالأهم فالمهم - حيث كتم إيمانه ليقدم نصيحة تحذير من قتل النبي ﷺ فقد أوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص٧٣٦) أن الله تعالى دفع عن موسى - عليه السلام - الشر وقيض له الأسباب التي من خلالها تم حفظه، ومن ذلك الرجل المؤمن "الذي من آل فرعون، من بيت المملكة، لا بد أن يكون له كلمة مسموعة، وخصوصاً إذا كان يظهر موافقتهم ويكتم إيمانه، فإنهم يراعونه في الغالب ما لا يراعونه لو خالفهم في الظاهر". ثم بعد أن صرفهم عن قتل موسى - عليه السلام - ذكرهم بنعم الله عليهم وخوفهم من زوالها، ثم ضرب الأمثلة على أمم سابقة عاصية حل بها عذاب الله، ثم توجه إلى دعوتهم مباشرة إلى اتباع الحق الظاهر.

إن الطريقة التي اتبعتها الرجل المؤمن في دعوة قومه لم تكن عشوائية وإنما مرت بمراحل اعتمد فيها على الدراسة والتمهيد في خطواتها المتعددة.

ه- التنفيذ مع تقويم النتائج في ضوء الأهداف خطوة من الخطوات التي تبناها الرجل المؤمن، يتضح من خلال قوله: ﴿ وَيَقَوْمٍ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴾ [١٤٢١هـ] تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفْرِ ﴿١٤٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿١٤٢٢﴾ [غافر: ٤١-٤٣].

إن في قصة الرجل المؤمن إشارة إلى أهمية معالجة المشكلة ذات الأبعاد المتعددة بكيفية مناسبة حتى لا تتفاقم وتتعدد، وحل المشكلة بأبعادها الاجتماعية نبه جل وعلا إلى الشورى خاصة في المشكلات ذات الطبيعة المتشعبة؛ فقال تعالى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، والاستشارة تكون في المشكلات التي تتطلب تفكيراً متنوعاً، فقد بين السعدي، (١٤٢١هـ) (ص١٥٤) أن الاستشارة تكون في الأمور المحتاجة للنظر والفكر، وأن فوائد الاستشارة تتحقق في الدين والدنيا وأنه لا حصر لها.

وفي سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - تبرز حلول لمشكلات مختلفة معقدة، ومن ذلك مواجهته الحكيمة في غزوة بدر الكبرى؛ حيث يوضح المبار كفوري (١٤٢٣هـ)

(ص ص ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢) أن الرسول صلى الله عليه وسلم استعد بثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً لملاقاة عير قريش التي تحمل ثروات طائلة ولم يكن معها إلا نحو أربعين رجلاً، ولكن المفاجأة أن اللقاء كان مع جيش قوامه ألف وثلاثمائة مقاتل، فهذا التطور الخطير جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم استراتيجية حكيمة يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أ) دراسة المشكلة من زواياها المختلفة المتمثلة فيما يأتي:

- داخلياً: عقد الرسول - صلى الله عليه وسلم - مجلساً استشارياً خرج منه بوحدة الصف.

- قام الرسول ﷺ بعملية استكشافية بنفسه ومع رفيقه أبو بكر ﷺ ليتلمس خطورة الوضع.

- بعث باستخبارات للحصول على أهم المعلومات عن الجيش المكي.

ب) جمع الرسول ﷺ المعلومات وحللها، ومن ذلك أنه لما بعث استخباراته وجدوا غلامين يستقيان لجيش مكة، فألقوا عليهما القبض وجاءوا بهما إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فحاورهما الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل إلى معلومات أكثر دقة، يقول المبار كفوري (١٤٢٣هـ) (ص ص ٢٠٢ - ٢٠٣) أن الرسول صلى الله عليه وسلم خاطب الغلامين قائلاً: "أخبراني عن قريش"، قالوا: هم وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى، فقال لهما: (كم القوم) قالوا: هم كثير، قال: (ماعدتهم؟) قالوا: لا ندرى؟ قال: (كم ينحرون كل يوم) قالوا: يوماً تسعاً ويوماً عشراً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (القوم فيما بين التسعمائة إلى الألف)، ثم قال لهما: (فمن فيهم من أشرف قريش؟) قالوا: عتبة وشيبة أبناء ربيعة وأبو البخترى بن هشام، وحكيم بن حزام، ونوفل بن خويلد... فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس، فقال: (هذه مكة قد ألفت إليكم أفلاذ كبدها). ومن خلال الحوار يُلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم توصل إلى عدد الجيش من تحليله لمعلومة عدد الجزور التي تذبح كل يوم، كما توصل إلى نوعية الجيش من معرفته للأشرف المشاركين في الجيش.

ج) وضع الرسول - صلى الله عليه وسلم - خطة مع أصحابه رضي الله عنهم. فقد أخذ بمشورة الحباب بن المنذر - رضي الله عنه - في المكان الأنسب لموقع الجيش. كما وافق على اقتراح سعد بن معاذ - رضي الله عنه - في بناء مقر للقيادة ، مع اهتمامه صلى الله عليه وسلم في بث روح التفاؤل قبل التنفيذ، حيث أوضح المباركفوري (١٤٢٣هـ) (ص ص ٢٠٣ ، ٢٠٤) أن الجيش الإسلامي سبق إلى أهم المراكز العسكرية وهذا بفضل الله تعالى ثم بفضل مشورة الحباب بن المنذر رضي الله عنه مع تأييد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقوله " لقد أشرت بالرأي"، كما أثنى الرسول - صلى الله عليه وسلم - على سعد بن معاذ رضي الله عنه ودعا له بخير عند اقتراحه وضع مقر للقيادة تقديراً للهزيمة قبل النصر. أيضاً استحث الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته للجهاد مع بث روح التفاؤل فطمأنت القلوب وقويت ثقتهم بالله تعالى.

إن في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة تدل على مناهج استراتيجية في حل المشاكل المعضلة، وما سبق مثال على منهج من المناهج التي يربي من خلالها الرسول صلى الله عليه وسلم صحبه على انتهاجها، ويمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- أن حل المشكلة لا يكون عشوائياً بل يحتاج إلى تفكير مركب مبني على علم وخطوات متصلة.
- أن حل المشكلة تستغرق وقتاً وجهداً وتتطلب سلسلة من العمليات التي من خلالها يتوصل إلى معالجة ناجحة، ولذلك فما دام أن حل المشكلة بهذه الكيفية فحاجة تعلمها للنشء مطلوب، ولأن الناشئ قد لا يدرك هذه السلسلة المترابطة فيترك عملية منها ليتخطاها إلى أخرى فرمما يصل إلى حل جزئي وربما لا يصل إلى أي حل.

رابعاً: اتخاذ القرار:

إن اتخاذ القرار نوع من أنواع التفكير المركب؛ ويعرّفه شحاته والنجار (١٤٢٤هـ) (ص ص ١٦-١٧) بأنه: "عملية تفكير مركبة، تهدف (إلى) صياغة أفضل البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين، وتتضمن استخدام عديد من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم وبناء النماذج".

ولعملية اتخاذ القرار عدد من الاستراتيجيات في ضوء الأهداف والمعلومات المتوفرة والقيم الشخصية ودرجة المخاطرة ، وقد حددها جروان (١٤٢٣هـ—) (ص ١١٨) في الاستراتيجيات التالية:

- أ- استراتيجية الرغبة، وهي : اختيار المرغوب فيه أكثر من غيره.
- ب- الاستراتيجية الآمنة، وهي: اختيار الأكثر احتمالاً للنجاح.
- ج- استراتيجية الهروب أو الحد الأدنى، وهي : اختيار ما يجنب الوقوع في أسوأ النتائج.
- د- الاستراتيجية المركبة، وهي: اختيار ما هو مرغوب وأكثر احتمالاً للنجاح، وهي أصعب الاستراتيجيات عند التطبيق لاشتمالها على متغيرات عديدة ينبغي دراستها بعناية قبل اتخاذ القرار.

وقد جاءت الإشارة إلى اتخاذ القرار في القرآن الكريم في أخطر أمر يتعلق بحياة الإنسان وهو الدين، قال الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٦﴾﴾ [البقرة: ٢٥٦] حيث يوضح ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (م/٢ص/٢٥٦) "أي: لا أحد يُكرهه في دين الله. بل من دخل في دين الله دخله اختياراً، لأنه قد تبين الرشد من الغي، فأى إنسان يتأمل الإسلام بمحاسنه عبادة وأدباً وخلقاً لا بد أن يدخل الإسلام مختاراً؛ لأنه فطرة الله". ومن خلال الآية يتبين أن اتخاذ القرار في الإسلام لا بد أن يكون بعد تفكير عميق ورؤية واضحة حيث (لا إكراه في الدين) لأنه (تبين الرشد من الغي) وقد أوضح ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (م/٢ص/٢٥٦) أن جملة (قد تبين الرشد من الغي) تعليل للحكم السابق (لا إكراه في الدين)، فشرط العلم سابق على مرحلة اتخاذ القرار وهذا تأكيد لما سبق من أن العلم أساس للتفكير في الإسلام.

ثم إن هناك تبعات لاتخاذ القرار تلحق بصاحبها حيث جاء في الآية التالية لحرية الديانة قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾ [البقرة: ٢٥٧].

ومن الأدلة على اتخاذ القرار قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣] فيوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٢٧٧) أن الله تعالى أباح أكل الميتة في حال الاضطرار بقدر حفظ نفسه من الهلاك. وعند تأمل هذا الحكم يلاحظ أن الاختيار بين أمرين كلاهما ضرر هما: هلاك النفس أو الأكل من الميتة فأرشد الله تعالى إلى الخيار السليم مع ما فيه من ضرر إلا أنه أخف من الآخر.

ويؤخذ من هذا أنه عند اتخاذ القرار في عدد من الخيارات ذات المفاصد المتفاوتة فإنه يأخذ بأخفها ضرراً وهو ما يمثل استراتيجية الحد الأدنى.

كما أن الآيات القرآنية وجهت متخذ القرار إلى المضي في التنفيذ قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/١ص ٣٩٤): "أي: فإذا قصدت إمضاء أمر فتوكل على الله". فمن أشد الأعداء عند اتخاذ القرار التردد الذي ينتاب الفرد، ولذلك وجه الله تعالى إلى المضي في إنفاذه وعدم الالتفات إلى التردد.

وفي السنة النبوية بيان لانتهاج الرسول صلى الله عليه وسلم الاستراتيجية المركبة عند اتخاذ القرار وفي هذا قرب من الصواب والمرغوب معاً، فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه". (رواه البخاري/ كتاب المناقب/ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم/ ج ٤/١٦٦).

ومن القواعد الفقهية التي يقررها الشارع يذكر البورنو (١٤١٥هـ) (ص ٢٠٣) (أن يختار أهون الشرين أو أخف الضررين). وهي قاعدة يتحقق من خلالها استراتيجية الحد الأدنى باختيار ما يجنب الوقوع في أسوأ النتائج.

كما حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليم الصحابة — رضي الله عنهم — كيفية اتخاذ القرار. فعن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن ويقول: "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم إني استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر

ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري [أو قال في عاجل أمري وآجله] فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري [أو قال في عاجل أمري وآجله] فاصرفه عنه واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته" (رواه البخاري/ كتاب الدعوات/ باب الدعاء عند الاستخارة/ ج ٧/ص ١٦٢).

يتضح مما سبق أن عملية اتخاذ القرار تتطلب استراتيجية مخصوصة يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- التفكير المتأني المبني على العلم قبل اتخاذ أي قرار.
- الاستخارة (طلب الخيرة من الله تعالى) هذه الخطوة تدل على تفكير مركز لاتخاذ القرار المناسب، حيث أن الدعاء لا يُقبل إلا مع فكر واعٍ ويقين بتوفيق الله.
- الاستشارة (طلب رأي أصحاب الاختصاص) فبمشاورة المخلصين والعارفين تشترك العقول ليبرز الرأي السديد.
- العزم على التنفيذ بعد اتخاذ القرار وترك التردد.
- عند اتخاذ قرار في عدد من الخيارات ذات المفاضل المتفاوتة فإنه يؤخذ بأخفها ضرراً.

خامساً: التفكير فوق المعرفي: (التفكير في التفكير):

إن التفكير فوق المعرفي يعد من الأنواع المركبة شديدة التركيب حيث يُعرّفه كل من شحاته والنجار (١٤٢٤هـ) (ص ١٢٧) بأنه: "قدرة الأفراد على تخطيط استراتيجية؛ من أجل استخدام عمليات فكرية، تؤدي إلى إنتاج المعلومات المطلوبة، وتتطلب هذه العمليات من الأفراد أن يكونوا على وعي تام بالخطوات والاستراتيجيات المتبعة أثناء اتخاذ القرارات، كما تتطلب منهم أن يقوموا بتأمل أفكارهم وتقويم إنتاجية تفكيرهم".

إن الإنسان عندما يفكر في التفكير يقف كشخص آخر أمام تفكيره ليعدل ما يحتاج التعديل ويثبت ما صح، ولهذا فإن أصحاب التفكير الأحادي يصعب عليهم الوصول إلى هذه الدرجة.

وفي القرآن الكريم مثال تطبيقي للتفكير في التفكير في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقُومِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ [الأنعام: ٧٥-٧٩].

وفي هذه الآيات دعا إبراهيم - عليه السلام - قومه بأن يمعنوا التفكير في تفكيرهم الساذج حيث نظر إلى الكواكب التي عبدوها نتيجة تفكير سابق ودعا قومه للنظر بطريقة غير مباشرة ليوصلهم إلى الحق من خلال طرح موضوعي، وقد أوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٢٦٢) أن قوله (قال هذا ربي) "على وجه التنزل مع الخصم: أي هذا ربي، فهل ينظر، هل يستحق الربوبية؟ وهل يقوم لنا دليل على ذلك؟ فإنه لا ينبغي لعاقل أن يتخذ إلهه هواه بغير حجة ولا برهان". فتأمل إبراهيم - عليه السلام - مدى صلاحية الكواكب والقمر والشمس للعبادة ثم عدل نتاج التفكير السابق بناءً على عدم صلاحية عبادة من اتصف بالنقص والغياب ثم أكد استحقاق الله وحده دون سواه للعبودية لاتصافه بصفات الكمال والدوام المطلقين.

أيضاً جاء في القرآن الكريم أن من صفات المؤمنين التفكير في التفكير قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ ﴿المؤمنون: ٦٠﴾ فالمؤمنون قدموا العمل الصالح ومع ذلك يخافون ألا تقبل كون قبول الأعمال مشروط بصحة النية، فهم يفكرون في العمل من حيث بدايته وهو التفكير إلى نهايته وهو الإنجاز وما يلي ذلك وهو القبول، وفي هذا يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٨٢٦): "أي يؤتون الزكاة وسائر الحقوق والواجبات وقلوبهم خائفة من ربهم أن يكونوا قد قصرُوا فيما أوجب عليهم وخائفة

أن لا يقبل منهم عملهم، وذلك ناجم لهم من قوة إيمانهم برجعهم إلى ربهم ووقوفهم بين يديه ومساءلته لهم: لم قدمت؟ ولم أخرجت؟".

وبعد تأملهم لأفكارهم التي تمثل الأساس في أعمالهم والتأكد من صحتها يسارعون في الخيرات، يقول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ هَاهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾﴾ [المؤمنون: ٦١]. وقد سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦١﴾﴾ أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال: "لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا تقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات" (رواه الترمذي/ كتاب تفسير القرآن / ٣١٧٥/ص ٦٩٧).

ومن الأدلة التي تشير إلى ضرورة متابعة التفكير بتفكير آخر قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَآتُونَ اللَّهَ بِغَفْوَةٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾﴾، والمعنى كما بين السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٠٥) "أي: فانووا الخير ولا تنووا الشر، خوفاً من عقابه ورجاءً لثوابه، (واعلموا أن الله غفور) لمن صدرت منه الذنوب فتاب منها، ورجع إلى ربه (حليم) حيث لم يعاجل العصاة على معاصيهم، مع قدرته عليهم". فالطريق إلى الحذر من عقوبة الله أن تعالج الأعمال الصادرة عن تفكير سابق بتفكير آخر تصدر من خلاله الأعمال التي ترضي الله جل وعلا.

كذلك جاء الحث على التفكير في التفكير في السنة النبوية ومن ذلك حديث شداد بن أوس — رضي الله عنه — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله" (رواه الترمذي/ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع/ ٢٤٥٩/ص ٥٤٧) وقال الترمذي هذا حديث حسن. ثم قال معنى قوله من دان نفسه أي حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة.

فهذا الإرشاد النبوي لحاسبة النفس إنما هو التفكير في التفكير حيث يتابع الإنسان تفكيره ويوجهه ويعدله حتى لا يكون من المهالكين.

ولقد اهتم العلماء بهذا التفكير ومنهم ابن القيم (ت ٧٥١هـ) (١٤٢٤هـ) (م٢/ص٥٨) حيث جعل التفكير في التفكير منزلة من منازل (إياك نعبد وإياك نستعين) وعبر منها بمنزلة (المراقبة) وقد أورد معاني لها، ومن ذلك أنها (مراعاة القلب لملاحظة الحق مع كل خطوة وخطوة).

وتلخيص ما سبق فيما يأتي:-

- التفكير في التفكير منزلة عالية حثت عليها التربية الإسلامية تحت مسميات عديدة منها المحاسبة والمراقبة.
- أن هذا النوع من التفكير المركب يتطلب إرشاداً وتعليماً، ولذلك حذر الله عباده المؤمنين من ترك المحاسبة، وأمر الرسول ﷺ صحابته بها، فهو نوع يحتاج إلى تعليم.

المبحث السادس

أساليب التفكير في القرآن الكريم

جاء الإسلام مخاطباً كل البشر على اختلاف مداركهم وأساليب تفكيرهم ، يرشدهم إلى التوازن في استخدام الأسلوب التفكيري المفضل لهم حتى تغلب جوانب القوة في ذلك الأسلوب على جوانب الضعف.

أما ما يراه بعض الباحثين من أن القرآن الكريم جاء لينقد أسلوب التفكير النفعي والواقعي ويثبت الأسلوب التركيبي والتحليلي في التفكير الإنساني فهي وجهة نظر تردها أدلة كثيرة فقد رأى الأشوح (١٤١٧هـ) (ص ٩١، ٩٤) أن الآيات توجهت لنقد العقل النفعي (العملي) والواقعي مع اهتمامها بتطوير وتنمية التفكير التركيبي والتحليلي . والباحثة ترى أن هذا الرأي ترده أدلة منها ما يأتي:-

أولاً: أن هناك آيات تحفظ للعقل النفعي توازنه وتلبي له حاجاته ، ومن الشواهد على هذا:-

أ) قول الله تعالى: ﴿ وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۗ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ [القصص: ٧٧]، فالآية لم تمنع من التفكير النفعي وإنما وجهت إلى التوازن بين متطلباتهم الآنية ورفعتهم في الآخرة، فكأنها إشارة إلى أصحاب التفكير النفعي ليتنبهوا إلى جانب من جوانب الضعف في تفكيرهم، فقد ذكر حبيب (١٩٩٦م) (ص ١٩١) أن من جوانب الضعف لدى صاحب التفكير النفعي أنه قد يحاول جاهداً الوصول إلى منفعة شخصية ولو أضر بغيره مع إهماله للعاقبة، فالآية علاج لهذا الجانب السلبي لدى أصحاب التفكير النفعي؛ حيث الوصية لهم بأن ينتفعوا بمنافع شخصية عاجلة في الدنيا مع جعل الآخرة همهم الأول، ومعنى الآية كما يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٢٣)، "أي: لا تأمرك أن تتصدق بجميع مالك وتبقى ضائعاً، بل أنفق لآخرتك، واستمتع بدنياك استمتاعاً لا يثلم دينك".

فالآية ركزت على سلوك طريق الرشد من خلال توجيه الأسلوب ذاته ولم تحذر منه تماماً.

ب) الآيات التي يرى البعض أنها جاءت لنقد التفكير النفعي (العملي) عند تأملها يلاحظ أن النقد ليس لذات التفكير بل لاستخدامه في غير وقته الصحيح؛ حيث أن استعمال كل أسلوب في مناسبه يكون محموداً والعكس بالعكس، فقد نبه حبيب (١٩٩٦م) (ص ٢٢٦) إلى أن جوانب الضعف في كل أسلوب ما هي إلا جوانب قوة تستخدم في غير مكانها ووقتها ولذا فإن أسلوب التفكير غير المناسب يجعل الفرد مسلوب القدرة.

ومن الأدلة على ذم التفكير النفعي لاستخدامه في غير موضعه قول الله تعالى: ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١]، فاستخدام المنافقين لهذا الأسلوب في وقت يتعين عليهم غيره جعله مذموماً، وقد يصح هذا الأسلوب في موضع آخر فلو أن ناصحاً لمجموعة من المسافرين سفراً مباحاً، نصحهم ألا يخرجوا في الحر لصح القول أنه ناصح مشكور على نصيحته، لكن الخروج في الآية كان ملزماً ولذلك ذم التفكير النفعي فيه. وقد بين الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٤٨٥) أن الآية في المنافقين الذين فرحوا بقعودهم في المدينة لأن غزوة تبوك كانت في شدة الحر فراجت بينهم مقولة (لا تخرجوا في الحر) فأمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ أن يرد عليهم فيقول ((نار جهنم أشد حراً)) فلم لا يتقونها بالخروج؟! وفي الآية إشارة إلى عدم الفقه في استعمال هذا الأسلوب في هذا الموضع.

ج) حذرت الآيات من مصادرة أسلوب التفكير النفعي إذا كان وفق ضوابط الشرع، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٢]، تدل الآية على إباحة المنافع كلها وعلى هذا فالتفكير فيها مباح كذلك، يقول الشوكاني (١٤٠٧هـ) (م ٢/ص ٢٠٠)، " الزينة ما يتزين به الإنسان من ملبوس أو غيره من الأشياء المباحة كالمعادن التي لم يرد نهي عن التزين بها والجواهر ونحوها... وهكذا الطيبات من المطاعم والمشارب ونحوهما مما يأكله الناس فإنه لا زهد

في ترك الطيب منها، ولهذا جاءت الآية هذه معنونة بالاستفهام المتضمن للإنكار على من حرّم ذلك على نفسه أو حرمه على غيره..".

(د) أباح الشارع الحكيم التفكير النفعي في موضعه (مجالات الحياة المختلفة) وأمر بتركه في غير موضعه، يدل عليه قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الجمعة: ٩-١٠]، فالآية تدل على أن مكان وزمان العبادة ليس بالمكان المناسب للتفكير النفعي وأن مكانه المناسب خارج المساجد، ويوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٣٦٦) معنى الآية: "أي لكم بعد انقضاء الصلاة أن تفرقوا حيث شئتم في أعمال الدين والدنيا، تبتغون من فضل الله، (واذكروا الله كثيراً) أي أثناء تفرقكم وانتشاركم في أعمالكم اذكروا الله ولا تنسوه". ومع إباحة التفكير النفعي في موضعه مكاناً وزماناً إلا أنه يجدر بأصحابه أن يكثروا من ذكر الله لكيلا يطغى أمر المنفعة الدنيوية على الآخرة.

ثانياً: إن ما يراه الأشوح (١٤١٧هـ) (ص ٩٤) من أن الآيات المدنية جاءت لتطور وتنمي المنهج التركيبي والتحليلي لدى الأشخاص على حساب الواقعي والنفعي، يفهم منه أن كل إنسان يستخدم كل أساليب التفكير وباستطاعته أن يطور أساليب على حساب أساليب أخرى وهذا ترده الدراسات النفسية في مجال أساليب التفكير؛ حيث أجرى حبيب (١٩٩٦م) (ص ص ١٦٢، ١٦٤) دراسة حول أساليب التفكير لدى الناس في المجتمع المصري تبين من خلالها أن أسلوب التفكير التركيبي أقل نسبة تكرارية من أساليب التفكير الخمسة؛ فلقد أوضح أن ٦% في المجتمع المصري يفضلون أسلوب التفكير التركيبي، وكان أسلوب التفكير المثالي أكثر الأساليب المستخدمة في المجتمع ذاته حيث وصلت نسبة استخدامه ٤٤% من العينة.

كذلك أوضح حبيب (ص ص ٢٠٧، ٢١٥) أن نسبة التفكير أحادي البعد الذي يعني استخدام الفرد لأسلوب واحد فقط من أساليب التفكير ارتفع إلى ٥٨% في حين

انخفضت نسبة التفكير ثلاثي البعد والذي يعني استخدام الفرد لثلاثة أساليب فقط من أساليب التفكير إلى ٠,٠٠٤% فقط أما نسبة التفكير بالأساليب الخمسة أو الأربع مجتمعة، فقد انعدمت في الفرد الواحد، وهو ما يدل على أن الغالب في الناس استخدامهم لأسلوب تفكيري واحد والقرآن الكريم جاء مخاطباً الخواص والعوام.

ثالثاً: إن الاختلاف بين الناس سنة من سنن الحياة وقد جاءت التربية الإسلامية للتعامل معها وتوجيهها ومن ذلك اختلافهم في أساليب التفكير، ثم إن التفكير التركيبي أو التحليلي ليس ممدوحاً على إطلاقه؛ بل إن فيه جوانب سلبية لو تمثلها صاحبها لكان مذموماً ولانتهى إلى نهايات سيئة، وفي المقابل فأساليب التفكير الأخرى تحتوي جوانب قوة وجوانب ضعف ولو تم التعامل مع جوانب الضعف بالمعالجة وجوانب القوة بالتفعيل لصار كل أسلوب من أساليب التفكير ممدوحاً.

ولذا فكل أساليب التفكير تحتاجها البشرية للبناء الذي يحقق الخلافة ولذلك جاءت الآيات تحث على التفكير بالأسلوب المناسب ليتحقق من خلاله التعامل الأمثل لحل المشكلات المختلفة.

ومن الشواهد ذات العلاقة بأساليب التفكير المختلفة ما يأتي:

١- امتدح القرآن الكريم سلوك أصحاب أسلوب التفكير التركيبي:

في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْمْ مِّنْ سَكِّكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ

ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ

﴿٢١﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٣﴾ [البقرة: ٢٠٠-٢٠٢].

ففي الآيات إشارة إلى الأسلوب التركيبي في التفكير الذي يتصف بصفة النظرة المتكاملة حيث يجمع بين خيري الدنيا والآخرة في دعائه، فقد أوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٨٨) في هداية الآيات: "فضيلة سؤال الله تعالى الخيرين وعدم الاقتصار على أحدهما، وشر الاقتصار على طلب الدنيا وحطامها".

٢- الإشارة إلى أهمية التفكير التحليلي في التعامل مع الأعداء:

قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وُدُّوْا مَا عَنِتُّمْ قَدَ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾ [آل عمران: ١١٨].

ومعنى الآية عند السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٤٤) أن الله ينهى "عباده المؤمنين أن يتخذوا بطانة من المنافقين من أهل الكتاب وغيرهم يظهرهم على سرائرهم أو يولونهم بعض الأعمال الإسلامية، وذلك أنهم هم الأعداء الذين امتلأت قلوبهم من العداوة والبغضاء فظهرت على أفواههم "وما تخفي صدورهم أكبر" مما يسمع منهم فهذا " لا يألونكم خبالاً" أي لا يقصرون في حصول الضرر عليكم والمشقة وعمل الأسباب التي فيها ضرركم ومساعدة الأعداء عليكم"، ففي هذه الآية إشارة إلى التفكير التحليلي؛ حيث نُهي عن الاستعانة بالأعداء، وذلك لعدائهم الشديد المخفي في صدورهم والذي يدفعهم إلى الإضرار بالآخرين؛ فعلى المتيقظ أن يدرك هذا العداء من خلال سقطات ألسنتهم ومحاولة فهم ما يرمون إليه، وأن يسبر عمق بغضهم الداخلي بتحليل بغضهم الظاهري.

٣- وجهت الآيات إلى التفكير الواقعي في موضعه وحذرت من التركيبي النفعي في غير محله.

قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنْ بَدَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾﴾ [النساء: ٩٤]، في الآية تنبيه إلى الحذر من التعامل وفق التفكير التركيبي في مثل هذا الموقف والتوجيه إلى التفكير الواقعي وقبول قول الكافر إذا أسلم ولو في الظاهر. حيث يبين الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/١ ص ٥٠١) أن "المراد نهي المسلمين عن أن يهملوا ما جاء به الكافر مما يستدل به على إسلامه، ويقولوا إنه إنما جاء بذلك تعوداً وتقية" فالسلوك الذي منع منه الشارع - بحق من

أعلن إسلامه عند رؤيته السلاح - هو سلوك مبني على تفكير تركيبي شمل البناء على ما غمض في الأمر، والذي ينبغي هو التوجه إلى التفكير الواقعي الذي من صفات أصحابه كما يذكر حبيب (١٩٩٦م) (ص ٢٠٠) أنهم يبحثون عن الحلول التي تشبع الحاجات الحالية. وهي في الآية إعلان الإسلام بغض النظر عن الصدق الداخلي لها.

٤- دعت الآيات إلى امتثال الأخلاقيات والقيم التي تنبع من تفكير مثالي. من ذلك قوله تعالى على لسان لقمان: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾ [لقمان: ١٨- ١٩]، يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٩٩٤) "هذا مما قاله لقمان لابنه نهاه فيه عن خصال ذميمة محرمة"، ويلاحظ أنه أراد أن يوطد التفكير المثالي لدى ابنه في المواضع التي يتعامل فيها مع الناس.

٥- توجيه أصحاب التفكير عموماً إلى البحث عن الحكم من التشريعات المختلفة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَأْتُوا آلِ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٧٩]، فأولوا الأبواب أصحاب العقول في كل أسلوب تفكيري يستطيعون من خلاله استنباط الحكمة الحياتية من مشروعية القصاص، فعلى سبيل المثال ينظر أصحاب التفكير التركيبي إلى الحياة المترتبة على القصاص من خلال نظرهم المتكاملة للأشياء فالحياة المتحققة في القصاص للجاني نفسه بأن تكون كفارة له إن تاب فيحيا في الآخرة بسعادة، كما تشمل الحياة بقية الناس بأن يأمنوا على أنفسهم في الدنيا، وهي حياة لمن تسول له نفسه اقرار الجريمة فيرتدع عن فعلها عند ما يرى تطبيق القصاص واقعاً بالمجرم، وهي حياة لجميع أنشطة الإنسان بأمانه على نفسه... إلخ، كذلك صاحب التفكير الواقعي يرى من خلال الآية أنه لا يمكن أن تكون هناك حياة للإنسان إلا بتطبيق ما شرعه الله في حق الجاني لأن الله جل وعلا هو الخبير العليم بما يصلح أحوال الناس ويحفظ عليهم حياتهم، فمن صفات صاحب التفكير الواقعي كما يذكر حبيب (١٩٩٦م) (ص ٢٠٠) أنه يثق في الحقائق والرأي ذا الخبرة. كما أن صاحب التفكير النفعي (العملي) يرى في الآية أنها حل جديد مبتكر يؤدي إلى القضاء على مشكلة الإجرام المنتشرة قبل الإسلام ومن ثم تتحقق حياة آمنة للبشرية لم تكن موجودة قبل

ذلك وهذا مبني على أن صاحب التفكير النفعي كما أشار حبيب (١٩٩٦م) (ص ١٨٨) يهتم بالتجديد والابتكار.

أما صاحب التفكير التحليلي فمن صفاته ما ذكره حبيب (١٩٩٦م) (ص ١٩٤) من أنه يبحث عن أفضل الطرق ولذلك فيمكن أن يستنبط من خلال الآية أن أفضل الطرق لحفظ حياة البشرية من أنواع الإجرام أن تقام حدود الله ومن ذلك القصاص الذي من خلال تطبيقه يتم حفظ النفس وتتم الحياة بأمان.

أما صاحب التفكير المثالي فيبين حبيب (١٩٩٦م) (ص ١٨٤) أنه يهتم بالقيم فلذلك يمكن أن يستنبط من الآية أن القصاص حياة للقيم في المجتمع المسلم فبالقصاص تحيا الفضيلة وتموت الرذيلة.

إن أصحاب التفكير بغض النظر عن الأسلوب وبتركيزهم على الجوانب الإيجابية فيها يمكنهم أن يحققوا ما أمرهم الله به ويستنبطوا حكم التشريع حسب رؤيتهم الخاصة، ولهذا عقب السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٨٥) بقوله: "ولما كان هذا الحكم لا يعرف حقيقته إلا أهل العقول الكاملة، والألباب الثقيلة، خصهم بالخطاب دون غيرهم، وهذا يدل على أن الله تعالى يجب من عباده أن يعملوا أفكارهم وعقولهم، في تدبر ما في أحكامه من الحكم، والمصالح الدالة على كماله، وكمال حكمته وحمده، وعدله ورحمته الواسعة، وأن من كان بهذه المثابة فقد استحق المدح بأنه من ذوي الألباب الذين وجه إليهم الخطاب، وناداهم رب الأرباب وكفى بذلك فضلاً وشرفاً لقوم يعقلون".

خلاصة البحث:

- أن أساليب التفكير تحوي جوانب قوة وجوانب ضعف، والآيات القرآنية أشارت في عدد منها إلى تعزيز جوانب القوة والتحذير من جوانب الضعف.
- أن استخدام أسلوب التفكير في غير موضعه المناسب مذموم أياً كان هذا الأسلوب.
- هناك شواهد من القرآن الكريم ذات علاقة بأساليب التفكير المختلفة للتوجيه والإرشاد، ومعالجة العوائق التي تعيق المفكر أياً كان أسلوبه المفضل وهو ما سيتم عرضه بشيء من التفصيل في الفصل التالي.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

معوقات تنمية التفكير

ويشتمل على ما يلي:-

- أهمية الكشف عن المعوقات التي تعيق التفكير وتنميته.
- الجذور ذات العلاقة بنشأة معوقات التفكير كما تستقرأ من القرآن الكريم.

- معوقات تنمية التفكير في ضوء القرآن الكريم:-

- معوقات ذاتية.

- معوقات خارجية و تنقسم إلى:

أ) المعوقات ذات التأثير الخاص.

ب) المعوقات ذات التأثير العام.

مدخل:

من خلال الفصل السابق اتضح أن القرآن الكريم يولي التفكير عناية خاصة فقد جعل الحفاظ عليه من ضرورات الدين. وبالتالي فإن أي عائق يقف أمام تفعيله أو صحته أو تنميته ينبغي أن يكتشف ليعالج؛ لأن العائق يعمل على إهدار أو تجميد طاقات العقل وعرقلة أي إجراء للتحسين والتنمية.

كما يعتبر القرآن معالجة العوائق أسلوباً علاجياً من أساليب تنمية التفكير؛ ونظراً لخصوصية هذا الأسلوب في تقدمه على غيره من الأساليب التنموية الأخرى، ولاستحالة قيام الأساليب الأخرى بمهمتها بدونه، رأت الباحثة أن تخصص هذا الفصل للبحث عن المعوقات التي عاجلها القرآن الكريم في كثير من المواضيع، وسيتم التفصيل في المباحث التالية:

- أهمية الكشف عن المعوقات التي تعيق التفكير وتنميته.
- الجذور ذات العلاقة بنشأة معوقات التفكير كما تستقرأ من القرآن الكريم.
- معوقات تنمية التفكير في ضوء القرآن الكريم.

المبحث الأول

أهمية الكشف عن المعوقات التي تعيق التفكير وتنميته

تتضح أهمية الكشف عن المعوقات التي تعيق التفكير وتنميته من خلال النقاط التالية:
١- أن تجذُر المعوقات في نفوس أصحابها يؤدي إلى إغلاق منافذ التفكير؛ وبالتالي لا معرفة تصلهم ليفكروا فيها ولا تنمية ترقى بتفكيرهم.

وإغلاق من تجذرت المعوقات لديهم لمنافذ التفكير يكون ظاهراً أحياناً في أفعالهم، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ [نوح: ٧].

يقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ١٤٤٦): "أي سدوا آذانهم لئلا يسمعوا ما أذعوههم إليه". فمشكلتهم تكمن في وجود معوق يدفعهم للمواجهة العنيفة لأي دعوة حق.

كما أن من لم يغلقها في الظاهر فإن نفسه تأبى السماع باطناً، يقول تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩]. ويوضح الجزائري (١٤٢١هـ)

(ص ٤٢٣) أن رفض أهل الضلال للهداية "وتكبرهم عن العبادة عطل حواسهم فلا القلب يفقه ما يقال له، ولا العين تبصر ما تراه، ولا الأذن تسمع ما تُخبر به وتُحدِّث عنه فأصبحوا كالأنعام".

٢- وجود المعوق يجعل أساليب تنمية التفكير ذات تأثير سالب من الناحية التنموية ؛

ذلك أن المعوق عندما يتأصل في نفس صاحبه يكون تعريضه لأساليب تنمية التفكير فتنة عليه؛ كونه يرى الحق باطلاً والنور ظلاماً وكذلك عند تعريضه لأسلوب من أساليب تنمية التفكير فإنه لا يتوجه إلى ما يصلحه بل إلى ما يحط من شأنه، فقد قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَّا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [فصلت: ٤٤]. والمعنى كما يفسره السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٥١) أي

لا يبصرون بالقرآن الموصوف بأنه بصائر ولا يهتدون به ولا يزيدهم إلا ضلالاً
لردهم الحق وإعراضهم عنه.

وردهم للحق بسبب معوق استحکم عليهم، ولذلك لا يمكنهم الاهتداء إلا بعد
إزالة هذا المعوق ومع وجوده فلن يبصروا إلا الظلمة، ولهذا فإن أصحاب المذاهب
الفاسدة يستدلون بآيات وأحاديث لتأكيد مذاهبهم الفاسدة، وقد ذكر ابن القيم
(١٤١٤هـ) (ج ١/ص ٢١) أن من الناس من يعمى قلبه عن مراد الله.

٣- أن تأخر اكتشاف المعوقات يؤدي إلى تضخمها على الصعيدين الفردي
والاجتماعي، وبالتالي صعوبة المعالجة، حيث تتسع دائرة المعوق لتشمل فئات كثيرة
في المجتمع تتحد لتدافع عن مبادئها المعيق وتحارب الغير ولو كانوا ظاهري البرهان.
وقد جاءت في القرآن الكريم آيات كريمات تحكي قصص أقوام رفضوا الحق جملة
وتفصيلاً وتعاونوا على تعذيب وقتل من آمن، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَتِلَ أَصْحَابُ
الْأَخْذُودِ ﴿٥﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٦﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٧﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ
بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٨﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٩﴾ ﴿
[البروج: ٤-٨].

يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٩١٨) في تفسير هذه الآيات:

"وهذا من أعظم ما يكون من التجبر وقساوة القلب، لأنهم جمعوا بين الكفر
بآيات الله ومعاندتها، ومحاربة أهلها وتعذيبهم بهذا العذاب الذي تنفطر منه
القلوب، وحضورهم إياهم عند إلقاءهم فيها، والحال أنهم ما نقموا من
المؤمنين إلا خصلة يمدحون عليها، وبها سعادتهم، وهي أنهم كانوا يؤمنون
بالله العزيز الحميد، أي: الذي له العزة والتي قهر بها كل شيء، وهو حميد
في أقواله وأوصافه وأفعاله".

فعدم الكشف عن المعوق الذي يعوق أفراد المجتمع عامة يؤدي إلى ظهور الطغيان،
وبالتالي انهيار المجتمعات، فأى تنمية بعد ذلك ستكون!

٤- إن الكشف عن المعوقات يعطي الفرد الحصانة من الوقوع فيها؛ كما أن الوقوع في
معوق من معوقات التفكير يؤدي إلى الحرمان من النعم جميعها التي منها نعمة التفكير،

يقول الله جل في علاه: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الرعد: ١١]. وقد بين الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٥٩٨) أن الله تعالى يخبر في هذه الآية عن "سنة من سننه في خلقه ماضية فيهم وهي أنه تعالى لا يزيل نعمة أنعم بها على قوم من عافية وأمن ورخاء بسبب إيمانهم وصالح أعمالهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من طهارة وصفاء بسبب ارتكابهم للذنوب".

فوجود المعوق عند فرد يجرمه من نعم كثيرة منها نعمة التفكير، وبالتالي لا يمكنه الاستفادة من أساليب تنمية التفكير.

٥- إن المعوقات بأشكالها المختلفة يتبع بعضها بعضاً بحيث تكون كطبقات أولها رقيق ثم يتخن شيئاً فشيئاً إلى أن يصبح صلباً لا يمكن لأي أسلوب أن يخترقه ليؤثر فيه؛ ولذلك حُرِّمَ كثير من الناس الحقيقة مع وضوحها.

وقد ضرب الله تعالى مثلاً لمن غشيتهم المعوقات فمنعتهم من إِبصار النور في قوله سبحانه: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ تَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ ﴾ [النور: ٤٠].

وقد بين السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٧٠) أن هذا مثل ضرب لبيان شدة الظلمة التي يعيشها الكفار "تراكمت على قلوبهم الظلمات، ظلمة الطبيعة التي لا ضير فيها، وفوقها ظلمة الكفر، وفوق ذلك ظلمة الجهل، وفوق ذلك ظلمة الأعمال الصادرة عما ذكر فبقوا في الظلمة متحيرين محرومين من نورا لله".

ولذلك كانت حالهم كما وُصِفَ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُفْرًا كَلَّاءٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ [الأنعام: ٢٥].

خلاصة البحث:

أن أهمية الكشف عن المعوقات التي تعيق تنمية التفكير تتركز فيما يأتي:

- ١- أن المعوقات تؤدي إلى إغلاق منافذ التفكير.
- ٢- أن المعوقات تُعَمِّي أصحابها عن فهم المراد حقيقة.
- ٣- أن تضخم المعوق في المجتمع يؤدي إلى الطغيان ومن ثم الانهيار.
- ٤- أن معرفة المعوقات يعطي الفرد الحصانة من الوقوع فيها.
- ٥- أن المعوق يجلب المعوقات الأخرى حتى تحكم قبضتها على الفرد، فيصبح في ظلمات بعضها فوق بعض.

المبحث الثاني

الجذور ذات العلاقة بنشأة معوقات التفكير كما تستقرأ من القرآن الكريم

إن البحث في منابع وجذور المعوقات يأتي في الدرجة الأولى من الأهمية قبل التعرف على المعوقات ذاتها؛ ذلك أن معرفة منبع المعوق يساعد كثيراً في العلاج والقضاء على المعوقات الفرعية مع السيطرة التامة على أي معوق يبرز بصياغة جديدة. ويمكن تحديد هذه المنابع في المحاور الأربعة التالية:

المحور الأول والأساسي: انحراف النفس الإنسانية عن الوسط ووقوعها في أحد طرفي الإفراط أو التفريط.

فقد حذر جل وعلا عباده من الإفراط (الغلو) وأمر باجتنابه وذلك في قوله تعالى: ﴿يَتَأْهَلِ الْكُتُبِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١]. فنهى الله عن الغلو في الدين، ومعناه عند السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٢١٦) هو "مجازة الحد والقدر المشروع، إلى ما ليس بمشروع".

كما حذر الله تبارك وتعالى من اتباع من يتصف بصفة التفريط فقال جل وعلا: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ [الكهف: ٢٨]. ويوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٤٧٥) معنى (وكان أمره فرطاً) أي من كانت مصالح دينه ودنياه ضائعة معطلة فلا يصلح للإقتداء به لأنه سيدعوا إلى مثل الحالة التي هو عليها من التفريط.

وقد امتدح جل وعلا الوسط الذي تحصل به السلامة من المعوقات المرتبطة بالإفراط والتفريط، يقول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، فمن منة الله على أمة محمد ﷺ أن جعلهم الأمة الوسط؛ يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٦١) "وسط كل شيء خياره"، فالإنسان الذي يعيش الوسط في أقواله وأفعاله يمكنه العدل وبالتالي تقبل شهادته على غيره، ولهذا كانت الأمة المحمدية التي تشهد على الناس يوم القيامة تتصف بصفة الوسط الذي يمكنها من تحرير تفكيرها، ومن ثم قول الحق عند الشهادة على الغير.

وأهمية الوسطية في التفكير تكمن في أنها تجعل الإنسان واعياً؛ فقد ذكر الكيلاني (١٤١٦هـ) (ص ١٢٨) أن الوسطية توفر أمرين أحدهما "وعي الإنسان بإنسانيته وعدم السماح بتدجينه وتحويله إلى شيء من الأشياء المملوكة. والثانية أنها توفر له انتماءً إلهياً يحقق له المساواة مع الآخرين في تقرير مستقبله ومصيره".

فكلما كان الإنسان أقرب إلى الوسطية كان أقرب إلى تفكير متزن يقبل التنمية، وعلى العكس من ذلك فإن كان منحرفاً بإفراط أو تفريط فإنه لن يقبل إلا ما يماثله ويقابله في درجة الانحراف.

المحور الثاني: شياطين الإنس والجن:

هذا المحور لا يمكن أن تنبع من خلاله معوقات تعيق تنمية التفكير استقلالاً، وذلك أنه يتبع وجود المنبع الأول ويلازمه. فقد أشار ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) (١٤١٤هـ) (ج ١/ص ١٦٤) إلى أن الشياطين تبحث في حال المرء لتنظر أي القوتين تغلب عليه الإقدام أم الإحجام، فإن كانت الأولى عمل على إيهامه أن ما عمله لا يكفي إلى أن يوصله إلى وادي المجاوزة والتعدي، وإن كانت القوة الثانية هي المسيطرة عليه فيعمل على تثبيطه حتى يتركه في وادي التقصير والقليل من يثبت على الطريق المستقيم.

والطريق المستقيم هو القمة والوسط الذي لا تستطيعه الشياطين؛ قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ آتَبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ [الحجر: ٤٢].

يقول الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (ج ٧/ص ١٤٥) في معنى الآية أن الشيطان "ليس له سلطان على أحد من عبيد الله سواء كانوا مخلصين أو لم يكونوا مخلصين، بل من اتبع منهم إبليس باختياره صار متبعاً له".

فالشيطان لا يمكنه إغواء بني آدم إلا إن وجد المرتع الخصب في نفوسهم، وهؤلاء الغاوين هم كما يشرح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٦٢٧) "الفاسدون بالشرك والمعاصي" وهذا الفساد إنما يحصل للإنسان بسلوكه مسلك الإفراط أو التفريط.

والشيطان عندما يجد النفس الإنسانية المهياة فإنه يعمل على إقعادها وإعاقة عملها كله مبتدئاً بالخطوة الأولى "التفكير"؛ لذلك جاء القرآن الكريم يأمر بالاستعاذة من

شُرور الشياطين؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ [الناس: ١-٦]. ففي هذه السورة أمر بالاستعاذة من شياطين الجن والإنس الذين يمنعون من التفكير القويم، وذلك بالوسوسة المستمرة على انتهاك المحظور وترك المأمور.

يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٥٠٥) موضحاً معنى الوسوسة وخطورتها:

"أن الموسوس للإنسان كما يكون من الجن يكون من الناس، والإنسان يوسوس بمعنى يعمل عمل الشيطان في تزيين الشر وتحسين القبيح، وإلقاء الشبه في النفس، وإثارة الهواجس والخواطر بالكلمات الفاسدة والعبارات المضللة، حتى إن ضرر الإنسان على الإنسان أكبر من ضرر الشيطان على الإنسان، إذ الشيطان من الجن يطرد بالاستعاذة وشيطان الإنس لا يطرد بها وإنما يصانع ويدارى للتخلص منه".

الخور الثالث: المجتمع الموبوء بما يعيق التفكير :

هو المجتمع الذي تسود أفراده أخلاق وصفات تمنعهم من التفكير. ومن تلك الصفات التي تعم أفراد المجتمع فيوصف بالمعاق ما يلي:

- الكبر: فقد جاء في القرآن الكريم أخبار عن الأمم السابقة التي حرمت الخير و السبب

في ذلك هو اتصافهم بالكبر، يقول الله تعالى: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ

قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسِلٌ مِّن رَّبِّهِ ؕ

قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ ءَامِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ

بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ [الأعراف: ٧٥-٧٦]. يقول السعدي (١٤٢١هـ)

(ص ٢٩٥) "حملهم الكبر أن لا ينقادوا للحق الذي انقاد له الضعفاء".

والكبر له أثر متعدد على غير أصحابه في المجتمعات حين يغتر البسطاء بالسيادة

المتكبرين، ويتبعونهم دون تمييز بين الصواب والخطأ. يقول الله تعالى: ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ

أَسْتُضْعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ [سبأ: ٣١]، ومعنى الآية كما يقول ابن كثير (١٤٢١هـ) (ص ١١١٨-١١١٩) "أي لولا أنتم تصدونا لكاننا اتبعنا الرسل وآمنا بما جاؤونا به".

ثم يجيء الرد عليهم في الآية التالية: ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا أَلْخَن صَدَدْتَنكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ۗ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ [سبأ: ٣٢] ويوضح ابن كثير (١٤٢١هـ) (ص ١١١٩)، "أي نحن ما فعلنا بكم أكثر من أننا دعوناكم فاتبعتمونا من غير دليل ولا برهان".

- الظلم: فقد حذر الله جل وعلا من القعود مع القوم الظالمين؛ حيث أن القعود معهم يورث صفتهم. يقول تعالى: ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] والمقصود كما بيّنه السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٢٦٠) "يشمل الخائضين بالباطل، وكل متكلم بمحرم، أو فاعل لمحرم، فإنه يجرم الجلوس والحضور عند حضور المنكر الذي لا يقدر على إزالته".

فالظلم للنفس أو للغير يمنع صاحبه من التفكير القويم ويمنع غيره بظلمه له.

- الاستكانة والضعف: إن الحكام الطغاة يجدون الفرصة سانحة لإظهار مزيد من تجبرهم وقسوتهم على مجتمع مستسلم ضعيف. وقد وجد فرعون الطاغية فرصة مناسبة في بني إسرائيل لينكل بهم أشد التنكيل وهم خاضعون. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤١﴾ [القصص: ٤١]. يذكر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٩٢٤) أن فرعون قام بسياسة فرّق تسد ومن ثم تضعف الجماعات وتتم السيطرة عليها دون مقاومة.

ومع هذا الضعف في المجتمع وتسلط الطغاة لا يمكن تصور أن يكون الأفراد فيه قادرين على تنمية تفكيرهم؛ وذلك لمصادرة أفكارهم وحصر أساليب التعليم في التلقين دون سواه، وبذلك تظل أحوالهم على ما هي عليه إلى أن ينصرهم الله.

- الترف: المترف لا يفكر في ماضيه أو مستقبله فهو في الغالب رهين حاضره يتمتع ويلهو، وقد حكى القرآن الكريم قصص المترفين مع أنبيائهم وردهم المباشر عند دعوتهم

للإيمان. قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِء كَافِرُونَ ﴾ [سبأ: ٣٤].

والمترفون كما يقول ابن كثير (١٤٢١هـ) (ص ١١١٩) هم "أولو النعمة والحشمة والثروة والرياسة".

والسبب في عدم تفكيرهم وإيمانهم جاء في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا لَنَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [سبأ: ٣٥]. ويفسر ابن كثير (١٤٢١هـ) (ص ٩١١١) معنى الآية أنهم يعتقدون أن ما رزقهم الله إياه من الثروات دليل على محبة الله لهم وأنه ما كان ليعطيهم هذا في الدنيا ويحرمهم منه في الآخرة.

المحور الرابع: الفقر البيئي الداخلي (الألفة والعادة):-

إن نعم الله على عباده كثيرة لا تحصى، يقول جل وعلا: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [النحل: ١٨]. ومع هذه النعم العديدة المتنوعة العجيبة كما وكيفاً فإن هناك من الناس من يعيش فقراً بيئياً داخلياً؛ حيث لا يستشعر الموجودات من حوله بل يمر على العجائب لا يحس بها، يقول الله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٥]. يقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ٦٧٤) "ينخر تعالى عن غفلة أكثر الناس عن التفكير في آيات الله ودلائل توحيده بما خلقه الله في السموات والأرض".

وقد توعد الله تعالى الذين مكثوا في بيئات لا يمكنهم إقامة حدود الله فيها بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الظَّالِمِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الظَّالِمِينَ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ٩٧]. ويوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٢٤٨-٢٤٩) أن العقاب يقع على الظالمين حيث تركوا الهجرة ومكثوا في دار الهوان يضطهدهم العدو ويمنعهم من دينهم ويحول بينهم وبين عبادة ربهم.

فالإنسان ليس ملزماً بالمكث في البيئة الفقيرة التي لا يتمكن فيها من أداء العبادات بل يجب عليه أن يهاجر إلى البيئة المناسبة التي تتيح له الفرصة لأداء العبادات الواجبة ، ومنها التفكير الواجب. ولتقريب المراد يمثل بالمثال التالي:

لو أن مفكراً مسلماً لديه من القدرات والطاقات التي تؤهله لاكتشاف علوم دقيقة أو تطويرها، لكن بيئته تفتقر إلى المواد التي يُبحث من خلالها أو يُمنع من الاستفادة منها، وهناك بيئة أخرى تتيح الفرصة فهي غنية بأدوات البحث ومواده ووسائله، وهو يستطيع الهجرة إليها. والآية الكريمة تقول: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. ومفهوم الآية أن كل نفس تكلف حسب طاقتها فلو بقي الإنسان رهين معطيات بيئته الفقيرة وهو قادر على الهجرة ولديه القدرات لاعتبر مقصراً وظالماً لنفسه؛ لأنه ترك ما كلف به ولا حجة له في شح موارد بيئته فأرض الله واسعة. والله أعلم.

كما ضرب الله مثلاً في القرآن الكريم فيه إشارة إلى تأثير البيئة الفقيرة على الشخص وإيهامه بغير الحقيقة. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ تَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾﴾ [النور: ٣٩]. ومعنى الآية كما يوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٧٠) أن الذين كفروا برهم ورسله أعمالهم كسراب بقاع لا شجر فيها ولا نبات يحسبه من اشتد به العطش ماء يتوهم ذلك بسبب عطشه الشديد حتى إذا وصل إليه لم يجده شيئاً وكذلك الكافر تكون أعماله يوم القيامة عند حاجته الشديدة لها لا شيء.

فالبيئة الفقيرة تورث التوهم والبناء عليه، لذلك يمكن القول بأن فقر البيئة منيع تعود إليه كثير من المعوقات التي تعيق التفكير ونمائه.

خلاصة البحث :

يمكن تلخيص منابع معوقات التفكير فيما يأتي:

- ١- منبع يعود إلى النفس المتطرفة ما بين التقصير أو التشديد، وطريق السلامة من هذين المتزلقين التزام الوسط.
 - ٢- منبع خارجي يعتمد على استعداد النفس الإنسانية وهو تسلط شياطين الإنس والجن بالوسوسة، وطريق الخلاص منه الاستعاذة من شياطين الجن ومداراة شياطين الإنس أو ترك مجالستهم إن أمكنه ذلك.
 - ٣- منبع خارجي يؤثر على كافة الأفراد، وهو انحراف المجتمع بعموم الصفات والأخلاق السيئة وظهورها وعدم إنكارها.
 - ٤- منبع يعود إلى الفقر البيئي الداخلي وهو أصعب في المعالجة من الفقر البيئي الحقيقي الخارجي.
- هذه أبرز منابع التي تعود إليها معوقات التفكير بأشكالها المختلفة، والتي سوف يتم عرضها بشيء من التفصيل في البحث التالي.

المبحث الثالث

معوقات تنمية التفكير في ضوء القرآن الكريم

إن معوقات تنمية التفكير ذات منابع مختلفة وتفرعات متنوعة؛ وهذا التنوع يرجع إلى أن التفكير القويم يُنظر إليه من جوانب متعددة منها: الاتساع، والنضج، والعمق، والسرعة، والتنظيم، والوضوح، وغيرها.

وعندما يوصف معوق بأنه كذلك ليس بالضرورة أن يكون معوقاً لجميع جوانب التفكير فقد يعرقل النضج إلا أنه لا يشكل عائقاً أمام سرعة التفكير. ولذا فقد حاولت الباحثة استقصاء المعوقات الواردة في القرآن الكريم والتي تعيق التفكير من نواحيه المختلفة فتجعله مشتتاً أو سطحياً أو غامضاً أو بطيئاً أو ضيقاً... الخ مما يؤثر على استقامة التفكير، وفيما يلي بيانها:

أولاً: المعوقات الذاتية:

هناك معوقات عديدة تطرؤ على ذات الإنسان فتحد من قدراته، وهذه المعوقات نشأت نتيجة إغفال التربية الشاملة.

وقد حذر الله عز وجل عباده المؤمنين من المعوقات بأشكالها وأمرهم بمعالجتها في مواضع من كتابه العظيم، ومن هذه المعوقات ما يلي:

١- الأخلاق والصفات السيئة:

إن الإنسان المتصف بصفة سلبية والمتخلق بخلق رديء يحصل له الكثير من الانتكاسات والتخبطات ومرجع ذلك إلى استحكام الخلق السيئ وأنه يؤدي إلى شلل التفكير. فقد قال جل وعلا: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ۝ ﴾ [الشمس: ١٠]، فمن دنس نفسه بالخلق السيئ فقد تعمد طمس دوافع الخير لديه ومنها التفكير.

يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٩٢٦) في معنى الآية: "أي أخفى نفسه الكريمة.. بالتدنيس بالردائل والدنو من العيوب والافتراف للذنوب وترك ما يكملها وينميها واستعمال ما يشينها ويدنسها".

فكل صفة سلبية يمثّلها الإنسان تشكل عقبة أمام التفكير السليم، ومن الصفات السلبية التي حذرت منها الآيات الكريمة ما يأتي:

- **العجلة:** فقد نهي جل وعلا عن الاتصاف بصفة العجلة التي تمنع من التريث المشترط للتفكير السليم؛ حيث قال تعالى: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء: ٣٧]. ومن هداية الآية يذكر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٧٧٧) "تقرير حقيقة أن الإنسان مطبوع على العجلة فلذا من غير طبعه بالتربية فأصبح ذا أناة وتؤدة كان أكمل الناس وأشرفهم".

وصفة العجلة تلازم الإنسان الذي لا يعطي التفكير حقه، فهي تنبعث من أحد أمرين: إما أن يكون العجول صاحب حماس مفرط بحيث يستعجل حصول المقصود بغض النظر عن المراحل التي يفترض أن يمر بها التفكير، فقد أوضح جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٨٧) أن الرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد لتحقيق الإنجازات يؤدي إلى استعجال النتائج قبل أوانها. والآخر هو أن العجول لا يتحمل الغموض وبالتالي يتسرع في حل المشكلات بانتهاز أول فكرة تخطر على باله. ومن المشكلات التي ترافق العجلة كما بين جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٨٩) أن العجول ليس لديه القدرة على احتمال المواقف المعقدة، كما أنه يتهرب من مواجهتها.

- المسايرة أو المجاملة المذمومة:

أمر الله تعالى عباده المؤمنين بأن تكون لهم الشخصية المؤثرة إيجاباً في مجتمعاتهم، فقال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْلًا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [التحریم: ٦]، والمعنى كما يوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٨٧٤) أن الوقاية للأنفس بالزامها أمر الله واجتناب نهيه ووقاية الأهل بتأديبهم وتعليمهم وإلزامهم بأوامر الله وبهذا تحصل له ولجتمعه السلامة. والمفهوم من الآية أن المسايير لجمتمع له يسلم في الآخرة وحاله في الدنيا في شقاء لتعطيله أهم طاقاته باتصافه بهذه الصفة.

- الكبر:

إن المتصف بصفة الكبر يشعر بحقارة كل ما سواه، ولذلك هو لا يرى إلا نفسه مع إلغاء الآخرين فيكون تفكيره محدوداً بحدود نفسه الضيقة. قال الله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الأعراف: ١٤٦]. في الآية تحذير شديد من الاتصاف بالكبر، كما تصف الآية حال المتكبرين الذين لا يستطيعون التفكير بحيث تنقلب لديهم الموازين فيقبلون الباطل ويردون الحق. يقول ابن سعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٠٣) في قوله: ﴿الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾. "أي: يتكبرون على عباد الله وعلى الحق، وعلى من جاء به، فمن كان بهذه الصفة، حرمه الله خيراً كثيراً وخذله، ولم يفقه من آيات الله ما ينتفع به، بل ربما انقلبت عليه الحقائق واستحسن القبيح".

- تسفيه الآخرين واحتقارهم:

إن المتصف بهذه الصفة متكبر و زيادة؛ فهو لا يقبل الحق لا لعدم اتصاف الحق بل لأن مبلغ الحق مسفه عنده، وفي القرآن الكريم توضيح للمنطلق الذي ينطلق منه بعض من لم يؤمن بالله تعالى كما في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة: ١٣]، وقد أوضح ابن كثير (٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ٣٨) أن هذه مقولة المنافقين عندما يقال لهم آمنوا كإيمان المؤمنين حقاً فيرون أنهم لا يؤمنون كإيمان السفهاء وهم يعنون والعياذ بالله أصحاب رسول الله ﷺ والسفيه هو "الجاهل الضعيف الرأي القليل المعرفة بمواضع المصالح والمضار". وقد تجرأ المسفهون على تسفيه أنبياء الله فحرموا الخير كله، قال تعالى مبيناً رد من كفر على نبي الله هود - عليه السلام - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف: ٦٦]، والمعنى كما بين الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٣٩٢) "أي:

حمق وطيش وعدم بصيرة بالحياة وإلا كيف تخرج عن إجماع قومك، وتواجههم بعيب أهلتهم وتسفيه أحلامهم".

ويلاحظ من خلال ما سبق تأخر المسفهين على الدوام؛ لأنهم لا يرون طريق النجاح إلا طريقهم فيهلكون ويهلكون.

- الجدل بالباطل:

إذا اتخذ الإنسان الجدل طريقاً يسلكه على الدوام بالحق وبغيره فإنه حري أن يقع رهين نتائج الجدل المذمومة، والتي من أبرزها عدم التفريق بين الحق والباطل. قال تعالى:

﴿الَّذِينَ تَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾﴾ [غافر: ٣٥]. ويفسر السعدي ذلك (١٤٢١هـ) (ص ٧٣٨) بأنهم يجادلون مع وضوح الحق ليدفعوه ويبتلوه ولا حجة معهم لأن الحق لا يعارضه معارض ولذلك يطبع على قلوبهم فتتعطل عقولهم عن التفكير.

- المكر:

إن المتصف بهذه الصفة دائماً يعمل تفكيره ليحقق مآربه الشريرة ولذلك فالمكر يعيق صاحبه عن التفكير القويم. وقد أخبر الله تعالى عن مكر كفار قريش بالرسول ﷺ فقال حل وعلا: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنفال: ٣٠]. فهذا المكر منعه من التفكير السليم كعقد صلح مثلاً مع الرسول ﷺ فقد حجروا تفكيرهم في غرفة المكر الضيقة ليخرجوا بثلاثة حلول لا رابع لها، وقد بينها السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣١٩) وهي: إما أن يثبته ويحبسه ويوثقه، أو يقتله، أو يخرجوه من ديارهم. ثم اتفقوا على قتله على أيدي شبان من كل القبائل ليتوزع دمه فيرضى بنو هاشم بديته.

إن المكر تعود آثاره السلبية على صاحبه فقد قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾ [النحل: ١٢٧]، ومعنى الآية كما أوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٤٥٢) "أي لا تكن في شدة وحرص فإن مكرهم عائد إليهم". وفي الآية الأخرى يقول جل وعلا: ﴿وَلَا تَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

[فاطر: ٤٣]. يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٠٦٤) هذا " إخبار منه تعالى بحقيقة يجهلها الناس وهي أن عاقبة المكر السيء تعود على الماكرين بأسوأ العقاب وأشد العذاب".

- الإعراض عن الحق:

إن المعرض عن الحق لا يمكن أن يصل بتفكيره إلى الاستقامة؛ لأنه يحجب النور عن نفسه بنفسه. فقد يكون الإعراض بفعل متعمد ظاهر كما يفعل بعض الجهال من التناصح بترك سماع الحق رغبة في الغلبة، وما علم أولئك أن هذا هو الخسران المبين. يقول الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالنَّعْوَىٰ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ [فصلت: ٢٦]، والمعنى كما يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٤٨) " أي: أعرضوا عنه بأسماعكم، وإياكم أن تلتفتوا، أو تصغوا إليه ولا إلى من جاء به".

وهذا مما يدل على أن التفكير يعمل وينمو بمجرد سماع الحق، وهو ما يجذرونه لنقص صفاتهم وأخلاقهم بصدودهم عن الحق.

- اعتياد سماع الباطل أو النظر إليه:

إن القلب الذي تتكاثر عليه المسموعات أو المرئيات السيئة تؤثر فيه حتى أنها تنكسه فيحرف الحق إلى ضده. يقول الله تعالى: ﴿ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِكَلِمَةٍ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ٤١] فهذه صفات اليهود ومن شاكلهم، ومعنى سماعون للكذب كما يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٢٩٥): "كثيروا الاستماع للكذب". وقد ذكر ابن القيم (ت ٧٥١هـ) (١٤١٤هـ) (ص ٧٩) أن هذه الآية دليل على "أن العبد إذا اعتاد سماع الباطل وقبوله أكسبه ذلك تحريفاً للحق عن مواضعه، فإنه إذا قبل الباطل أحبه ورضيه، فإذا جاء الحق بخلافه رده وكذبه إن قدر على ذلك، وإلا حرفه".

ولذلك يمكن القول بأن من اتصف بصفة سلبية وتخلق بها في موضع من المواضع حرم من التفكير القويم بسببها.

٢- اختلال الإشباع للحاجات الجسمية:

الجسم الإنساني بحاجة إلى الطعام والشراب واللباس والحركة وغيرها، والخلل قد يحدث عند الإشباع الخاطئ للحاجات الجسمية فتعيق التفكير بشكل أو بآخر، ولتوضيح

ذلك ينظر إلى الأثر السلبي المترتب على الإشباع الخاطئ لحاجة الطعام والشراب فعلى سبيل المثال:-

عندما ينقص الجسم حاجة ضرورية من المكونات الغذائية أو الزيادة على الحاجة فإنه يحدث خللاً؛ ولذلك جاء الإرشاد الرباني للمعيار الصحيح عند إشباع هذه الحاجة في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ [الأعراف: ٣١] والمقصود بالإسراف كما يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٢٨٧) "إما أن يكون بالزيادة على القدر الكافي والشره في المأكولات الذي يضر الجسم، وإما أن يكون بزيادة الترفه والتنوق في المآكل والمشرب واللباس، وإما بتجاوز الحلال إلى حرام".

والملاحظ إن التربية العقلية تعتمد على التربية الجسمية من ناحيتين هما:-

أ- كفاية الجسم من المواد الغذائية الضرورية يعطي الدماغ والقلب حاجته الضرورية وبالتالي يكون الدماغ والقلب مهياً لتربية عقلية عالية. ولكن ينبغي الحذر من الزيادة عن الكفاية حيث يقول الغزالي (١٤١٤هـ) (ص ١١٠): "الشبع يقسي ويفسد الذهن ويثقل الحفظ ويثقل الأعضاء عن العبادة والعلم، ويقوي الشهوات وينصر جنود الشيطان". كما أكد ليفيتون (٢٠٠٢م) (ص ١١٠) أن تخمة الأمعاء تؤدي إلى تقليص القدرة العقلية وذلك لأن هناك علاقة بين العقل والجهاز الهضمي من ناحية الطاقة.

ب- أن تعود الإنسان على سلوكيات غذائية خاطئة يؤثر على كيفية التفكير ويساعد على تشكيل انحرافه، حيث أن هناك أغذية تضر بالتفكير كالأغذية التي طلبها بنو إسرائيل ولذلك استنكر عليهم نبي الله موسى - عليه السلام - حيث حكى الآيات قوله: ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٦١]. والمعنى كما قال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ٦٥) "فيه تقريع لهم وتوبيخ على ما سألوا من هذه الأطعمة الدنيئة، مع ما هم فيه من العيش الرغيد والطعام الهنيء الطيب النافع".

ولقد ذكر الله تعالى أنواع الأطعمة التي رزقها بني إسرائيل في قوله: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ [البقرة: ٥٧] والمن هو كما يقول

السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٢) "اسم جامع لكل رزق حسن يحصل بلا تعب، ومنه الزنجبيل، والكمأة والخبز وغيرها، والسلوى طائر صغير يقال له السماني طيب اللحم".
 فبنو إسرائيل استبدلوا الطعام الجيد للجسم والذي له خواص علاجية وغذائية نافعة بأخرى أقل نفعاً وأكثر ضرراً جاءت في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ۗ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [البقرة: ٦١].

ولعل توضيح الأطعمة وعلاقتها بالعقل يتضح من خلال المقارنة بين أنواع الأطعمة التي رزقها بني إسرائيل والأنواع التي طلبوها، ولعله يكفي التمثيل بمثال واحد فقط من كل قائمة فقد ذكر المقدسي (٧٦٣هـ) (١٤١٩هـ) (ج ٢/ص ٤٢٤) أن من منافع لحم السماني أنه يعالج المفاصل ولحمه أسرع هضماً، ومضرته تدفع بأغذية متنوعة كالخل، في حين أنه ذكر بعد تعداده لفوائد البصل مضار كثيرة حيث يقول (ج ٣/ص ١٥) "والبصل يصدع الرأس، ويثور الشقيقة، ويولد ريحاً، وكثرة أكله يورث النسيان ويفسد العقل، ويغير رائحة الفم والنكهة، ويؤذي الجليس والملائكة".

وقد جاءت الدراسات الحديثة لتؤكد أثر الغذاء على الدماغ حيث أوضح الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ٧٦ - ٧٧) أن الدراسات أثبتت أن تناول المواد الكربوهيدراتية بكثرة في الصباح تؤدي إلى النعاس والشعور بالكسل وحب النوم في حين أن تناول المواد البروتينية في الصباح يمنع من إفراز مادة السيروتونين وبالتالي تساعد على الصحو واليقظ والقدرة على التركيز.

ومما يجدر التأكيد عليه هنا الماء وأثره الإيجابي على التفكير؛ فبنقصانه ينقص العقل وقد جاءت الآية الكريمة تبين أهمية الماء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]. ويفسر القرطبي (د. ت) (م ١١/ص ٢٨٤) بأن الله تعالى خلق كل شيء من الماء وحفظ حياة كل شيء بالماء.

فنقص الماء في الجسم يشكل خطراً على أجهزة الجسم عموماً وعلى الدماغ بشكل خاص؛ فقد أشار الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ١٠١) إلى "أن الدماغ من أكثر أجهزة الجسم احتواءً على الماء حيث تصل نسبة الماء فيه إلى ٧٨%".
ولذلك فنقصان الماء يؤدي إلى تضرر الدماغ ومن ثم تقليل فاعليته وقدرته على التفكير.

٣- اضطراب الحالة العقلية:-

يختل العقل الإنساني ويضطرب نتيجة عوامل عديدة؛ منها المادي ومنها المعنوي ولذلك حرص الإسلام على تحريم كل ما يؤثر على العقل؛ فقد حرم المسكرات والمفترات تحريماً قطعياً في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] وفي تفسير هذه الآية حكى الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م ٢/ص ٧٤) إجماع المسلمين على تحريم الخمر أو الانتفاع بها. كما جاء في السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كل شراب أسكر، فهو حرام" (رواه البخاري/ كتاب الوضوء/ باب لا يجوز الوضوء بالنبيد ولا المسكر/ ج ١/ص ٦٦).
وهذا الحديث جاء كقاعدة عامة في تحريم كل ما يفسد العقل بأي شكل ومسمى كان.
ومن أضرار الخمر على الدماغ يذكر عناية (١٤١٧هـ) (ص ٩٦) أن الخمر مذهبة للعقل تؤدي إلى الهذيان والانفعال والوسوسة والتحلل الدماغي. كما يتعدى الضرر إلى الجنين حيث يصاب بمتلازمة الجنين الكحولي، وفي ذلك تقول بابلي (١٤٢٤هـ) (ص ٦٨-٦٩): "أن استهلاك الخمر أثناء الحمل يؤدي إلى حدوث أضرار بالغة في الأجنة سميت بمتلازمة الجنين الكحولي"، وتذكر بابلي أبرز المظاهر لهذا المرض منها التخلف العقلي، ثم تؤكد على أن الآثار السلبية على الأجنة تحصل عند شرب الأم للكحول في الفترة قبل الحمل بستة أشهر إلى أن تحين الولادة، ولو كان المشروب من الكحول مقداراً ضئيلاً جداً.

إذاً فضرر الخمر يتسع ليشمل الجماعة فهو من المعوقات ذات الضرر المتعدي ولذلك جاء الإسلام بتحريمها قطعياً.

كما أن هناك مؤثرات معنوية تجعل العقل مضطرباً لا يقر على الجادة ولذلك من المناسب ذكرها بشيء من التفصيل فيما يأتي :-

أ) التعصب للشيء أو ضده :-

فقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالموضوعية والتجرد من العاطفة عند الحكم؛ فقال تعالى:

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۗ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ اِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝۸ ﴾

[المائدة: ٨] ومعنى الآية كما يقول الرازي (ت٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م٤/ص ٣٢٠) أي "لا يحملنكم بغض قوم على أن تجوروا عليهم وتجاوزوا الحد فيهم، بل اعدلوا فيهم وإن أسأوا عليكم، وأحسنوا إليهم". وللتعصب صور عديدة ذكر منها الفرج (١٤٢٥هـ) (ص٤٣) "التعصب للأشخاص أو الأماكن أو القبائل، أو العلماء أو غيرهم". إن التعصب حالة تؤدي إلى الاضطراب وعدم القدرة على التفكير.

ب) الفوضى العقلية (تبعثر المعلومات):

إن تكاثر المعلومات واختلاط الصحيح بالفاسد يعجز التفكير ويجيد به عن سلوك المنهج المستقيم، ولذلك أدب الله تعالى عباده المؤمنين وأمرهم بمعالجة ما أحدثت الفوضى في عقولهم فقال جلّ وعلا: ﴿ وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَاءَكُمْ اَبْنَاءَكُمْ ۚ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ ۗ وَاللّٰهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيْلَ ۝۱۱ اَدْعُوهُمْ لِاَبَائِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ ۚ اِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْا اَبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِى الدِّيْنِ وَمَوٰلِيكُمْ ۗ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا اَخْطَاْتُمْ بِهٖ ۚ وَلٰكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوْبُكُمْ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝۱۲ ﴾ [الأحزاب: ٤-٥] فهذه الآيات جاءت لمعالجة ادعاء الأبناء المخالف للحقيقة، يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص٦٥٨): "فإن لم يجعل الأدياء الذين تدعوهم أو يدعون إليكم أبناءكم فإن أبناءكم في الحقيقة من ولدتموهم وكانوا منكم، وأما هؤلاء الأدياء من غيركم فما جعل الله هذا كهذا". فتجلية الأمور ووضعها في موضعها الصحيح هو الأجدر لكم.

وقد تمتد سلسلة الفوضى الفكرية لتشمل أموراً عديدة مثل لها ليفيتون (٢٠٠٢م) (ص١٧٣) "التقديرات، التوتر، الغضب الشديد، الأفكار العامة المتكررة، الأحكام، المفاهيم، العشوائية، الذكريات، شظايا الأحلام والانطباعات الحسية".

وعن أثر هذه الفوضى يذكر ليفيتون (ص١٧٤) أنها تمثل عقبة أو عائقاً واضحاً لأي عمل عقلي لأنها تشوه صفاء الذهن، وتعيق تدفق المعلومات من العقل وإليه .

ومما يزيد في الفوضى العقلية لدى الناشئة في الوقت الحاضر الاعتماد على التلفاز في تلقينهم دون أن يكون للمربي دور في التوجيه والترتيب لهذه المعلومات المبعثرة، ولذلك فقد أكد الحارثي (١٤٢٤هـ) (ص٢٣٦) على أهمية أن يكون للمربي دور في مساعدة الناشئة للربط بين أجزاء المعرفة وبناء علاقات ذات معنى بين الأفكار وتكوين بناء متكامل منها.

ج) الأمية:

وهي من العوائق التي حارباها الإسلام منذ بزوغه. والأمية على مراتب عديدة منها الجهل بالقراءة والكتابة ومنها القراءة بدون فهم، وقد بين الله تعالى نوعاً من أنواع الأمية في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة: ٧٨] فقد أطلق مسمى الأمية في الآية على من لم يفهم.

وقد بين ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (ج١/ص٢٢٤) أن من بني إسرائيل من لا يفهم المعنى ويقتصر على اللفظ. وفي هذا تأكيد على أنه ينبغي أن يتعلم معاني الكتاب كما يتعلم لفظه ولكن الواقع في حياة أكثر المسلمين أنهم على غير هذا المنهج ولهذا تخلفوا كثيراً عما كان عليه السلف الصالح.

إن مشكلة الأمية أنها تهدر طاقات عقلية موجودة، فالأمية صاحب الإمكانيات العقلية العالية لا يمكنه الاستفادة منها كغيره من المتعلمين، حيث يؤكد بكار (١٤١٨هـ) (ص١٠٦) "أن المعرفة القاصرة تعطل الإمكانيات الذهنية الجيدة".

وتزداد مشكلة الأمية في عصر المعلوماتية حيث الحاجة إلى محو الأمية المتجددة والتسلح بالعلوم بشكل مستمر ومواكبة كل جديد لأن نقصان المواكبة يولد أمية جديدة، يقول بكار (١٤١٨هـ) (ص١٠٨): "إن مشكلة نقص المعلومات على نحو مستمر، أنها تولد عقلاً محدوداً". ولذا فمشكلة الأمية تتجدد اليوم بثوبها الجديد الذي ينبغي التصدي له.

إن الأمية بأشكالها المتنوعة تقف عائقاً أمام التفكير ومرونته ولذلك كان من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم التي تدل على صدق نبوته أنه كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ أَلطَّيْبَتِ

وَتُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ ۖ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

[الأعراف: ١٥٧]. فما دام أنه صلى الله عليه وسلم أمي والأمية سبب يعيق الإنسان عن السير في مدارج التفكير العميق السديد فمن أين حصلت له تلك العلوم الدقيقة وذلك الرأي السديد إنه كما أخبر تعالى: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤].

د) التعالم :

القول بلا علم من معيقات التفكير القويم وأخطره القول على الله بلا علم ولذلك فقد حرمه جل وعلا فقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۖ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ ۖ سُلْطَنًا ۚ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]. إن القول بلا علم يؤدي بالإنسان إلى سلوك الطرق المنحرفة، فقد أكد أبو زيد (١٤٠٨هـ) (ص ١٣٠) إن "القول على الله تعالى بلا علم هو أصل الشرك والكفر والبدع المضلة، والفتن الجائرة".

وهو ما يؤكد انحراف تفكير المتعالم، كما أن القول بلا علم في مختلف علوم الحياة أصل لفسادها.

هـ) التناقض والازدواجية:

إن وجود فكرتين أو أكثر متضادتين لدى الفرد الواحد يجعله في حالة عدم استقرار وقد جاء في القرآن أن من أوصاف المنافقين التناقض الشديد في الظاهر ولذلك حرموا سبيل الرشاد في الباطن، يقول الله تعالى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَتُّؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَتُّؤُلَاءِ ۚ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤٣] ومعنى الآية كما يفسرها الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٢٦٢) أن هذا إخبار عن طائفة تتردد بين الكفر والإيمان والمؤمنين والكافرين فلا يسكنون إلى أي فريق فهم في تردد وحسرة دائمة.

إن التناقض الذي يحدث لدى الناشئ نتيجة خطأ يجعل العقل في حالة اضطراب وبالتالي يستحيل النهوض به، وقد حذر يالجن (١٤٢٥هـ) (ص ٢٥٦) من التناقض بين المؤسسات التربوية في تربية الناشئة وأما سبب في حدوث التناقض الفكري.

(و) سيطرة الأفكار السلبية:

الأفكار السلبية عندما تسيطر على حياة الفرد فإنها تمنعه من التفكير القويم، وقد جاء القرآن الكريم بدم المنافقين الذين تنداعى الأفكار السلبية لديهم فيحسبون كل الأمور ضدهم قال تعالى: ﴿مَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤].

فهذه الفئة التي تسيطر عليها الأفكار السلبية تمتد خطورتها إلى الجماعة من حولها ولذا حذر الله منهم بالوصف، يقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ٦٣) "أي كلما وقع أمر أو كائنة أو خوف يعتقدون لجنبهم أنه نازل عليهم".

فالأفكار السلبية عندما تتكرر في النفس البشرية تعيقها من توقع الإيجابيات في المواقف المختلفة، ولذلك فقد جاءت الآية لتبعث التفاؤل حتى في أوقات الشدائد وذلك لقلب الخسائر إلى مكاسب فقال تعالى: ﴿فَأَثْبِكُمُ غَمًّا بِغَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ [آل عمران: ١٥٣]. إن رؤية الخير في الشر منطلق يربى عليه المؤمن ليحول الشعور السلبي المحبط إلى إيجابي بناء يتيح للتفكير السير بخطى الثبات ليتجاوز كل المصاعب، ومعنى الآية كما يفسرها السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٥٢) إن من لطف الله على عباده أن جعل اجتماع البلايا فيه خير للإنسان المتفكر.

ومن المنطلق نفسه جاءت دعوة همفريز (١٤٢٣هـ) (ص ٢٩) لتحويل الشعور السلبي إلى مكسب لأن هذا الشعور "يحدد ماذا أفكر".

وإذا استمرت الأفكار السلبية تطرق عقل صاحبها فإنه لن يفكر إلا بحدود ضيقة وهو ما يشكل عقبة في النمو الصحيح للتفكير.

وقد تظهر الأفكار السلبية فتتردد على السنة أصحابها لتتركز أكثر في نفوسهم وليغلق التفكير تماماً، وقد حكى الآيات حالة بني إسرائيل ومقولتهم "قلوبنا غلف" فكانت النتيجة أن ازدادوا انغلاقاً على أنفسهم وبعداً عن الحق قال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ

وَكُفِّرِهِمْ بِأَيَّتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ [النساء: ١٥٥] يقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ٣٣٧) "كأنهم اعتذروا إليه بأن قلوبهم لا تعي ما يقول لأنها في غلف وفي أكنة، فقال الله: بل هي مطبوع عليها بكفرهم".

٤- اعتلال الحالة الصحية النفسية:-

العلاقة بين الصحة العقلية والنفسية علاقة ارتباطية قوية، فكلما كانت الحالة النفسية أفضل كانت الحالة العقلية كذلك، وفي حالة تردي الحالة النفسية فإن العقلية تتردى أيضاً ويمكن تحديد مكامن الأثر السيء على التفكير عند الاعتلال الصحي النفسي فيما يأتي:-

● الخضوع للضغط النفسي أو القلق أو الإجهاد الدائم يقعد التفكير:-

أوضح الله تعالى في كتابه الكريم منهج الرؤية الصحيح للأحداث وذلك حفاظاً على اتزان الحالة النفسية للإنسان؛ فقال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ [الحديد: ٢٢- ٢٣].

ومعنى الآية كما بين الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٣٣٠) أن المصائب التي تصيب الإنسان في الأرض كالفحط والتي تصيب الأنفس كالمرض وفقد الولد هي في كتاب المقادير مكتوبة قبل وجود الأرض، وهذا البيان من الله حتى لا يجزن المؤمن بما أصابه ولا يفرح فرح البطر بما آتاه. فيكون في حالة اتزان في جميع أحواله حتى يقوم بواجبه خير قيام.

أما عندما تتراكم الضغوط النفسية على الإنسان فإنها تؤثر في نواحي متعددة يقول ليفيتون (٢٠٠٢م) (ص ٥٨): "إن ارتفاع ضغط الدم، والضغط المزمن، والتوتر الشديد كل هذه العوامل لها آثارها السلبية على قدرتك العقلية الطبيعية". وكما يؤكد الحارثي (١٤٢٤هـ) (ص ٢٣٢) أن كثيراً من الضغوط النفسية تشكل عقبات تحد من التفكير.

ويرى النحوي (١٤٢١هـ) (ص ٢٧٤) أن "الحالة الصحية تؤثر في الحالة النفسية، وهما تؤثران في نهج التفكير. فالمرض بأنواعه المختلفة يؤثر في الحالة النفسية، وحالات

الضعف أو حالات القوة، وسلامة الجسم وتشويبه تؤثر كلها في الحالة النفسية، ومن ثم في نهج التفكير".

ورأى النحوي هذا في الغالب؛ لأن هناك من يتخطى الضغوط ويجعل منها وسيلة للتفوق والنجاح وينظر إليها كأسلوب تحد وحافز بسبب رؤيته المتفائلة، أما إذا قصر في سلوك الطريق المستقيم الذي يرضاه الله فإنه يضيق من أدنى شيء؛ فقد جاء الخبر عن حال المعرضين في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤]. ومعنى الآية كما يوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٧٦٦) أي من لم يؤمن بالقرآن الكريم ولم يعمل به فإن نفسه ضيقة حتى لا يشعر بالغبطة والسعادة ولو اتسع رزقه.

● ضعف الثقة بالنفس:-

إن ثقة الإنسان بنفسه يستمدتها من خالقه جل وعلا، فكلما ضعف يقينه بالله ضعفت ثقته بنفسه فيهرب ليتعلق بأقرب قشة في خضم تقلبات الحياة. وقد بين الله تعالى أن بني إسرائيل طلبوا من نبيهم - عليه السلام - أن يجعل لهم إلهاً عندما مروا على قوم يعكفون على آلهتهم قال تعالى: ﴿ وَجَنُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٨]. فمع أنهم رأوا المعجزات والدلالات القاطعات على صدق نبوة نبي الله إلا أنهم ومع قلة ثقتهم بما لديهم طلبوا الانحراف مباشرة عند مشاهدتهم لانحراف الغير، ويفسر السعدي ذلك (١٤٢١هـ) (ص ٣٠٢) بأن بني إسرائيل بعد أن نجاهم الله وأهلك عدوهم وهم ينظرون مروا بقوم يتبركون بأصنامهم فطلبوا التشبه بهم وهذا من ضعف ثقتهم برهم والذي أضعف ثقتهم بأنفسهم وما لديهم من دين عظيم. وقد ذكر جروان (١٤٢٣هـ) (ص ٨٧) أن من العقبات الشخصية التي تقف ضد التفكير الإبداعي ضعف الثقة بالنفس "لأن ضعف الثقة بالنفس يقود إلى الخوف من الإخفاق وتجنب المخاطرة والمواقف غير المأمونة عواقبها".

والملاحظ أن ضعف الثقة بالنفس يسهم في سكون التفكير بأنواعه، والتعلق بأفكار الآخرين أياً كانت، ولو مع عدم القناعة بأدلتها، ولذلك ينشئ عدد من العوائق الأخرى المرتبطة بضعف الثقة بالنفس كالتقليد الأعمى، والتزام العادات والتقاليد التي لا تستند إلى عقل ودين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءِآبَاءَنَا أُولَٰئِكَ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ [البقرة: ١٧٠].

● العجب بالنفس:-

وهو يقابل ضعف الثقة بالنفس فيعتبر طرف تفريط وقد جاء التحذير منه في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾﴾ [فاطر: ٨]. ومعنى الآية كما يقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ١٢٥) "ويعني كالكفار والفجار يعملون أعمالاً سيئة، وهم في ذلك يعتقدون ويحسبون أنهم يحسنون صنعا، أي أفمن كان هكذا قد أضله الله ألك فيه حيلة؟". فمن أصيب بداء العجب فإنه يغلق على تفكيره فلا يرى الحق إلا عنده وهذا ما يجعله أبعد عن الاستقامة في التفكير.

● الانفعالات النفسية الجامحة:-

إن ردود الإنسان وانفعالاته حسب المواقف أمر طبيعي ونافع إذا لم تتجاوز الموقف حجماً ووقتاً؛ لكن ثورة هذه الانفعالات وهيجانها باستمرار يشكل كثافة تحجب الرؤية للعقل حيث يعذره الشارع الحكيم كالمجنون، وقد وردت أدلة شرعية عديدة تحذر من الخلل الذي تحدثه بعض الانفعالات النفسية الثائرة حيث تترك العقل وتمنعه التفكير السليم، ومن تلك الانفعالات ما يأتي:-

(١) الغضب:-

أمر الله عباده بأن يعالجوا الغضب حال حدوثه فقال جل وعلا: ﴿وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الأعراف: ٢٠٠]، ومعنى الآية كما يفسرها الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٤٢٩) إذا ثار غضبك فادفعه بالاستعاذة فإنه السميع بأقوالك والعليم بأحوالك.

وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم رجلاً قال له: أوصني يا رسول الله، فقال: "لا تغضب، فردد مراراً، فقال: لا تغضب" (رواه البخاري/ كتاب الأدب/ باب الحذر من الغضب/ ج ٧/ ص ٩٩-١٠٠).

كما نهى الحاكم أن يقضي في حالة غضبه لأنه مظنة الحيف فقال صلى الله عليه وسلم: "لا يقضين أحدكم بين اثنين وهو غضبان" (رواه البخاري/ كتاب الأحكام/ باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان/ ج ٨/ ص ١٠٨-١٠٩).

إن الغضب مذموم إلا عندما تنتهك حرمة الله فإنه يصير غضباً إيجابياً، كما كان من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقد جاء أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا؛ قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، فقال: "يا أيها الناس إن منكم منفرين فأياكم صلى بالناس فليتهجوز فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة" (رواه البخاري/ كتاب الأدب/ باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله عز وجل/ ج ٧/ ص ٩٨).

إن من الآثار السلبية للغضب المذموم أنه يترك الإنسان فريسة لأفكار ضالة، يقول الصغير (١٤٢٥هـ) (ص ٣٤): إن الغضب يؤدي إلى "قصور في التفكير الصحيح، فالغضب قد ينصاع لأتفه فكرة، أو يقتنع بأسوأ عقيدة" كما يشغل الفكر بصغائر الأمور مع تضخيمها.

ولذلك فقد اعتبر الشارع أعلى درجات الغضب والتي تغلق تفكير صاحبها في حكم الجنون؛ حيث بوب البخاري رحمه الله فقال: باب الطلاق في الإغلاق والمكره والسكران والجنون وأتى بأدلة تثبت أن طلاق الإغلاق وهو شدة الغضب لا تعويل عليه كطلاق المكره والسكران والجنون (ج ٦/ ص ١٦٨-١٦٩). هذا لأن الغضب يكون صاحب تفكير مضطرب ورؤية سطحية مركزة حول قضية واحدة.

ومن الجهة المقابلة فعدم الغضب تماماً يحدث مشكلة لدى الفرد في تفكيره؛ حيث شرح باديسكي وزميله (١٤٢٢هـ) (ص ١٨٣) أن تكرار الغضب يعد مشكلة وغيابه تماماً مشكلة أخرى كذلك، حيث أن الغضب تتكرر لديه الفكرة القائلة أنه من الممكن حماية نفسه عن طريق الرد على الإساءة، أما الذين يعجزون عن الرد بالغضب فإنهم يتعرضون للانسحاب أو الاكتئاب.

وهناك شواهد في القرآن الكريم تبين أحوال الغاضب مع عدم العتب عليه لحدوثها في أوقات تتطلب ذلك؛ كما في قصة موسى عليه السلام عندما شاهد بني إسرائيل وقد انخرقوا فألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره من شدة الغضب فلموقف ناسب فيه الغضب كشعور تعبيرى طبيعى تجاه الحدث قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۗ أَعْجَلْتُمُ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۗ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۗ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾﴾ [الأعراف: ١٥٠]. يقول ابن كثير (١٤٢١هـ) (ص ٥٠٢) "ظاهر السياق أنه إنما ألقى الألواح غضباً على قومه، وهذا قول جمهور العلماء سلفاً وخلفاً".

وإن الغضب الذي ظهر من نبي الله موسى - عليه السلام - عند معاينته للانحراف الذي كان من بني إسرائيل يعتبر من الأساليب التربوية التي تدفع المخطئ إلى معاودة التفكير فيما أقدم عليه وليصحح ما كان.

وإذا فالغضب عند اشتداده وزيادته عما يتحملة الموقف أو انخفاضه عن المطلوب يكون أداة هدم للتفكير، أما عند حدوثه في الظرف المناسب وفي الدرجة المناسبة فإنه يكون سبباً في اعتدال التفكير وانضباطه.

٢) الخوف الشديد (الرهيبة): -

إن الخوف الشديد يؤدي إلى حجز العقل عن أداء وظيفته، ولذلك امتدح الله تعالى مقاومة المسلمين لشعور الخوف عندما حاول الكفار زرعه في قلوبهم فجاء في الآيات: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخَشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٢﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ﴿١٧٣﴾ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٥]. يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٥٧):

"لما رجع النبي ﷺ من "أحد" إلى المدينة، وسمع أن أبا سفيان ومن معه

من المشركين قد هموا بالرجوع إلى المدينة ندب أصحابه إلى الخروج فخرجوا

على ما بهم من الجراح استجابة لله ولرسوله، فوصلوا إلى "حمراء الأسد"

وجاءهم من جاءهم وقال لهم ((إن الناس قد جمعوا لكم)) وهموا باستئصالكم،
 تخويفاً لهم وترهيباً، فلم يزدتهم ذلك إلا إيماناً بالله واتكالاً عليه".
 ثم وضع السعدي أن في الآية أمراً بالخوف من الله وحده "وأنه من لوازم الإيمان،
 فعلى قدر إيمان العبد يكون خوفه من الله، والخوف المحمود ما حجز العبد عن محارم الله".
 ولقد كان من أسباب انتصار المسلمين في غزوة بدر أن أنزل الله تعالى على
 المشركين الرعب فلم تسعفهم عقولهم للبحث عن حيلة للخلاص حيث وقع كثير منهم قتلى
 وأسرى في أيدي المسلمين قال تعالى: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ
 كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال: ١٢]، وتفسير الآية عند الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٤٣٤) "أي
 قولوا لهم من الكلام تشجيعاً لهم ما يجعلهم يتثبتون في المعركة "وفي الوقت ذاته ألقى الرعب
 في قلوب عدوهم.

إن الرهبة تجعل التفكير متخبطاً لا يستطيع وزن الأمور بميزانها الصحيح ويوضح ذلك
 ما جاء في قوله تعالى: ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا
 يَفْقَهُونَ ﴾ [الحشر: ١٣]. ومعنى الآية عند ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ)
 (ص ١٣٨٧) أن اليهود يخافون من المسلمين أكثر من خوفهم من الله تعالى.

فالخوف الشديد من الناس يقلل الخوف من رب الناس، وذلك للخلل في وعيهم،
 يذكر يالجن (١٤٢٥هـ) (ص ٢٥٦) أن كثرة الإحافة تحدث خللاً في العقل.

ما سبق صورة للخوف المذموم المانع من التفكير القويم، وهناك خوف يبعث على
 التفكير الصحيح والجد والمثابرة لينتهي إلى الصورة الشمولية قال تعالى: ﴿ رَجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ
 تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ
 وَالْأَبْصَارُ ﴾ [النور: ٣٧-٣٨].

فالخوف من الله تعالى يدفع الفرد إلى التفكير القويم الذي يثمر الأعمال النافعة
 الكثيرة التي سيلقى جزاءه الأوفى عليها، والمعنى كما يوضحه الجزائري (١٤٢١هـ)

(ص ٨٤٨) إن شدة الخوف وعظيم الفرع في قلوب المؤمنين يدفعهم إلى الاشتغال بأنواع العبادة مع ما لديهم من واجبات دنيوية لا يقصرون في أدائها.

٣) الفرح والحزن الشديدين:-

عند حدوث الفرح الشديد للإنسان فإنه يغلق منفذ التفكير لديه ليؤدي به إلى محاذير كثيرة كالطغيان ولذلك كره الله الفرح المطغي في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦]، وهذه نصيحة بذلها الناس لقارون الذي فرح بما رزقه الله وطغى، وفي ذلك يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٢٣): "أي: لا تفرح بهذه الدنيا العظيمة، وتفخر بها، وتلهيك عن الآخرة، فإن الله لا يحب الفرحين بها، المكبين على محبتها".

ومما يشهد على أن الفرح الشديد يؤدي إلى عمى البصيرة ما أخبر به جل وعلا؛ حيث قال: ﴿وَلَيْنَ أَذَقْتَهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۗ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠] وهكذا أغلق الفهم على الفرح الفخور ولم يدرك حقيقة الابتلاء الدنيوي وأنه كما قال جل وعلا: ﴿وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۗ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥]، فالفرح أعماه عن حقوق الله وحقوق الناس واستقر في قلبه التزكية لنفسه حيث قال: (ذهب السيئات عني) وفي ذلك يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٥٣٧): "بدل أن يحمد الله ويشكره على إيساعده بعد شقاء وإغنائه بعد فقر وصحَّه بعد مرض يقول متبجحاً (ذهب السيئات عني إنه لفرح) أي: كثير السرور (فخور) كثير الفخر والمباهاة، وهذه علتها ظلمة النفس بسبب الكفر والمعاصي، أما الإنسان المؤمن المطيع لله ورسوله فعلى العكس من ذلك إن أصابته سراء شكر".

لقد رسم القرآن الكريم المنهج العقلي الذي يوصل إلى الرفعة في الدارين، ومن ذلك المنهج وضع مقياساً للحزن والفرح بحكم أنهما صفتان طبيعيتان في الإنسان فيستفيد منهما مع اتقاء المفسدة، فقال تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٣]، والمعنى كما يفسره ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ١٣٦٩) أي "فلا تأسوا على ما فاتكم لأنه لو قدر شيء لكان (ولا

تفرحوا بما آتاكم) أي جاءكم..... فإن ذلك ليس سعيكم ولا كدكم، وإنما هو عن قدر الله ورزقه لكم فلا تتخذوا نعم الله أشراً وبطراً، تفخرون بها على الناس".

وهكذا يربي الإسلام الفرد موجهاً للطبيعة التي جبل عليها، فيضبطها لتظهر في وقت الحاجة إليها وبمحدود موزونة فلا تتعدى المقدار المطلوب في الوقت والكم والكيف. وللتوضيح فإن الحزن طبيعة إنسانية عند حلول المصائب وقد ذكر الله تعالى حزن يعقوب - عليه السلام - عندما فقد ابنه يوسف - عليه السلام - فقال جل وعلا: ﴿ قَالَ إِنَّمَا

أَشْكُو بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٨٦].

وقد جاء في الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه، فجعلت عيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال: "يا ابن عوف، إنها رحمة" ثم أتبعها بأخرى، فقال صلى الله عليه وسلم "إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإننا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون" (رواه البخاري/ كتاب الجنائز/ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إنا بك لمحزونون/ ج ٢/ ص ٨٤-٨٥).

فالحزن لا يعاتب عليه الشارع إذا كان في موضعه إلا عندما يستمر ويمتد فيسيطر على حياة الإنسان بأكملها حتى يوقعه في الوهن؛ ولهذا جاء قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، وفي معنى الآية يذكر السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٥٠) "أي: ولا تهنوا وتضعفوا في أبدانكم، ولا تحزنوا في قلوبكم، عندما أصابتكم المصيبة..... فإن الحزن في القلب، والوهن على الأبدان، زيادة مصيبة عليكم، وعون لعدوكم عليكم، بل شجعوا قلوبكم وصبروها، وارفعوا عنها الحزن وتصلبوا على قتال عدوكم".

وجامع الأمر أن يقال إن الانفعالات النفسية الطبيعية التي تستوجبها المواقف الحياتية إذا زادت أو نقصت عما ينبغي - والمعيار في ذلك أن تؤدي إلى عطل في التفكير وإقعاد عن العمل - فإنها تعد مرضاً يستوجب علاجه كما أوضحت الأدلة الشرعية.

• اتباع الهوى:-

من أشد العوائق ضراوة على العقل اتباع الهوى. حيث أن المتبع لهواه في الغالب يجعله إلهاً يرجع إليه بالتحكيم والتشريع، قال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۗ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [الفرقان: ٤٣ - ٤٤] ومعنى الآية عند السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٨٤) أي هل فوق ضلال من جعل إلهه هواه فما هوية فعله، ولذلك فقد بين تعالى أنه سلبهم العقول والأسماع وشبههم في ضلالهم بالأنعام؛ بل هم أضل منها لأن الأنعام تهتدي براعيها وأهل الهوى لا يهتدون بعقولهم.

إن العقل والهوى لا يجتمعان عند الفرد الواحد، يقول الماوردي (١٤٠٧هـ) (ص ٣٢): "أما الهوى فهو عن الخير صاد، وللعقل مضاد، لأنه ينتج من الأخلاق قبائحها، ويظهر من الأفعال فضائحتها" فاتباع الهوى خلل في نفس الإنسان يردبه المهالك.

كما أن اتباع الهوى يؤدي إلى الفساد المطبق المنتشر، وهذا الفساد العام إنما يبرز بصورته المخيفة عندما يعطى الهوى المجال ليعمل كيف يشاء؛ قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَتَّبَعَ الْخَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ [المؤمنون: ٧١]. وقد بين الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٨٢٨) أن الحق النازل من عند الله لو نزل وفق ما يهوى الناس لأدى ذلك إلى فساد الكون كله علويه وسفليه.

وما دام أن الكون كله يفسد لو ساد الهوى فلا عجب إذاً أن يفسد العقل وهو جزء من ذلك الكون عندما يستحكم الهوى، كذلك فكل الصفات والأخلاق السيئة تزداد سوءاً إن قادها الهوى وذلك للعمى الذي يحدثه الهوى، أما من كانت سيئاته لجهل فإن علاجها بالعلم يسهل على حين أن صاحب الهوى يجادل بغير علم، ومن هنا يدرك أن الهوى معيق بنفسه للتفكير ويزيد العوائق الأخرى إن خالطها فيجعلها أكثر صلابة ومنعة أمام التفكير الصحيح.

سبب الوقوع في هذا العائق هو الافتتان كما جاء في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ -: "تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عوداً عوداً. فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء. وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفاء. فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض. والآخر أسود مرباداً كالكوز مجخياً لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه" (رواه مسلم/ كتاب الإيمان/ باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، ج ١/ص ١٢٨-١٢٩).

إن العقل البشري إذا تكاثرت عليه الفتن وتلقاها بالقبول فإنه يصاب بمرض اتباع الهوى، حيث يقول ابن القيم (ت ٧٥١هـ) (١٤١٤هـ) (ج ١/ص ١٧) عند شرحه للحديث:

"فإذا اسود وانتكس عرض له من هاتين الآفتين مرضان خطران متراميان إلى الهلاك. أحدهما: اشتباه المعروف عليه منكر، فلا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً، وربما استحکم عليه هذا المرض حتى يعتقد المعروف منكراً والمنكر معروفًا، والسنة بدعة والبدعة سنة، والحق باطلاً والباطل حقاً. الثاني: تحكيمه هواه على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وانقياده للهوى وإتباعه له " أ.هـ.

إذا فبدية مشكلة اتباع الهوى هي تلقف الفتن، وفي الحديث إشارة إلى التدرج الحاصل لقلب الإنسان وانتكاسه شيئاً فشيئاً وأنها مرتبطة بعدو الإنسان الذي يتدرج به في خطوات حتى يمنع الإنسان من سلوك الطريق المستقيم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام: ١٤٢]. ومن هنا يتبين تشابك العوائق التي تعيق التفكير القويم وأن بعضها يجر إلى البعض الآخر، وأنه بقدر تشابك العوائق يزداد الابتعاد عن التفكير القويم.

ثانياً: المعوقات الخارجية :

إن المجتمع الخارجي له تأثير واضح على الفرد حيث يزرع فيه حوافز النجاح أو يحفر فيه أحاديث الإخفاق. ويمكن بيان المعوقات التي يتركها المجتمع الخارجي على التفكير في القسمين الرئيسيين التاليين:-

أ) المعوقات ذات التأثير الخاص:

ويقصد بها المؤثرات الخارجية السلبية على التفكير، والتي لا تتعدى في الغالب المحيط الذي وجدت فيه، ومنها:-

الصحة السيئة (شياطين الإنس):

جاء في الحكمة أن صاحب ساحب، ولذا فقد اشترط أهل العلم الناصحين شروطاً فيمن يصاحب وقد أجملها ابن قدامه (ت ٦٢٠هـ) (١٣٩٨هـ) (ص ٩٩) في خمسة شروط هي "أن يكون عاقلاً، حسن الخلق، غير فاسق، ولا مبتدع، ولا حريص على الدنيا". فإذا اختل شرط من هذه الشروط اعتبرت الصحة عقبة أكيدة في طريق التفكير المستنير، وقد جاء في القرآن الكريم آيات عديدة تحذر من مجالسة الأشرار وأنها تدفع إلى السير وفق طريقتهم المعوجة؛ قال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ - إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٤٠].

إن الجلوس مع أهل الفساد يؤدي إلى غلق التفكير فكيف بمصاحبتهم، يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٢٦١): "في الآية دليل على حرمة الجلوس في مجالس المعاصي، وغشيان الذنوب إلا أن ينكر ذلك أصحابها، لأن الرضا بالمعصية معصية بل الرضا بالكفر كفر بالإجماع".

وتبرز الخطورة في مصاحبة الأشرار بتلبسهم الحق باطلاً وعدم إدراك ذلك في الغالب إلا في أوقات الشدائد؛ حيث يتخلى بعضهم عن البعض الآخر وتظهر عداوتهم الحقيقية التي كانوا يخفونها، وقد جاء في القرآن الكريم بيان هذا في قوله تعالى: ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ [الزحرف: ٦٧].

● تفكك الروابط الاجتماعية :-

ومن أهم الروابط الاجتماعية صلة الأرحام، فلصلة الأرحام علاقة قوية بالتفكير حيث أن أحد العقوبات العاجلة لقاطعي الرحم إغلاق منافذ التفكير لديهم قال تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [النساء: ١١] أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ

اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ [محمد: ٢٢-٢٣]، ومعنى الآية كما يوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٨٨): "أولئك الذين أفسدوا في الأرض، وقطعوا أرحامهم (لعنهم الله) بأن أبعدهم عن رحمته وقربوا من سخط الله، (فأصمهم وأعمى أبصارهم) أي جعلهم لا يسمعون ما ينفعهم ولا يبصرونه، فلهم آذان، ولكن لا تسمع سماع إذعان وقبول، وإنما تسمع سماعاً تقوم به حجة الله عليها، ولهم أعين، لكن لا يبصرون بها العبر والآيات، ولا يلتفتون بها إلى البراهين والبيّنات".

إن هناك علاقة بين تفكير الإنسان ومدى ترابطه الاجتماعي وكما كان الرباط ضعيفاً أثر التأثير السلبي على التفكير؛ إلا أنه يستثنى من ذلك الانعزال وقت انتشار الفساد وظهور الفتن مع عدم القدرة على الإنكار، فقد جاء أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الناس أفضل يا رسول الله؟! قال: "مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله" قال: ثم من؟ قال: "ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره". (رواه مسلم/ كتاب الإمارة/ باب فضل الجهاد والرباط/ ج ٣/ ص ١٥٠٣).

البغي بين أهل العلم:-

فقد حذر جل وعلا من البغي بين العلماء؛ فنهى عن التباغض والتحاسد الذي يوجب الانحطاط الخاص بين أهل العلم لسلوكهم سبل التناحر والتخاصم، كما يجر إلى الانحطاط العام ليشمل أفراد المجتمع كله عندما تهتز صور القدوة؛ مما يؤدي إلى انحسار العلم وفوات نمو التفكير، قال تعالى: ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِّبَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۗ ﴾ [الشورى: ١٤]. وقد جاء في تفسير السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٥٥) لهذه الآية:

"لما أمر تعالى باجتماع المسلمين على دينهم، ونهاهم عن التفرق، أخبرهم أنكم لا تغتروا بما أنزل الله عليكم من الكتاب، فإن أهل الكتاب لم يتفرقوا حتى أنزل الله عليهم الكتاب الموجب للاجتماع، ففعلوا ضد ما يأمر به كتابهم، وذلك

كله بغياً وعدواناً منهم، فإنهم تباغضوا وتحاسدوا وحصلت بينهم المشاحنة والعداوة، فوقع الاختلاف، فاحذروا أيها المسلمون أن تكونوا أمثالهم " أ.هـ. إن البغي بين أهل العلم يؤدي إلى كتمان الحق والعلم الذي هو أساس التفكير القويم، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩]. ويوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٦٧) أن أهل الكتاب يخفون ما يثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الفعل من أهل الكتاب لحسدهم؛ ولذلك كان جزاؤهم أن حرموا من العلم والفهم.

ب) معوقات تنمية التفكير ذات التأثير العام:

ويقصد بها الموانع التي تحجز عقول الأفراد في المجتمعات بشكل عام وهي معوقات ناتجة عن تراكمات ذاتية معيقة للتفكير، وذلك أن الفرد نواة المجتمع فإذا وجدت معوقات تحجز الأفراد عن التفكير القويم فإنه ينشأ بسببها معوقات متضخمة ومنها:-

● **سيطرة أصحاب الفكر المنحرف:-**

حيث يعمل أصحاب الفكر المنحرف بأيدٍ خفية ليلاً ونهاراً لاستجلاب عقول الأفراد وإخضاعها للقبولة الفكرية التي صنعوها وفق أهدافهم الخاصة.

إن تفكير العامة كثيراً ما ينساق وراء أصحاب النفوذ ولو ظهر خطوهم، فقد ذكر في القرآن الكريم أن الغلبة كانت لأصحاب السؤدد مع بعدهم عن الصواب في قصة أصحاب الكهف عند قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعِثَّرْنَا عَلَيْهِمْ لِيََعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتَنَا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ [الكهف: ٢١]، وقد أوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٤٧٣) أن الذين غلبوا هم الذين لهم الأمر حيث عمل برأيهم مع أن الرأي الآخر أقرب إلى الصواب.

ومن هنا يتبين خطورة تولية أهل الفساد المناصب والقيادات خاصة في مجالات الإعلام، لأنه لا سبيل لنشر ما تمواه إلا بقمع العقول النيرة مع الاجتهاد في صياغة العقول الفارغة، يؤكد علي (أ) (١٤٢٣هـ) (ص ١٧-١٩) أن سياسة الاستبداد تنتج الخنوع

والمذلة والاستكانة وهو ما يدفع التعليم في ظلها لسلوك طريقة التلقين التي تضعف النمو العقلي.

● الخضوع للغزو الفكري الخارجي:-

فقد بين تعالى خطورة الآخرين الذين يحاولون الهيمنة على المجتمعات في العالم، ومنهم اليهود والنصارى فقد جاء في القرآن الكريم ذكر مقولتهم التي تدل على استماتتهم لمسخ العقول حيث قالوا على الله بالباطل لتأكيد مذهبهم الفاسد ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝١١١﴾ [البقرة: ١١١].

يقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (١٤٢١هـ) (ص ٩٠): "يبين تعالى اغترار اليهود والنصارى بما هم فيه من حيث ادعت كل طائفة من اليهود والنصارى أنه لا يدخل الجنة إلا من كان على ملتها". وفي آية أخرى يبين الله تعالى أنه لن يتم الهدوء لليهود والنصارى إلا عند اعتناق الناس ديانتهم الباطلة وهو الذي يدفعهم إلى العمل لإلغاء العقول بطرق شتى؛ قال تعالى:

﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لِي وَلَا لِمَنْ أُرِيدُ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝١٢٠﴾ [البقرة: ١٢٠].

ويبين السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٥) معنى الآية بقوله:-

"هذا فيه النهي العظيم عن إتباع أهواء اليهود والنصارى، والتشبه بهم فيما يختص به دينهم، والخطاب وإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أمته داخلة في ذلك، لأن الاعتبار بعموم المعنى لا بخصوص المخاطب كما أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب". ثم تأتي الآيات لتوضح ما يهدفون إليه في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ

نَصْرَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١٣٥﴾ [البقرة: ١٣٥]،

يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٥٩) في هداية الآية: "لا يزال اليهود والنصارى في عداة للإسلام وحرب على المسلمين، والمسلمون يكفيهم الله تعالى شرهم إذا استقاموا على الإسلام عقيدة وعبادة وخلقا وأدبا وحكما".

وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الكثافة التي يغزو بها الآخرون التفكير وحذر منه في قوله: "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً بذراعاً حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم" (رواه البخاري/ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم/ ج ٨/ ص ١٥١).

ففي الحديث بيان أن الاتباع للآخرين بمحض الإرادة دون قوة ملزمة، وهذا يدل على الاستسلام للغزو الفكري وهو من المعوقات الخطيرة على التفكير.

الخلاصة:

إن معوقات التفكير لدى الفرد تبرز بوضوح لدى الشخصية المختلة في أي ناحية من نواحيها الإنسانية. فالطبيعة الإنسانية كل متكامل يؤثر بعضها على بعض إيجاباً وسلباً ونقطة الارتكاز التي تتأثر وتؤثر في آن واحد هي العقل مصداقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" (رواه البخاري/ كتاب الإيمان/ باب فضل من استبرأ لدينه/ ج ١/ ص ١٩).

- إن معوقات التفكير تعتبر معوقات لتنميته كذلك؛ لأنه لا يمكن إنماء التفكير وهو في حالة إعياء.
- تؤدي الغفلة عن المعوق الذاتي عند ظهوره إلى تعميقه وتشعبه وارتباطه بمعوقات أخرى به فيصبح علاجه أكثر صعوبة.
- إن شياطين الجن الموسوسة للإنسان تعتبر من المعوقات الذاتية لأنه لا يمكن أن تعمل إلا بخضوع ذاتي، أما شياطين الإنس فإنها من المعوقات الخارجية والذاتية في آن واحد فهي تؤثر ولو لم يكن هناك خضوع داخلي بحيث يكفي لإحداث التأثير الجلوس معهم ولذلك جاء التحذير من مجالستهم في القرآن الكريم.
- إن المجتمعات الخاضعة للمعوقات مشكلتها الأساسية في ذوات أفرادها المستسلمة للمعوقات الداخلية، وأن الطريق الصحيح لمواجهة المعوقات الخارجية تبدأ بالمواجهة الداخلية.

الفصل الرابع

الفصل الرابع

أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم

ويشمل المباحث التالية:

- الأسس المتطلبة لتنمية التفكير المستفاد من القرآن الكريم.
- أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم.

مدخل:-

إن الإنسان في مراحل حياته المختلفة ينمو ويتطور في جوانبه المتعددة، وهذا التطور يختلف من إنسان لآخر حسب العناية التي تلقاها، فكلما تكاملت العناية ظهرت الشخصية المتكاملة التي يسعى الإسلام إلى تحقيقها في أتباعه ومن أبرز الجوانب التي اهتم بها الإسلام جانب التربية العقلية، كما أتضح في الفصل الثاني.

ثم إن التربية العقلية في الإسلام لم تأت بصورة توجيهات وأوامر فقط بل تمثلت عملياً في أساليب متنوعة تسعى للرقى بالعقل وكفاءته.

وقد جاء هذا الفصل مهتماً بالجانب التطبيقي المنمي للتفكير الإنساني مستنبطاً من القرآن الكريم، فالمبحث الأول لتوضيح الأسس المتطلبة لتنمية التفكير، ثم يليه مبحث في الأساليب المستنبطة من القرآن الكريم لتنمية التفكير، وتفصيل ذلك فيما يأتي:-

المبحث الأول

الأسس المتطلبة لتنمية التفكير المستفادة من القرآن الكريم

من خلال دراسة الآيات القرآنية للبحث عن أساليب تنمية التفكير تبين أنها تقوم على أسس وقواعد متطلبة لتنمية التفكير القويم؛ كما يتضح أن تلك الأسس تضعف أو تقوى من ناحية الصلابة عند الأفراد، وقوتها تزيد إمكانية الارتفاع والثبات والاستمرار في البناء العقلي، ويمكن تحديد ثلاثة أسس رئيسية متطلبة لتنمية التفكير؛ وتفصيل ذلك فيما يأتي:-

الأساس الأول: العلم:

هو أول الأسس التي تقوم عليها تنمية التفكير، فالعلم غذاء العقول به تنمو وتقوى كما يُعد نقطة الانطلاق في ميادين التفكير المتنوع. وبالعلم تعرف حدود العقل وطبيعته فيسلك في تنميته المسلك الصحيح، ولأهمية العلم وبيان أنه مرتكز للنهوض بين جل وعلا أن الإيمان به ينبغي ألا يقوم إلا على العلم أولاً؛ قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩].

وجاء في سورة الفاتحة ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ [الفاتحة: ٦-٧]، ومعنى الآيات كما يوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٩) "أي: دلنا وأرشدنا ووفقنا للصرط المستقيم، وهو الطريق الواضح الموصل إلى الله وإلى جنته، وهو معرفة الحق والعمل به"، ثم أوضح السعدي أن اليهود مغضوب عليهم لتركهم الحق مع علمهم والنصارى ضالين لأنهم تركوا الحق بجهلهم، فكلا الفريقين لم ينطلقوا من العلم ولذلك استحقوا الذم.

ولكي تحصل التنمية العقلية لابد من العلم بحدود العقل وقد تم القول فيه في الفصل الثاني من البحث، والعلم كذلك بخصائص المعرفة العقلية؛ فالضرورة مثلاً من خصائصها، فقد بين الكردي (١٤٢١هـ) (ص ٦٥٢) أن المعرفة العقلية إنما ترجع في النهاية إلى هذه الضرورة، لأن المعرفة المكتسبة بالاستدلال لابد أن تعود إلى مقدمات لا يستدل عليها حتى لا تقع في الدور، ومن الأمثلة على هذه الخاصية أن الشيء الواحد لا يوجد في مكانين في

الوقت ذاته. كما أن من خصائص المعرفة العقلية صدق التعميم والكلية فالعقل يستطيع أن يدرك الصورة الكلية للشيء عن طريق التجريد، ومن أمثلته إدراك مسمى واحد لمفرداته كاسم العصير يطلق على كل شراب يؤخذ من الفاكهة.

ومن الأدلة على خاصية الضرورة للمعرفة العقلية قوله تعالى: ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [يونس: ١٦]، والمعنى كما يوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٦٠) أي يلزمكم الإيمان به إن تفكرتم في حال الرسول ﷺ قبل أن يوحى إليه وأنه أُمي وقد جاء بكتاب بعد النبوة أعجز الفصحاء بيانه فدل على أنه من الله تعالى ضرورة إذا أبيتتم إلا التكذيب فهذا دليل على ظلمكم.

ومن الأدلة على الخاصية الثانية صدق التعميم أن الله تعالى علم آدم - عليه السلام - الأسماء كلها قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣١] والمعنى كما يقول ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (ج ١ / ص ١١٥) تعليم آدم - عليه السلام - "الأسماء كلها؛ فقد علمه أسماء كل شيء يحتاج إليه البشر، ثم عرض هذه المسميات على الملائكة... ليريبهم - عز وجل - مقدار علمه، وأن علمهم ناقص؛ حيث جهلوا أسماء هذه المسميات، فإذا جهلوا أسماء هذه المسميات؛ فإنهم بجهل المستقبل لهذه الخليفة... من باب أولى وأحرى".

كذلك جاءت الآيات لترشد إلى وجوب الانطلاق من المعلومات الصحيحة؛ لأن ما بني على باطل فهو باطل قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوَلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩]، ومعنى (فردوه إلى الله والرسول) كما يوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٨٤) الأمر "برد كل ما تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه إلى الله وإلى رسوله، أي إلى كتاب الله وسنة رسوله؛ فإن فيهما الفصل في جميع المسائل الخلافية".

ومما يلزم العلم به كذلك نتائج تنمية التفكير، فإذا كانت النتائج محمودة فيبدل الجهود في سبيلها أما إن كانت النتائج عكس ذلك كنتمية التفكير الماكر (الخبث) فقد حذر الله من كل فعل خبيث في قوله: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٧]، وفي معنى الآية ثلاثة أقوال كما بين ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) (١٤٠٧هـ) (ج ٣/ص ٣٥٦) أحدها: ليميز أهل السعادة من أهل الشقاء، والثاني: ليميز العمل الطيب من الخبيث، والثالث: ليميز الإنفاق الطيب من الخبيث.

والباحثة ترى أنه لا تعارض بين الأقوال حيث أن السعادة الأبدية تنتظر من أراد بعمله ومنه الإنفاق وجه الله سبحانه وتعالى فجميع الأقوال الثلاثة نُظِرَ فيها إلى الدافع الخفي الداخلي (التفكير) فبني الحكم عليه من حيث الطيبة أو الخبث.

إن العلم والإيمان عنصران أساسيان للنهضة في أشكالها المختلفة قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١] وفي الآية يقول ابن القيم (ت ٧٥١هـ) (١٤٢٢هـ) (ص ١٣١): إن الذين آمنوا وأوتوا العلم "هم خلاصة الوجود ولبه، والمؤهلون للمراتب العالية". والإيمان هو الأساس الثاني الذي تقوم عليه تنمية التفكير وبيانه فيما يلي: -

الأساس الثاني: الإيمان.

ومعناه جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال الرسول ﷺ: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" (رواه مسلم/ كتاب الإيمان/ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان/ ج ١/ص ٣٧).

ودليله من القرآن قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ ءَ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ءَ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] وجاء الإيمان بالقدر خيره وشره في قوله عز وجل: ﴿قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١].

إن الإيمان بالله تعالى قاعدة تدفع صاحبها للثبات على الطريق والاستمرار في الترقى نحو الكمال، كما أن الإيمان بالرسول - عليهم السلام - انطلاقة للاستفادة من خبرات المتميزين فالله تعالى اختار لرسالاته من يشاء من خلقه وكذلك اختار من يشاء للمتابعة وحمل ميراث الأنبياء؛ ومن هنا ينطلق الإنسان لبحث عن الحق والحكمة ليستفيد منها من أي مصدر كانت، وبذلك الشرط - الإيمان - يتأهب للتفكير الفاحص (الناقد).

كما أن الإيمان بالملائكة قاعدة ينطلق منها التفكير الإنساني مدركاً أهميته وكرامته، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: ٣٤]. وعن نوع سجود الملائكة لآدم يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٢٥) إنه "سجود تحية وإكرام". وقد رجع القرطبي (د.ت) (م/١٠ص/٢٩٤) أن سبب التفضيل للإنسان إنما هو عقله فعندما يدرك الإنسان أن سبب كرامته هو عقله فإنه يسعى لوقايته والاجتهاد في إظهار طاقاته الكامنة وتطويرها والسعي لذلك.

كما أن من دعائم هذا الأساس الإيمان بالكتب السماوية واستمرار الطاقات الدافعة للرقى في التفكير التي تستمد من اليقين بأن الله تعالى أرسل رسوله وأنزل كتبه لهداية البشر، وأن العمدة في الوقت الحاضر هو القرآن الكريم لاختصاصه بحفظ الله له وحدوث التحريف على الكتب الأخرى قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦﴾﴾ [الحجر: ٩]، فالاعتصام بالقرآن الكريم هو أساس للتفكير القويم.

ثم إن من الأساسيات التي تضيف قوة على قوة الإيمان باليوم الآخر حيث يرسم الطريق الموصل إلى السعادة الحقيقية التي ينشدها التفكير الإنساني، كما يحدد في الوقت ذاته النهاية الحتمية، فيشعل بذلك فتيل التفكير الجاد المتكامل من النواحي المادية والمعنوية (الدينية والأخروية).

كما يعتبر الإيمان بالقدر خيره وشره من أساسيات التفكير القويم فهو يعمل كسبب وقائي للتفكير عند تقلب الأحوال فيتهيأ التفكير لاستقبال المشكلة ولعلاجها ثم الاستفادة من آثارها بحيث يكون التفكير متوازناً فعالاً حتى في أحلك الظروف وأصعبها.

والإيمان بوصفه أساساً لتنمية التفكير الإنساني يوضحه ابن القيم (ت ٧٥١هـ)

(١٤٢٢هـ) (ص ١٣٥) حيث يقول هو: "حقيقة مركبة من معرفة ما جاء به الرسول ﷺ

والتصديق به عقداً، والإقرار به نطقاً، والانقياد له محبة وخضوعاً، والعمل به باطناً وظاهراً، وتنفيذه والدعوة إليه بحسب الإمكان".

فالإيمان يحتاج لثباته وصدقه إلى الأساس الأول، العلم، وإلى الأساس الثالث، العمل، وبدونهما لا يسمى الإيمان إيماناً؛ لأن العلم بيان لطريقه والعمل تأكيد لوجوده حقيقة. وبيان الأساس الثالث فيما يلي:-

الأساس الثالث: العمل:

العمل ركنية أساسية للبناء العقلي فبدونه يحدث الخلل للتفكير؛ وقد استعاذ الرسول ﷺ من العجز والكسل المقعدين عن العمل؛ فكان يقول ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة الحيا والممات". (رواه مسلم/ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب التعوذ من العجز والكسل وغيره/ ج ٤/ص ٢٠٧٩).

وقد حذر الله تعالى من ترك العمل في قوله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا

تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ [الصف: ٢-٣].

ويذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (ج ٥/ص ٢١٩) أن الاستفهام جاء للتقريع والتوبيخ

على قول الخير وترك العمل به، ثم بينت الآيات مقت الله وبغضه لمن ترك العمل بما يقول. ولكي يستمر العمل بنشاط أكثر ويتجدد بإقبال من النفس البشرية لا بد من مراعاة الأمور التالية:-

أ- مجاهدة النفس، ودفعها إلى طريق النمو والرفعة التي يرضاها الخالق، فالطبيعة الإنسانية

تميل إلى الراحة والسكون، وطريق النماء يستلزم الجهد والمثابرة والاستمرار وقد جاء في

القرآن الكريم الحث على مجاهدة النفس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ

سُبُلَنَا ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾﴾ [العنكبوت: ٦٩] وتفسير الآية عند الجزائري

(١٤٢١هـ) (ص ٩٧٠ - ٩٧١) أن الوعد بالهداية في سبل الله ينجز للمجاهد في

ذات الله نفسه وهواه؛ وذلك أن الله مع المحسنين بعونه ونصره وتأييده، والمحسون هم

من يحسنوا النية والقول والعمل فتكون صالحة مثمرة تزكي نفوسهم وتطهر أرواحهم.

ومن الآيات كذلك التي يستفاد منها لزوم مجاهدة النفس لتحقيق العمل الصحيح قوله تعالى: ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۗ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًىٰ وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۗ ﴾ [محمد: ١٦-١٧].

والمعنى كما يشرح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ص ٧٨٦ - ٧٨٧) أن المنافقين بعد سماعهم لقول الرسول ﷺ يخرجون مستفهمين عما قاله، وهذا لعدم حرصهم على الخير ولو حرصوا لجاهدوا أنفسهم بإلقاء الأسماع حتى تعي القلوب، أما حال المهتدين فإنهم يبذلون قصارى جهدهم للاهتداء فيحصل لهم العلم النافع والعمل الصالح. ثم إن مجاهدة النفس تحتاج إلى صبر وهو اللازم الثاني من لوازم العمل المتطلب لتنمية التفكير الإنساني.

ب- الصبر فقد امتدح الله تعالى الصابرين في قوله: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَكَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۗ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۗ ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

ومعنى الآيات كما ذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (ج ١/ص ١٥٩) أن الصابرين وصفوا بالمهتدين لأنهم "فعلوا ما فيه الوصول إلى طريق الصواب من الاسترجاع والتسليم". وقد اتضح من خلال اللازم الأول للعمل وهو مجاهدة النفس أن الاهتداء هو نتيجة أكيدة للمجاهدة، وفي هذه الآية يتبين أن الصبر يؤدي إلى الهداية كذلك وعندما يصل العقل الإنساني إلى الهداية فإنه بذلك يكون قد وصل إلى درجة عالية من التفكير.

وقد جاء الجمع بين (المجاهدة والصبر) في العمل في قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ حَسْبُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، والمعنى عند السعدي (١٤٢١هـ) (ص ١٥٠) أي لا تظنوا أن تدخلوا الجنة دون مشقة واحتمال للمكاره فإن الوسائل تعظم كلما عظمت المطالب.

ج- الثقة بالنفس، فبدونها لا يمكن التقدم نحو الهدف، فإن مجاهدة النفس لتحقيق هدف معين والصبر في ذلك لا يكون إلا بثقة في النفس وبما لديها من قدرات ومبادئ، مما يجعلها - أي النفس - لا تتأثر سلباً بل توجد في بيئات مختلفة صالحة وفسادة ومع ذلك يزداد صلاحها فتستفيد من الصالح وتؤثر في الفاسد إيجاباً.

ومما يدل على ذلك أن الله تعالى عندما امتدح عباده بصفات عديدة تبين أن منها ثقتهم بأنفسهم قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣] ومعنى (قالوا سلاماً) يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٨٦) "أي: خاطبهم خطاباً يسلمون فيه من الإثم، ويسلمون من مقابلة الجاهل بجهله".

فحال عباد الرحمن أنهم لا يتأثرون بخطاب الجهال ويثبتون على ما هم عليه من الهدى مع رد الباطل بطريقة يسلمون بها وهو ما يدل على ثقتهم بأنفسهم.

د- تقوى الله تعالى، من الصفات اللازمة التي يمتاز بها صاحبها عن أمثاله، وهي لا زم من لوازم العمل الذي يضيف صورة الترابط بين اللوازم السابقة. ومن الأدلة التي يستفاد منها هذا اللازم قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]، إن ثقة الفرد بنفسه لا بد أن تكون امتداداً لعلاقته مع خالقه جل وعلا، وبقوة هذه العلاقة تقوى ثقة الإنسان بنفسه، ولهذا كانت وصية موسى - عليه السلام - حافزاً لتقوية نفوس القوم والتي تحتاج أموراً عديدة جامعها التقوى، والبشارة جاءت لمن التزم

تقوى الله؛ يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (ج٢/ص٢٣٥ - ٢٣٦) "أي العاقبة المحمودة في الدنيا والآخرة للمتقين من عباده".

وعليه فإن التقوى لازم من لوازم العمل المؤسس للتفكير القويم، فكلما عظمت التقوى في النفوس ظهر أثر تنمية التفكير وبرز بصورة أوضح وأحسن.

خلاصة المبحث:

١- إن المتطلبات الأساسية لبناء التفكير القويم تتمثل في العلم الصحيح والإيمان الثابت والعمل الجاد.

٢- لا بد من اجتماع الأسس الثلاثة لتحقيق التنمية الصحيحة للعقل فلا يكفي أحدها؛ فإن العلم بدون إيمان وعمل لا فائدة منه، كما أن الإيمان دون علم وعمل لا صدق فيه، والعمل دون علم وإيمان عشوائية وتخبط، فالمطلوب هو بناء العقل الإنساني المتميز على الأسس الصلبة المكونة من علم وإيمان وعمل ليتم الوصول إلى الغاية المرجوة.

٣- عندما يكون الإيمان عميقاً في نفس الإنسان فإنه يسعى إلى السمو بتفكيره، وإن سمو التفكير هو طريق أكيد لسمو الإيمان؛ فقد قال تعالى: ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ﴾ [الفرقان: ٤٤] إذ لو عقلوا لآمنوا، ولو آمنوا لآزادوا عقلاً حتى يزدادوا إيماناً، ومعنى الآية كما يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (ج٤/ص٧٧) "أي أتحسب أن أكثرهم يسمعون ما تتلو عليهم من آيات القرآن ومن المواعظ، أو يعقلون معاني ذلك ويفهمونه حتى تعني بشأنهم وتطمع في إيمانهم وليسوا كذلك، بل هم بمترلة من لا يسمع ولا يعقل".

المبحث الثاني

أساليب تنمية التفكير المستنبطة من القرآن الكريم

أساليب القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة تخاطب العقل الإنساني بمختلف درجاته. فهناك أساليب قرآنية تخاطب العقل البدائي الذي لا يعي حقيقة خلقه ومعاده، وقد توجهت لحث التفكير على العمل، ومن الأساليب ما يخاطب العقل الفاهم الواعي الذي يدرك حقيقة خلقه وعلة وجوده فهي أساليب ترسم منهج الوصول الذي من خلاله تفتح له آفاق تفكيرية أفضل، وكذلك فإن هذه الأساليب بمجملها توجهت إلى العقل الفاهم الواعي الذي يتعامل مع المشكلات المختلفة باقتدار لتزيده من الفهم وتدعمه بوقود لا يصلح لغيره، وهي بعد ذلك تفيد الناس وتدهم على ما يصلحهم ديناً ودينياً.

ولهذا رأت الباحثة تصنيف الأساليب المستنبطة من القرآن الكريم التي ترقى بالتفكير إلى الأنواع الثلاثة التالية:-

١- أساليب تفعيل التفكير.

٢- أساليب تعيددية لتوجيه التفكير.

٣- أساليب إجرائية لتنمية التفكير.

كما ينبغي ملاحظة أن غالب الأساليب المذكورة موجهة بالدرجة الأولى إلى الإنسان ذي القدرات العادية، كما يمكن أن يستفاد منها لذوي الاحتياجات الخاصة بقسميها (الموهوبين والمعاقين) مع ملاحظة التعمق في الأسلوب للموهوبين وفي المقابل التسهيل والتبسيط إلى أبسط درجة وحسب حالة التخلف العقلي وبما يفيد.

النوع الأول: أساليب تفعيل التفكير المستنبطة من القرآن الكريم:

يقصد بها الأساليب التي تستحث التفكير على العمل من خلال مهاراته المختلفة والذي يعتبر الدرجة الأولى لنمو التفكير، وفيما يلي تفصيل لها:-

١-١ أسلوب التحدي:

إن القرآن الكريم تحدى العرب المعاندين بلغتهم ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَّهُ^ط قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾
[يونس: ٣٨].

والمعنى كما يوضحه الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٥١٥) أن الآية تتحدى العرب أن يأتوا بسورة مثل سور القرآن ولهم أن يطلبوا من شأؤوا لمعونتهم فإنه لا قدرة لهم ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.

كما جاء في القرآن تحد للبنية المفاهيمية لدى العرب حيث وردت آيات أعجزهم فهمها على مر العصور؛ وذلك ليدفعهم هذا التحدي لتوسيع دائرة تفكيرهم والتفكير فيما هو أبعد من فهم آيات محددة لتستوعب عقولهم حقيقة مفادها أنه تنزيل من رب العالمين.

ومن الشواهد على النوع الثاني من التحدي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَكُن لَّهُ الْبَقرة: ١ ﴾ [الأعراف: ١] ﴿ أَلَمْ يَكُن لَّهُ الْبَقرة: ١ ﴾ [يونس: ١] يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٤٠): "الحروف المقطعة في أوائل السور، فالأسلم فيها السكوت عن التعرض لمعناها... مع الجزم بأن الله تعالى لم يترها عبثاً بل لحكمة لا نعلمها".

إن التحدي في القرآن الكريم جاء صريحاً ليكون دافعاً لإعمال العقول فيما تدعو إليه الآيات وفي واقع الحياة، كما جاء التحدي متضمناً لآيات أعجزت أفهام بلغاء العرب، وهذا التحدي الذي وقع بلسان الحال والمقال يدفع العقل للبحث عن المعرفة التي بإمكانه والاستفادة منها بقدر الاستطاعة.

أما ما يراه بعض الباحثين من أن الحروف المقطعة في أوائل السور هي مشكلة يمكن حلها بشكل أو آخر، هي رؤية قديمة لا دليل عليها فقد ذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ)

(ج ١/ص ٢٩) أن أهل التأويل اختلفوا في الحروف المقطعة أوائل السور والقول الأول أنها سر الله في القرآن الكريم، والذي لا يفسر والثاني أن لها معنى وتفسير، والقائلين بالقول الثاني أدلى كل برأيه فيها وأتى بمعنى يختلف عن الآخر مع أنه لا حجة لأي منهم في المعنى الذي ذهب إليه. وقد جاء العُمري (١٤٢٣هـ) (ص ١٥٥) برأي جديد حيث ذكر أن الحروف المقطعة في أول سورة الشورى تمثل المشكلة وأن حلها جاء في الآيات التالية لها، وقد انطلق من هذه الرؤية معتبراً أنها من أساليب القرآن في تنمية التفكير.

وخطأ هذا يظهر من خلال اعتبارات عدة هي:

● إن من أهم القواعد للتفسير أن يكون له مستند مقبول من القرآن أو السنة أو أقوال الصحابة - رضي الله عنهم - وإذا لم توضح هذه المصادر معنى الأحرف المقطعة فإن التوقف في معناه أسلم وتفويضه إلى الله تعالى أصح، حيث أوضح السيوطي (١٣٩٨هـ) (ج ٢/ص ٢٢٥) أن على من أراد تفسير كتاب الله أن يبحث عنه في القرآن حيث أن ما أجمل منه في مكان فسر في مكان آخر، فإن لم يجد فيبحث في السنة فإنها شارحة للقرآن، فإن لم يجد فيرجع إلى أقوال الصحابة - رضوان الله عليهم - فإنهم أدري بالمعنى لمعاصرتهم وقت نزوله.

● إن القول بأن قوله تعالى: ﴿ حَمَّ ۙ عَسَقَ ۙ ﴾ [الشورى: ١-٢] معناها الآيات التالية لها يلزم بالقول في بقية السور التي بدأت بالحروف المقطعة نفسها ومن تلك السور الحواميم وهذا يؤدي إلى تضارب المعاني للحروف المتشابهة في بدايات السور المختلفة.

● إن الحروف المقطعة في بداية السور تتحدى البنية المفاهيمية لدى العرب حيث يقول السيوطي (ت ٩١١هـ) (١٣٩٨هـ) (ج ٢/ص ١١) "ومن المتشابه أوائل السور، والمختار فيها أيضاً أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا الله تعالى".

إن أسلوب التحدي يفيد العقل الإنساني من نواحي مختلفة منها:-

أ) أن يدرك الإنسان محدودية عقله وهذا يجعله يتوجه إلى بذل جهده فيما يستطيع وترك ما لا طاقة له به مما يثمر جودة التفكير.

ب) أن أسلوب التحدي يوصل الإنسان إلى اليقين العقلي بأن القرآن الكريم كلام الله جل وعلا وأن دعوة محمد ﷺ دعوة الحق؛ وهو ما يؤدي إلى نقل التفكير من الضيق إلى السعة.

ج) أن الحروف المقطعة في أوائل السور تثير انتباه السامع فتشد تفكيره إلى ما بعدها من آيات وهو ما يثمر تفعيل التفكير.

إن آيات القرآن كلها آيات تحدي مما يدل على أهمية استخدام أسلوب التحدي في الخطاب العقلي، وقد نبه التربويون إلى أهمية استخدام هذا الأسلوب في تنمية التفكير الإنساني حيث ذكر الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ٦٥) "أن البيئة التي تتحدى البنية العقلية للفرد وتستثير تفكيره تزيد نمو دماغه ومن قدرته على التفكير والتعلم". كما يؤكد على أهمية تحدي البنية المفاهيمية (ص ٦٦) فيقول "إن تحدي البنية المفاهيمية للفرد واستثارة التفكير لديه أمر هام ومساعد للتعلم".

كما أن التحدي أسلوب ناجح في إثارة التفكير ومن ثم إنمائه حيث يرى عصر (١٤٢٤هـ) (ص ٩٦) أن العقل كالعضلة تنمو وتتطور بالاستعمال كلما أثرت ووضعت موضع تحدي فإنها تزداد طاقتها وقدرتها.

وعندما يعترض العقل ما يشكل تحدياً فإنه يستجيب لهذا التحدي محاولاً تجاوزه باستعمال قدراته ومهاراته المختلفة مما يجعله يكتشف مهارات لم تكن مفعلة بالشكل المطلوب أو لم يكن مفعلاً أصلاً لها، وبالتالي يجتهد في تفعيلها والتعمق فيما هو مفعول فيحصل بذلك نمو للتفكير في مهاراته المختلفة، ومن خلال ما سبق ينبغي تحديد أبرز الأمور المرعية من قبل المربي عند استخدامه أسلوب التحدي بصفته أسلوباً من أساليب تنمية التفكير، في النقاط التالية:-

● على المربي استخدام هذا الأسلوب بشكله المكثف لمن ظهرت سلبيته تجاه الأساليب الأخرى. فمشركو العرب لم يستجيبوا لأساليب القرآن المتعددة والتي لو أنزلت على جبل لتصدع وادعوا أن رسول الله ﷺ كاذب في دعواه ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَّهُ﴾ [هود: ١٣] ولذلك ناسب أن يكون الأسلوب الموجه إليهم هذا الأسلوب.

● أن يكون الهدف عند استخدام أسلوب التحدي المكثف محددًا وواضحًا وهو في القرآن الكريم إظهار إعجازه للثقلين قال تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

● كما أن أسلوب التحدي يأتي على صورتين وهما:-

١- بيان التحدي صراحة والأمر الذي يتحدى فيه والهدف منه، ويتوجه هذا إلى من أظهر سلبته تجاه الأساليب الأخرى.

٢- أن يحكي الحال هذا التحدي دون التصريح به، ودون ذكر هدفه، ويتوجه هذا إلى الجميع ويصلح أن يبدأ به لشد انتباه المتربي وشحذ همته في أعمال أفضل لتفكيره. هذا وقد يثير التحدي أسئلة عديدة تحتاج إلى حوار وهو الأسلوب التالي:

٢-١- أسلوب الجدل والحوار:

الجدل والحوار أسلوبان يتمايزان عن بعضهما البعض فقد ذكر الرازي في مختار الصحاح (١٤٢٢هـ) (ص ٨٤) أن المحاورة تعني المجاورة، وأن الجدل (ص ٥٥) يعني شدة الخصومة.

ويأتي الجدل والحوار بمعنى واحد كما في قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١].

ومعنى الآية يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٣٣٥) "أي قد سمع الله قول المرأة التي تجادلك أي تراجعك في شأن زوجها الذي ظاهر منها، وتشتكي إلى الله... (والله يسمع تحاور كما) أي مراجعتكما".

إن الجدل بمعناه المشهور في اللغة مذموم في الشرع وقد وعد رسول الله ﷺ من تركه بالعاقبة الحميدة فقد جاء في الحديث: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان

محقاً وبييت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً وبييت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" (رواه أبو داود/ كتاب الأدب/ باب في حسن الخلق/ ج ٥/ ص ٩٨).

ومن الجدل ما هو محمود لكن بشروط حيث جاء قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

فيلزم عند استخدام أسلوب الجدل الاعتناء بجانين هامين ليثمر الجدل إيجابياً مع تجنب سلبياته كلها. والجانبان هما: استعمال اللين واللطف في الجدل، مع النظر في حال المجادل فإن كان ممن ينفعه الجدل فيجادل وإلا فيتحول إلى أسلوب آخر. وقد أوضح السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٣٢) أن الجدل ينبغي أن يكون بحسن خلق ولين كلام وذلك لمن يفيد الجدل، أما من ظهر أنه لا إرادة له في الحق فهذا لا فائدة من جداله؛ لأن المقصود منه ضائع.

والجدل بشرطيه السابقين يقرب إلى الحوار كثيراً ويمكن تسميته بالحوار الجدلي وقد أوضح النحلوي (١٤٢٣هـ) (ص ٢٢٦) أن من أهم الفوائد التربوية للحوار الجدلي ما يلي:

- ١- تربية الحماسة للحق وتحري الصواب والرغبة في الحججة الدامغة.
 - ٢- تربية الكراهية للباطل والأفكار الشركية والإلحادية.
 - ٣- التربية على التفكير السليم والوصول إلى الحقائق بأسلوب صحيح.
- كما تضيف الباحثة أن من الفوائد الهامة التي يثمرها هذا الأسلوب تربية العقل الناقد المميز للدقائق؛ فيعرف الصواب والأصوب والراجح والأرجح، وهكذا.
- إن أسلوب الحوار والجدل جاء كثيراً في ثنايا أساليب أخرى كالقصة وتحليل الواقع وفرض الفروض... الخ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١] إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَنكِفِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿١٤﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿١٦﴾ قَالَ

أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٦﴾ أَنْتُمْ وَّآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَامُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ
الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ [الشعراء: ٦٩ - ٧٧].

من خلال الآيات السابقة يتضح أثر استخدام أسلوب الحوار والجدل على المستخدم نفسه وعلى الآخرين، حيث يلاحظ أن المحاور يتكون لديه مرونة فكرية عالية بحيث يفتح على العقل الآخر فيحاول في بداية الحوار التنزل عند قول الخصم ولو كان ظاهر البطلان فكانت البداية في الآيات السابقة تدل على موضوعية تامة أوصلت الخصم إلى اكتشاف فساد تصوره بنفسه؛ بحيث توصل في نهاية المحاوره إلى أنه لا دليل على صحة عبادته، كما أن الأثر الإيجابي للحوار والجدال يتعدى لمن يستمع هذا الحوار.

وقد أكد الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ٥٣) أهمية الحوار في نمو التفكير؛ حيث يقول: "أن الحوار يتضمن الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين ومناقشة آرائهم، وعرض أفكارك عليهم فالحوار بمثابة مساحة التدريب والملعب الذي نجرب فيه أفكارنا" ثم يقول: "فالحوار وسيلة لإثارة التفكير وتجريبه وتعديله وإغنائه" ويرى أن الطريق لتنمية التفكير من خلال تأمل ردود فعل المحاور معهم وبالتالي تنظيم التفكير والنظر إلى زوايا أخرى من الموضوع المحاور فيه وتعويد النفس على ترك النظرة الضيقة التي تشل حركة الرقي بالتفكير. كما يقول محمود (١٤١٨هـ) (ص ٢٦٧): "إن الحوار والمناقشة من العوامل التي تساعد على وضوح التفكير وسلامته".

ومن خلال ما سبق يمكن توضيح صلة التفكير بالحوار وأنها تكمن في النقاط التالية:

- إزالة العوائق التي تؤثر على التفكير سلباً.
 - ترسيخ قواعد التفكير السليم لدى المتحاورين.
 - تحسين التفكير من خلال مقارعة الأفكار بين المتحاورين والمستمع لهما.
- كما أن أسلوب الحوار لكي يبرز بصورة حضارية راقية يتطلب التزام طرفي الحوار بأدابه، وقد يحتاج أحد الطرفين حفز الطرف الآخر لاستمرار المحاوره بطريقة تحقق الهدف منها، والتحفيز من أساليب تفعيل التفكير وفيما يلي بيانه.

٣-١ - أسلوب التحفيز (المادي والمعنوي العاجل والآجل).

الحافز هو تخصيص الأجر أو المثوبة المادية أو المعنوية لعمل معين. فلقد أتت الحوافز في القرآن الكريم متنوعة مادية ومعنوية منها ما هو عاجل ومنها ما هو آجل، وذلك لاستشارة التفكير الإنساني ودفعه للعمل الصالح. ومن أمثلة الحوافز المادية العاجلة تقسيم الغنائم على المجاهدين حيث قال تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُٓ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَتَجْمَعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ [الأنفال: ٤١]. والمعنى كما يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٢١): "أي: أخذتم من مال الكفار قهراً بحق، قليلاً كان أو كثيراً، (فإن لله خمسة) أي: وباقيه لكم أيها الغامون، لأنه أضاف الغنيمة إليهم، وأخرج منها خمسها، فدل على أن الباقي لهم، يقسم على ما قسمه رسول الله ﷺ: للراجل سهم، وللفارس سهمان لفرسه، وسهم له".

إن هذا الحافز الوارد في الآية السابقة يحث العقل على العمل المبدع؛ وذلك أن طريق الفوز بالحوافز طريق عقلي بالدرجة الأولى، فقد أرشد الرسول ﷺ إلى أن الحرب خدعه (رواه البخاري/ كتاب الجهاد والسير/ باب الحرب خدعه/ ج ٤/ ص ٢٤). ومفهوم ذلك إن كنتم تريدون الفوز والحصول على الحوافز المادية العاجلة فعليكم ترك النمطية في التفكير عند إعداد خطة الحرب والإتيان بطرق جديدة لا تخطر على بال العدو لكي تظفروا بهم.

بل إن القرآن الكريم والسنة النبوية - بصفتها شارحة له - أولت هذا الأسلوب العناية الفائقة فجعلت التميز في التفكير سبيل للتميز والحصول على الحافز الذي لا يماثله حافز ومن ذلك ما جاء في حديث رسول الله ﷺ: "من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها. ولا ينقص من أجورهم شيء. ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء" (رواه مسلم/ كتاب العلم/ باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة/ ج ٤/ ص ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠).

فالحافظ المذكور في الحديث كبير جداً وله أضعاف لا يعلم حدها إلا الله تعالى وهو جزاء لصاحب العمل الحسن المبتكر، وهو ما يدل على أن الإسلام يحث المسلمين على أعمال عقولهم وتنميتها وحفز الحوافر لذلك.

ومن الحوافر المادية الآجلة التي قررها الله تعالى في القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلٍهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

وقد جمعت الآيات بين الحوافر المادية والمعنوية ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] فقد فسر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (ج ٢/ص ٤٤١) الحسنى بأنها الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى.

وقال الله تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] ويوضح الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٤٢٨) أن وجوه أهل الجنة حسنة مضيئة مشرقة لأن أرواح أصحابها كانت كذلك في الدنيا وهي سعيدة بقاء ربها مكرمة بالنظر إليه. ففي النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى حوافر متعددة؛ منها أنهم يزدادون جمالاً وإشراقاً وحافر معنوي حيث يسمح لهم بالنظر إلى وجه الله تبارك وتعالى وغيرهم محبوبون حيث قال تعالى عن حال أصحاب الجحيم: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [المطففين: ١٥].

وفي آيات أخرى جاءت الحوافر العاجلة والآجلة مجتمعة لتكون أقوى في تكوين الدافعية ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النحل: ٣٠]. ويفسر السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٤٣٩) أن المتقين اعترفوا وأقروا بأن ما أنزله الله نعمة عظيمة، ثم ذكر ما للمحسنين من رزق واسع وعيشة هنية في عاجل أمرهم ولهم في الدار الآخرة أنواع اللذات والمشتهيات التي لا تعكرها شائبة.

إن الحوافر بأنواعها دافعة لتنشيط التفكير لدى الكبار والصغار حيث يوضح عبد الكافي (١٤٢٣هـ) (ص ١٢٨) أن الحوافر هامة جداً لتنشيط عقل الطفل وتنمية خياله وتفكيره.

ويلاحظ أنه كلما كان الحافز أفضل كان الاندفاع أقوى والمحرك للعقل أكبر لدى الكبار؛ أما الصغار فيكفيهم الحوافز البسيطة لتدفعهم بشكل كبير؛ يقول عبد الكافي (١٤٢٣هـ) (ص ١٢٩) إن الحوافز المقدمة للأطفال لا بد وأن تكون شكلية حيث "يستحب أن تكون الحوافز رمزية للغاية".

والخلاصة: أن أسلوب التحفيز يشهد التفكير للعمل فيما رتب عليه الحافز، لكن من الناس من لا يؤثر فيه هذا الأسلوب ويحتاج إلى أسلوب آخر؛ ومن ذلك أسلوب الترغيب والترهيب ويأتي البحث فيه فيما يلي:

٤-١- أسلوب الترغيب والترهيب:

أسلوب الترغيب أعم من أسلوب التحفيز، حيث يمكن تعريفه بأنه: التحبيب في عمل معين بتوظيف الحوافز أو بدونها.

ومن الشواهد على الترغيب بتوظيف الحوافز قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ ١٥ لِكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا تُحْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٦٠﴾ [الزمر: ١٩ - ٢٠]. يقول القرطبي (د. ت) (م ١٥ / ص ٢٤٥): "لما بين أن للكفار ظللاً من النار من فوقهم ومن تحتهم بين أن للمتقين غرماً فوقها غرف". فالترغيب هنا بالتزام التقوى جاء مع بيان الأجر المترتب عليها (الحافز)، وهناك آيات أخرى جاء فيها الترغيب دون توظيف الحوافز ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ ١٥ [الجاثية: ١٥] يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (ج ٥/ص ٦): "والمعنى: أن عمل كل طائفة من إحسان أو إساءة لعامله لا يتجاوز إلى غيره وفيه ترغيب وتهديد".

كما أن أسلوب الترغيب إذا اجتمع بالترهيب يكون أقوى أثراً بل إن القرآن الكريم اعتمدهما كأسلوبين مقترنين ببعضهما في كثير من المواضع، يوضح البوطي (١٤٠٣هـ) (ص ٨٥) أن من القواعد الكلية في كتاب الله أنه لا يذكر الترغيب إلا ويذكر إلى جانبه الترغيب والعكس كذلك يصح.

وكلام البوطي هذا في الأعم الأغلب لأن هناك من السور ما جاء بأسلوب الترهيب منفرداً كسورة الهمزة وسورة الماعون وغيرها كما جاءت آيات ترغيبية ولم يعقبها ترهيب كما في أول سورة المؤمنون حيث امتدح الله المؤمنين بصفات فاضلة وفي هذا ترغيب لاقتفاء أثرهم؛ يقول تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَادِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾﴾ [المؤمنون: ١-٣].

إن لاجتماع أسلوب الترغيب والترهيب أثر عميق في التفكير ومساره حيث يرى الحازمي (١٤٢٣هـ) (ص ٥٨) أن لاستخدام أسلوب الترغيب والترهيب أهمية تربوية لعدة اعتبارات منها:-

"أن الإنسان مفطور على حب جلب الخير لنفسه، وكره الشر والشقاء. وهذا يدفع الإنسان للاستجابة للمؤثرات الترغيبية، والترهيبية بشكل قوي، حيث إن الترغيب والترهيب أمران يقومان على الخوف والرجاء، وقد استخدم المنهج الإسلامي هذا الأسلوب في تحريك الدوافع الخيرة وتنشيطها".

فعندما تتوعد الآيات الذين لا يعقلون وترهبهم من ترك التفكير الجيد، وفي المقابل ترغيبهم بالثناء والمدح لأولي الألباب أصحاب التميز في التفكير فإن هذا يدفع الناس للاقتداء بأولي الألباب ومحاولة رفع مستوى التفكير لديهم ليحصلوا على الرفعة التي حصل عليها أولو الألباب في الدنيا والآخرة.

كما يؤكد البوطي (١٤٠٣هـ) (ص ٨٧) أن أسلوب الترغيب والترهيب يدفع الإنسان ويشحذ همته فالترغيب لوحده يؤدي إلى اشتداد الأمل في نفسه بحيث يقعده عن أداء الواجب، والترهيب لوحده يؤدي إلى الخوف الذي يصرفه عن القيام بالواجب بأساً واعتقاداً بأن سعيه لا يقبل، وعليه فلا بد من الترغيب والترهيب معاً. إن لاستخدام أسلوب الترغيب والترهيب آثار جيدة على التفكير منها:-

- إن استخدام الترغيب والترهيب معاً وبنسب متناسبة يكوّن التفكير المتوازن المطلوب.
- أن أسلوب الترغيب يدفع التفكير إلى الإيجابية بحيث ينطلق إلى المفيد، كما أن أسلوب الترهيب يرسم الحدود التي ينبغي ملاحظتها أو تلافيها ليكون التفكير أكثر استقامة.
- وحتى يحقق أسلوب الترغيب والترهيب الأثر المطلوب يحتاج إلى أسلوب عملي لتأكيده وهو أسلوب العقاب ويأتي بيانه.

٥-١- أسلوب العقاب:

هذا الأسلوب يعد مرحلة تالية لأسلوب التهيب، والفرق بينهما أن الأول نظري والثاني تطبيقي. يقول الحازمي (١٤٢٣هـ) (ص٦٦): "هناك فرق بين التهيب والعقاب، إذ إن التهيب يكون قبل وقوع الحدث، أو بعد وقوعه، والمراد منه التخويف من الوقوع في الخطأ، أو تكرير حدوثه، وهو جانب معنوي، في حين أن العقاب يكون بعد وقوع المخالفة، وهو واقع في حق من طبق في حقه ذلك".

كما يمكن القول بأن عدم تفعيل أسلوب العقاب عند الحاجة له يجعل أسلوب التهيب لا أثر له ولا معنى. ومما يدل على أهمية أسلوب العقاب تأكيد القرآن الكريم له؛ حيث بين في كثير من المواضع أثره على المعاقب ومن عاصره بل وحتى على من أتى بعده. ولكي تُحدث العقوبة عند إيقاعها الأثر المطلوب فإنه لا بد من ملاحظة ملاءمتها كما وكيفاً مع الخطأ المرتكب؛ ففي الآيات جاء قوله تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿فَأِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَنُذِرْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٥٧]

وهذا في سياق الحديث عن المحاربين يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص٣٢٤): "أي: تجدهم في حال المحاربة، بحيث لا يكون لهم عهد وميثاق" ثم يشرح قوله: (فشردهم من خلفهم) أي: نكل بهم غيرهم، وأوقع بهم من العقوبة ما يصيرون به عبرة لمن بعدهم. ثم يقول: "وهذه من فوائدهم العقوبات والحدود المرتبة على المعاصي، أنها سبب لازدجار من لم يعمل المعاصي، بل وزجراً لمن عملها أن لا يعاودها". أ. هـ.

وهذا في حق من استحق فعله عقوبة شديدة أما من احتاج درجة أخف في العقوبة فإنه بحسبها؛ لأن العقوبة وسيلة.

وقد قال تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ نِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١].

فإن الله تعالى قادر على إنزال أشد العقوبات ولكن لوجود من يتعظ بالدرجات الأخف في العقوبة فإن العقاب يتدرج فيه ولا يصر إلى أعلاه إلا عند الضرورة، ويشرح الآية الجزائري (١٤٢١هـ) (ص١٠٠٥) أن الله تعالى عاقب كفار قريش بعدد من العقوبات

كالحط والقتل والأسر في الدنيا وهو أخف من عقاب الآخرة وذلك حتى يتعظون فيؤمنون بالله فينجون من العذاب الأكبر.

ويرى الحازمي (١٤٢٣هـ) (ص ٦٦ - ٦٧) أن أسلوب العقاب من الأساليب التربوية التي لا يمكن الاستغناء عنها كون طبائع البشر تختلف في درجة الاستجابة لكن ينبغي ألا يتعامل المربي بالعقاب إذا نفع غيره من الأساليب، كما ينبغي عليه إن احتاج إلى العقاب أن يتدرج من الأخف إلى الأشد فيبتدي بالجفاء ثم التقريع ثم الحرمان ثم الهجر وأخيراً الضرب.

ورأي الحازمي هذا يؤيده الدليل من كتاب الله حيث جاء قوله تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

ولذلك فالكفارات التي شرعت جراء اقرار خطأ معين تتفاوت حسب الخطأ الذي وقع، ومن ذلك كفارة اليمين وقد جاءت في قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ^ط إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة: ٨٩] إن العقوبة (الكفارة) فيها تنبيه للتفكير الإنساني وتوجيه وعلاج وذلك أن الكفارة وجبت على من تعمد الحلف يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (ج ٢/ص ٧١) "فاليمين المعقدة من عقد القلب ليفعلن أو لا يفعلن في المستقبل: أي ولكن يؤاخذكم بأيمانكم المعقدة الموثقة بالقصد والنية إذا حنثتم فيها".

فالعقاب هنا نبه التفكير إلى الخطأ الذي أصدره وعمله، وهو توجيه في المستقبل لكي لا يعاوده وإلا تكررت العقوبة، وهو علاج للمعيق الذي أدى به إلى الخطأ الذي ربما يكون العجلة أو الغضب ونحوهما.

ولكي يحصل الأثر المطلوب عند استخدام أسلوب العقاب لابد من الحرص عند اختيار نوع العقاب ومدى ملاءمته للمعاقب؛ ذلك أن العقاب إذا لم يتناسب مع المعاقب وحجم خطئه فإن أثره سيكون ضعيفاً بل ومعاكساً لما قصد منه؛ ومن الشواهد على هذا ما ورد في قصة يوسف - عليه السلام - عندما تأكد العزيز من إقدام زوجته وهمها بالفاحشة فقال لها كما ورد في معرض القصة: ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ^ط إِنَّ

كَيْدُكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنُوبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ [يوسف: ٢٨ - ٢٩].

ثم كانت النتيجة لهذا العقاب الذي يعد مقابل ما اقترف من خطأ لا شيء أن استمرت امرأة العزيز في إصرارها على الخطأ حيث صرحت بذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ وَلَقَدْ رَودْتُهُ بِعَفْوٍ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

إذاً ومن خلال ما سبق يمكن بيان أثر استخدام أسلوب العقاب على التفكير في أن السلوك الخاطئ الذي استحق بسببه العقاب حدث بسبب أن التفكير معطل أو سقيم ولذلك فعندما يعاقب المخطئ بعقوبة مناسبة فإن هذا العقاب سيدفع صاحب التفكير المعطل إلى إعماله وصاحب التفكير السقيم إلى علاجه وتصحيح مساره.

مع ملاحظة أن المترقي قد يحتاج إلى أن يدرك السبب الحقيقي وراء العقاب ولذا ناسب أن يأتي أسلوب تحليل الواقع تالياً لأسلوب العقاب.

٦-١- أسلوب تحليل الواقع واقتناص المناسبات للتوجيه والإرشاد:

إن من الأساليب التربوية المهمة للرقى بالتفكير نوعياً هو التفاعل مع الواقع تحليلاً وما يتبعه من مستلزمات. يقول بكار (١٤٢١هـ) (ص ٩٦):

"قد تكون الحقيقة مرة، وحينئذ فإن الإنسان قد يصرف التفكير عنها، أو قد يتجاهلها لكن ذلك لا يغير من طبيعتها، وهو قد يؤجل مواجهتها، لكنه لا يستطيع إلغاءها أو التخفيف من وطأتها؛ ومن ثم فإن القرآن الكريم يغرس في حس المسلم ضرورة مواجهة الحقائق بشجاعة وثبات؛ فذلك جزء من الموضوعية التي لا يليق بالمسلم الانحراف عنها".

والآيات التي جاءت محللة للواقع ارتكزت على عدة مرتكزات لها تأثير على التفكير ومن أبرزها ما يلي:-

أ- في كثير من المواضع التي حللت الواقع ذكرت أوصاف وأفعال وقعت من أفراد معينين دون تحديد أسمائهم وهو ما يفيد المعنى حيث يشجعه على التوبة والرجوع وتصحيح مسار التفكير، ويفيد الآخرين في التنبيه إلى سوء الفعل ووجوب تجنبه لتأكيد حدود الفعل المسموح به للحفاظ على الكيان المجتمعي بصورته المترابطة.

ومما يستدل به على هذا المرتكز قوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ

يَتَّبِعَنَّ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعْدِنَكَ الَّذِينَ

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعْدِنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ

قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۗ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً

وَلٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاتِهِمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا

فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوُا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ

هُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ [التوبة: ٤٣ - ٤٧].

يقول الجزائري (١٤٢١هـ - (ص ٤٧١) في معنى (وفيكم سماعون لهم): "أي بينكم من يكثر السماع لهم والتأثر بأقوالهم المثيرة الفاسدة". وهو تحذير من الفعل دون تصريح باسم الفاعل.

ب- كما جاءت الاختيارات المتعددة مما يساعد على تنمية القدرة في اتخاذ القرارات مع

تحمل ما يترتب عليها. يقول الله تعالى: ﴿تَحَلِّفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ

الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَلَمَ بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ ۗ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ۗ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ [التوبة: ٧٤] فعرضت

الآية خيارين أحدهما التوبة والآخر التولي وبينت الأثر المترتب على كل منهما؛ يقول السعدي (١٤٢١هـ - (ص ٣٤٥): "عرض عليهم التوبة فقال: (فإن يتوبوا يك خيراً

لهم) لأن التوبة أصل لسعادة الدنيا والآخرة. (وإن يتولوا) عن التوبة والإنابة (يعذبهم الله عذاباً أليماً في الدنيا والآخرة)".

ج- كذلك جاء تحليل الأمور على الأرض (الواقع) ليصل إلى تحديد الأولويات؛ يوضح بكار (١٤٢١هـ) (ص ٩٩) "إن من جملة التعامل مع الحقائق ترتيب الأولويات في القضايا التي تحتاج إلى معالجة، وهذا الترتيب نابع من إدراك عميق لطبيعة القضايا وإمكانات المعالجين والظرف العام الذي تجري فيه المعالجة؛ فإذا ما احتل فهم واحد من هذه العناصر حرم المعالجون من بركات فقه الأولويات!".

ومن الشواهد قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرَجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [المائدة: ١٠٥].

وفي سبب نزولها يذكر الواحدي (١٤١٠هـ) (ص ١٢١) "عن ابن عباس: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل هجر وعليهم منذر بن ساوى يدعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا فليؤدوا الجزية؛ فلما أتاه الكتاب عرض على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس، فأقروا بالجزية وكرهوا الإسلام، وكتب إليه رسول الله ﷺ، أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، وأما أهل الكتاب والمجوس فأقبل منهم الجزية، فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ أسلمت العرب، وأما أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية، فقال منافقوا العرب: عجباً من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب، فأنزل الله تعالى - عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم - يعني من ضل من أهل الكتاب".

د- كذلك جاءت الآيات لتكون علاقات بين الأحداث القائمة والأحداث السابقة وهو ما يؤدي إلى مرونة فكرية يستفيد الإنسان مما مضى في حاضره ويفيد في مستقبله، ومما يستدل به ما ورد في قصة شعيب - عليه السلام - مع قومه عند دعوته لهم حيث حلل واقعهم وذكرهم بماضيهم وماضي المشركين على شاكلتهم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِءِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا

وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۗ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾
[الأعراف: ٨٦].

ويشرح الشوكاني (١٤٠٣هـ) (٢٢٤/٢م) الآية وأنها توضح الأسلوب الذي كان نبي الله يدعو به الفئة الطاغية من قومه ويحذرهم من صد الناس عن الحق ويذكرهم بحالهم السابقة من قلة في العدد وفقر ثم تحول إلى غنى وكثرة عدد وأن من الأمم الماضية من أهلكتها الله وأنزل بها من العقوبات التي محت أثرهم.

هـ- كما جاءت الآيات بطرق غير اعتيادية عند التعامل مع الأحداث القائمة والتي لا يماثلها حدث سابق وهو ما يفعل التفكير الإبداعي.

ومن الأمثلة على هذا ما ورد في قصة أيوب - عليه السلام - عندما حلف بأن يضرب زوجته مائة ضربة على خطأ وقعت فيه وبعد أن شفاه الله كان عليه أن ينفذ حلفه أو يحنث في يمينه فجاءه الحل الإبداعي من بديع السموات والأرض في قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ ۗ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۗ نِعَمَ الْعَبْدِ ۗ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ [ص: ٤٤] ويوضح القرطبي (د. ت) (١٥٣/١ص) (٢١٣) "أن امرأة أيوب أخطأت فحلف ليضربنها مائة، فأمره الله تعالى أن يضربها بعشكول من عشاكيل النخل، وهذا لا يجوز في الحدود، إنما أمره الله بذلك لئلا يضرب امرأته فوق حد الأدب". فحال أيوب - عليه السلام - والواقع الذي كان يعيشه يجعله يتردد في إنفاذ ما حلف عليه كون زوجته أحسنت إليه وقت مرضه ثم هو إن لم يفعل فسوف يحنث في يمينه فكان في حاجة إلى حل إبداعي يسلم به من هذا وهذا فجاء الحل بأمر إلهي وبطريقة بديعة فريدة سلك بها طريق السلامة. وهذا مما يدعو التفكير إلى التأمل في الوقائع والنوازل الحادثة وإيجاد الحلول المبدعة الموافقة لشريعة الله.

● **محمل القول:** أن أسلوب تحليل الواقع من الأساليب المفعلة للتفكير من جهة التنبيه وتعديل المسار المنحرف، كما يفيد الإنسان في التمكين من اتخاذ القرارات السليمة والوصول به لتحديد الأولويات كما يساعده على تحقيق المرونة للاستفادة من الماضي في

الوقائع الحاضرة، أيضاً يمنحه القدرة على الإبداع والتجديد في القضايا الفريدة؛ ويلاحظ أن أسلوب تحليل الواقع يحتاج إلى ما يؤكد ولذا ينبغي أن يتبعه أسلوب الوعظ ويأتي بيانه.

٧-١- أسلوب الوعظ:

ومعنى الوعظ يقول الرازي في مختار الصحاح (١٤٢٢هـ) (ص ٣٤٢) " (الوعظ) النصح والتذكير بالعواقب".

وقد جاء أسلوب الوعظ كأسلوب مستقل في آيات من القرآن الكريم؛ كما جاء في نهايات آيات كثيرة خاتمة لأساليب أخرى كالقصة والمثل وتحليل الواقع وغيرها؛ ومن الشواهد على مجيئها في آيات مستقلة قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ [الحشر: ١٨] يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٨٥٣) "هذه الآية الكريمة أصل في محاسبة العبد نفسه، وأنه ينبغي له أن يتفقدتها".

من الشواهد على مجيء الوعظ بصفته خاتمة تذكيرية لمقصود ما ورد قبلها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ حُبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ [الحشر: ٩].

هذه الآية جاءت محللة الواقع الذي عايشه الأنصار والمهاجرون وكان ختام الآية موعظة لكل من أراد الفلاح بأن (يوق شح نفسه) والمعنى يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١٣٤٧): أي "من يقيه الله تعالى مرض الشح وهو البخل بالمال والحرص على جمعه ومنعه فهو في عداد المفلحين وقد وقى الأنصار هذا الخطر فهم مفلحون".

إن أسلوب الوعظ في القرآن الكريم بصورته الثانية جاء ليبرز الفوائد الجلية المتضمنة عند استخدام الأساليب الأخرى، وهو مما يتميز به الأسلوب العام للقرآن الكريم، حيث يقول صافي (١٤١٦هـ) (ص ١٢٣): "يتألف الخطاب القرآني من عبارات تثير في نفس

القارئ صوراً ومشاعر وأفكاراً تدعوه إلى التأمل والنظر في الأحداث والمواقف التي يريد القرآن إبرازها، وتدفعه إلى التفكير في مبادئ أفعاله ونتائجها".

ويرى الحازمي (١٤٢٣هـ) (ص ٦٥) أن الموعظة لكي تؤثر التأثير المطلوب لا بد من دمجها مع أسلوب آخر كأسلوب الترغيب والترهيب أو ضرب الأمثال أو القصة وغيرها "ولا بد أن تكون بعيدة عن الإطالة من غير حاجة وضرورة ملحّة، وعن التكرار الممل، وأن تناسب المقام والحال، وأن تكون نابعة من قلب مخلص، ومتنوعة في محتواها".

فللموعظة شروط لكي تتحقق الفائدة المرجوة، ومنها:

أ- الإخلاص لله فيها قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعْزِيهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ [الأعراف: ١٦٤] يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٠٧) حول هذه الآية: "المقصود الأعظم من إنكار المنكر ليكون معذرة، وإقامة حجة على المأمور المنهي، ولعل الله أن يهديه فيعمل بمقتضى ذلك الأمر والنهي".

ب- الرفق واللين عند إسدائها قال تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٤]. يقول القرطبي (د. ت) (م ٢/ص ١٦) "ينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس لنا ووجهه منبسطةً طلقاً مع البر والفاجر، والسني والمبتدع، من غير مداهنة، ومن غير أن يتكلم معه بكلام يظن أنه يُرضي مذهبه".

ج- تقديمها بصورة حسنة مشرقة وبقالب يناسب العصر. فقد قال تعالى: ﴿ أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥] والمقصود بالموعظة الحسنة يذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م ٣/ص ٢٠٣) أنها "المقالة المشتملة على الموعظة الحسنة التي يستحسنها السامع وتكون في نفسها حسنة باعتبار انتفاع السامع بها".

د- الاعتناء بالوقت المناسب لإسداء الموعظة وعدم تكرارها التكرار الممل فقد بوب البخاري - رحمه الله - باب في تحوله ﷺ بالموعظة والعلم لأصحابه كيلا ينفروا، وفي الحديث عن ابن مسعود ﷺ قال: "كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة في الأيام كراهة

السامة علينا" (رواه البخاري/ كتاب العلم/ باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا/ ج ١، ص ٢٥).

ويمكن من خلال ما سبق استخلاص علاقة أسلوب الوعظ بتنمية التفكير لدى كل من الواعظ والموعوظ فيما يأتي:-

- فالواعظ يزداد ثباتاً على التفكير القويم، كما يصبح أكثر تفهماً لتفكير المدعوين وبالتالي تتكون لديه المرونة التي من خلالها يعمل على تقديم موعظته بطريقة جديدة مبتكرة مما ينمي التفكير الإبداعي لديه.
- أما الموعوظ فإن كان من أهل الإستقامة فإن الموعظة ستدعم تفكيره القويم وإن كان ممن لديه انحراف فإن الموعظة إذا قدمت بالطريقة المناسبة عملت على علاج انحرافه، وبالتالي تفعيل التفكير القويم لديه.
- إن أسلوب الوعظ يترك للفرد حرية التفكير فيما يقدم عليه الأمر الذي يتطلب أن يكون مسؤولاً عن أفعاله وأقواله وهو ما سيتبين من خلال الفقرة التالية:

٨-١- أسلوب إعطاء الحرية مع تحميل المسؤولية في الأقوال والأفعال:

إن إعطاء الحرية للإنسان ليقول ويفعل ما يعتقد صحته أمام الناس يجعله يدقق أكثر فيما يعتقد لأن غالب الناس يؤيدون ما يناسب الفطرة التي فطر الله الناس عليها ويرفضون ما يخالف الفطرة، كما أن الإسلام شرع شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليتعاون المسلمون أفراداً وجماعات على عملية الإصلاح المجتمعي، كما شرعت الكفارات والحدود لتكون رادعاً مناسباً للمخطئ وتذكيراً للآخرين بمسؤولية كل شخص عما يصدر منه.

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ [الأنعام: ١٣٥] فالأمر للرسول ﷺ بأن يترك للناس الحرية في العمل مع تذكيرهم بالعواقب فمقصود (يا قوم اعملوا على مكانتكم) يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٢٧٤): "أي: على حالتكم التي أنتم عليها، ورضيتم لأنفسكم (إني عامل) على أمر الله، ومتبع لمراضي الله".

ومثل الآية السابقة قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠] يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٥٠): "إن شئتم فاسلكوا طريق الرشد الموصلة إلى رضا ربكم وجنته، وإن شئتم فاسلكوا طريق الغيِّ المسخطة لربكم، الموصلة إلى دار الشقاء". فإذا كان القرآن الكريم لم يلزم بطريق معين بل ترك الاختيار للإنسان مع تذكيره بالعواقب فهذا يدل على أهمية هذا الأسلوب من الناحية العقلية، وذلك أن إعطاء الحرية تكسب الثقة وتعطي مساحة كافية للتجريب، فإذا أخطأ فإن مجال التوبة مفتوح ليعود من جديد إلى الطريق الأسم، قال تعالى: ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُم سُوْءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤] وقد ذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (٢م/ص ١٢٠) في قوله (أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة) "قيل: والمعنى أنه فعل فعل الجاهلين، لأن من عمل ما يؤدي إلى الضرر في العاقبة مع علمه بذلك أو ظنه، فقد فعل فعل أهل الجهل والسفه لا فعل أهل الحكمة والتدبير، وقيل المعنى: أنه عمل ذلك وهو جاهل لما يتعلق به من المضرة، فتكون فائدة التقييد بالجهالة الإيذان بأن المؤمن لا يباشر ما يعلم أنه يؤدي إلى الضرر".

إن هناك علاقة ارتباطية قوية بين تنمية التفكير وتحميل المسؤولية فقد ذكر الحيلة (١٤٢٢هـ) (ص ٣٤) أن من استراتيجيات التعلم المستفاد منها في تنمية التفكير تحميل المسؤولية حيث تؤدي إلى "تعزيز قدرة الطالب على التعلم المستقل". خلاصة القول: أن فائدة أسلوب إعطاء الحرية مع تحمل المسؤولية للتفكير تظهر من ناحيتين إحداهما: التقدم في مجال التجريب ومن ثم تفعيل التفكير. والأخرى: الوقاية للمحافظة على المستوى الراقى للتفكير فلا يهبط عنه بحيث أنه عندما يستشعر المسؤولية في أقواله وأفعاله فإنه سيزداد تركيزاً وتنبهاً ليحافظ على مستوى الاستقامة لديه. إن إعطاء الحرية للفرد مع تحميله المسؤولية في الأقوال والأفعال يدل على أسلوب آخر هو الاستكشاف فبعد أن تصرف بحرية وتحمل مسؤولية تصرفه جاء دور اكتشاف سلامة ما أقدم عليه من عدمه، وهو أسلوب آخر يأتي بيانه.

٩-١- أسلوب التعلم بالاستبصار (الاستكشاف):

يعرّف يحيى والمنوفي (١٤٢٣هـ) (ص ٩٤) التعلم بالاستكشاف بشكل عام بأنه "أي وسيلة يكتسب بها شخص ما معرفة ما عن طريق استخدام مصادره العقلية أو الفيزيائية".

إن أسلوب التعلم بالاستكشاف من الأساليب التي تعامل بها القرآن الكريم مع العقل المتسائل فلم تكن هناك إجابة مباشرة للسؤال الذي يمكن لصاحبه الإجابة عليه من خلال أعمال عقله فيما تنقله حواسه؛ قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ ﴾ [مریم: ٦٦ - ٦٧]، يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٧٣٧) في قوله (أو لا يذكر الإنسان): "أي المنكر للبعث الآخر (أنا خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً) أيكذب بالبعث وينكره ولا يذكر خلقنا له من قبل، ولم يك شيئاً".

كما أن خليل الرحمن إبراهيم - عليه السلام - استخدم هذا الأسلوب مع قومه ليكتشفوا زيف ما هم عليه قال تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِهْتِنَاءٍ إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِهْتِنَاءٍ يَتَّبِعُكَ الْبَرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الأنبياء: ٥٨-٦٥].

يلاحظ من خلال الآيات أن استخدام أسلوب التعلم بالاستكشاف له صدى كبير على التفكير الإنساني حيث أعلنوها صراحة بقولهم "إنكم أنتم الظالمون"، ثم صرحوا بلازم بطلان عبادتهم لتلك الأصنام، وهو أنهم لا ينطقون، ومعنى (ثم نكسوا على رؤوسهم) يقول القرطبي (د. ت) (م ١١/ص ٣٠٢): "أي عادوا إلى جهلهم وعبادتهم فقالوا: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون".

إن استخدام أسلوب الاستكشاف يسهل وصول الإنسان من خلال تفكيره إلى المعلومة الصحيحة إذا التزم بتوجيهات معينة، ووجدت الآليات المثيرة؛ كما في قصة إبراهيم - عليه السلام - مع قومه حتى توصلوا إلى المعلومة الصحيحة دون أن يملئها عليهم نبي الله - إماماً، وهو يبين أن هذا الأسلوب يثير العمليات العقلية ومن خلاله تنبثق تساؤلات كثيرة تفعل التفكير القويم الذي يمكن من خلاله الوصول إلى الجواب الصحيح.

وقد حث علماء التربية على الاستفادة من هذا الأسلوب بوصفه أسلوباً يركز على قدرات الطالب ويجعله محوراً للعملية التعليمية، يقول البكر (١٤٢٣هـ) (ص ٢٥٨) حول استخدام أسلوب الاستكشاف أنه:

"من أساليب التدريس التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب، إذ يستند هذا الأسلوب على إعطاء الطالب دوراً نشطاً في عملية التعلم من أجل اكتشاف المعلومة، وذلك عن طريق إثارة تفكيره، وتفاعله معها بدلاً من تلقينه إياها".
من خلال ما سبق يمكن توضيح علاقة أسلوب التعلم بالاستكشاف وتنميته للتفكير في النقاط التالية:-

- أن التعلم بالاستكشاف يعد مثيراً من المثيرات التي تفعل مهارات متنوعة للتفكير.
- كما أنه وأثناء إعمال التفكير وقبل الوصول إلى المعلومة يحدث التفكير ارتباطات كثيرة فيزداد فهماً ووضوحاً.
- ثم وبعد الوصول إلى المعلومة والاجتهاد فيها من خلال استكشافها يكون لتلك المعلومة صدى وأثر أعمق في نفس صاحبها فيتمسك بها ويحاول أن يطورها ويصعب عليه نسيانها.

إن أسلوب التعلم بالاستبصار يعني الاكتشاف ومعرفة ما بين الأشياء من علاقات والخروج بنتائج وهو يتطلب النظر والتأمل في هذا الكون الفسيح ولذا رأت الباحثة تخصيصه فيما يأتي:

١٠-١ - أسلوب التأمل في آيات الله وعظيم مخلوقاته:

ثمة علاقة بين هذا الأسلوب والسابق له تتمثل في العلاقة الارتباطية التبادلية حيث أن أسلوب التأمل إما أن يأتي خطوة أولى لأسلوب الاستكشاف وحينئذ يعتبر آلية من آلياته

وإما أن يأتي بعد الاكتشاف والوصول إلى المعلومة وحينئذ يمكن أن يعتبر مرحلة متقدمة في البحث والتطوير.

ولقد جاءت الدعوة في القرآن الكريم لإعمال الفكر في آيات الله ومخلوقاته القريبة والبعيدة في آيات كثيرة جداً؛ ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٩) في نهاية تفسيره للآية:

"والحاصل أنه كلما تدبر العاقل في هذه المخلوقات، وتغلغل فكره في بدائع المبتدعات، وازداد تأمله للصنعة وما أودع فيها من لطائف البر والحكمة، علم بذلك أنها خلقت للحق وبالحق، وأنها صحائف آيات وكتب دلالات، على ما أخبر به الله عن نفسه ووحدانيته، وما أخبرت به الرسل من اليوم الآخر، وأنها مسخرات، ليس لها تدبير ولا استعصاء على مديرها ومصرفها".

إن التأمل الذي يدعوا إليه القرآن الكريم يفتح للتفكير آفاقاً واسعة ليستجلبها فيزداد نضجاً ومعرفة حيث يذكر النحوي (١٤٢١هـ) (ص ٦٤) أن "التأمل بصورة عامة يُدرِّب الإنسان على التفكير الأعمق والمفهوم الأقرب للصواب".

وعند محاولة التدقيق في التأمل ومعرفة كيف يكون طريقاً إلى الفهم الناضج؟ يجيب

عدس (١٤١٦هـ) (ص ٦٣) بقوله:

"الفن هو نقطة البدء التي تحفز العقل على التفكير الذي يلقي بدوره الضوء لنا على بيئتنا وما يدور فيها، وقد يكون ما عندنا من ملاحظة وقدرة على البحث والتحري، والرغبة في الاستكشاف والسؤال وطلب المعرفة. نشأت كلها من خلال مملكة الفن والتي هي بدورها تعتبر الأساس في كل ذلك".

إذن فأسلوب التأمل يعمل منذ البداية بلفت الانتباه إلى النواحي الجمالية فيما يُتأمل ثم يتبعها تفكير مثمر وتشرح إسماعيل (١٤١٣هـ) (ص ١٢٥، ١٢٦) أن النظر والملاحظة الدقيقة المأمور بها في القرآن لجميع المخلوقات والآيات في كل مكان يعتبر من الملاحظة

الدقيقة التي تمثل أولى خطوات المنهج الاستقرائي، كما أن القرآن الكريم أشار إلى أهمية استقراء الأطوار وتحليل المراحل التي تمر بها الظاهرة وذلك للوقوف على دراستها ومحاولة معرفتها معرفة علمية صحيحة من جميع جوانبها، كما ترتبط بهذه المرحلة أيضاً ملاحظة الترابط الإطرادي بين الظاهرات وتأثير كل ظاهرة على الأخرى؛ بحيث يخرج التفكير الإنساني بعد ذلك بالربط بين الظواهر لمعرفة العلاقة بينها.

خلاصة ما سبق: أن أسلوب التأمل لمخلوقات الله وآياته يعد من المثيرات للتفكير من خلال ما يظهر للمتأمل من جماليات وإبداعات، كما أن هذا الأسلوب يعد مساحة مناسبة للتدريب المتاح الذي يمارس فيه التفكير مهاراته المتنوعة كالملاحظة والمقارنة والربط والتحليل والتفسير وغيرها.

إن أسلوب التأمل في آيات الله يدفع بالمؤمن إلى ذكره جل وعلا الذي يعد من أساليب تنمية التفكير وفيما يلي بيانه.

١١-١ - أسلوب ذكر الله تعالى:

من الأساليب العملية التي حث عليها القرآن الكريم حيث قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي

أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٦٥):

"أمر تعالى المؤمنين بذكره وشكره، ونهاهم عن نسيانه وكفره، فقال تعالى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ ﴿٦٥﴾ لما في ذكره بأسمائه وصفاته ووعدته

ووعدته من موجبات محبته ورضاه ولما في شكره بإقامة الصلاة وأداء سائر العبادات من مقتضيات رحمته وفضله ولما في نسيانه وكفرانه من التعرض لغضبه وشديد عقابه وأليم عذابه".

إن لذكر الله تعالى والمداومة عليه أثر كبير على الذاكر وقد أوضح ابن القيم

(ص ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧) أن في الذكر نحو مائة فائدة بينها في كتابه

الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب^(١) ومن تلك الفوائد ذات العلاقة بالتفكير ما يأتي:

- أنه يزيل الهم والغم عن القلب.

- أنه يقوي القلب والبدن.

- أنه ينور الوجه والقلب.

(١) العنوان المشهور للكتاب (الوابل الصيب من الكلم الطيب) ولكن محقق الكتاب ذكر أن هذا تصرف والاسم

الصحيح هو (الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب).

- أنه يفتح له باباً عظيماً من أبواب المعرفة، وكلما أكثر من الذكر ازداد من المعرفة.
- أنه يورث حياة القلب.
- أنه قوت القلب والروح.
- "أنه يورث جلاء القلب من صداه... وكل شيء له صدأ، وصدأ القلب الغفلة والهوى، وجلاؤه الذكر والتوبة والاستغفار".
- ويلاحظ من خلال فوائد الذكر السابقة أن علاقتها بالتفكير تتحدد فيما يأتي:-
- أن الذكر من العلاج الفعال لكثير من المعوقات التي تعيق التفكير كالهيم والغفلة والهوى.
- أن الذكر يدعم التفكير بأصل العلم والمعرفة (معرفة الله تعالى) فهو غذاؤه وبالتالي يصبح التفكير أكثر قوة ونشاطاً.
- يصبح التفكير كذلك أكثر عمقاً كلما أكثر الذاكر ذكر ربه مما يعني زيادة المعرفة لديه.
- كما أن هناك علاقة قوية بين ذكر الله تعالى وعملية من أهم عمليات التفكير وهي التذكر حيث أمر الله بذكره لمعالجة النسيان قال تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الكهف: ٢٤] يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٤٧٤): "الأمر بذكر الله عند النسيان، فإنه يزيله، ويذكر العبد ما سها عنه، وكذلك يؤمر الساهي الناسي لذكر الله، أن يذكر ربه، ولا يكون من الغافلين".
- ولكي يحدث الذكر الأثر المطلوب لابد من فهم الذكر واستشعار معانيه العظيمة فلا يكون ذكراً جافاً يردد دون وعي وقد نبه إلى هذا النووي (ت ٦٧٦هـ) (١٤٢٤هـ) (ص ٤٠ - ٤١) حيث عقد فصلاً [في حضور القلب في الذكر] يقول فيه: "المراد من الذكر حضور القلب، فينبغي أن يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله، ويتدبر ما يذكر، ويتعقل معناه: فالتدبر في الذكر مطلوب، كما هو مطلوب في القراءة، لاشتراكهما، في المعنى المقصود".
- وعندما يجتمع ذكر اللسان والقلب فإن الخشوع والطمأنينة يحدث نتيجة لذلك، وهذه النتيجة تؤدي إلى جني فوائد كثيرة؛ منها ما يؤدي إلى زيادة القدرة على التركيز

والانتباه حيث شرح النحوي (١٤٢١هـ) (ص ٨١) أن التركيز يكون في أعلى درجة عند الخشوع الصادق حيث تعمل الطاقة الفكرية والعاطفية في أقوى صورهما. وليس ثمة شرط في الذكر لتحصل منفعة غير استحضار الفكر أثناءه، فقد بين جل وعلا أن من صفات أولي الألباب كثرة الذكر على أي حال قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩١﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩٢﴾﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩١] يقول القرطبي (د. ت) (٤م/ص ٣١٠): "ذكر تعالى ثلاث هيئات لا يخلوا ابن آدم منها في غالب أمره، فكأنها تحصر زمانه".

ويذكر الرازي (٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (٣م/ص ٤٥٩) أن في الآية إشارة إلى أصناف العبودية "فقوله تعالى: (يذكرون الله) إشارة إلى عبودية اللسان، وقوله: (قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) إشارة إلى عبودية الجوارح والأعضاء، وقوله (ويتفكرون في خلق السموات والأرض) إشارة إلى عبودية القلب والفكر والروح".

● **ومجمل القول** أن أسلوب الذكر من أساليب تنمية التفكير العملية وشرطها أن ترتبط بالوعي والفهم فإنه حينئذ يعد من العلاج الناجع للتفكير المنحرف، كما أنه يوفر الدعم للتفكير الإيجابي، ثم هو يعمل على الرقي بالتفكير العميق مع زيادة تركيزه. وهذا الأسلوب هو الأخير من أساليب تفعيل التفكير حسب تصنيف الباحثة والذي يتطلب خطوة تابعة له للوصول إلى تنمية التفكير فبعد أن استحث التفكير ليعمل من خلال مهاراته المختلفة لابد أن توضح الأسس التي ينبغي ألا يتجاوزها حتى لا ينحرف فيفضل ويشقى ولهذا جاء البحث في الأساليب التعيدية للتفكير في النوع الثاني.

النوع الثاني: أساليب تعيدية لتوجيه التفكير :

ويقصد بها الأساليب التي تحدد مسار التفكير وطريق النهوض به. وتفصيلها فيما يأتي:-

١-٢- أسلوب التعقيد بقواعد كلية رئيسية لتوجيه التفكير:

من الأساليب القرآنية الموجهة للرفقي بالتفكير الإنساني بث القواعد الأساسية التي تحفظ التفكير من الزيغ عن الطريق القويم، وقد استخرج علماء الفقه القواعد الكلية والفروع عليها من خلال فهمهم لنصوص الوحي، ومنها ما أورده البورنو (١٤١٥هـ) (ص ١٠٢، ١٥٧).

قاعدة: "اليقين لا يزول بالشك" ودليلها من كتاب الله قوله: ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ [يونس: ٣٦].

وقاعدة: "المشقة تجلب التيسير" ومن الأدلة عليها قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨].

ومعنى قوله تعالى (إن الظن لا يغني من الحق شيئاً) وهو الشاهد على قاعدة اليقين لا يزول بالشك يقول الشوكاني (١٤١٣هـ) (٢م / ص ٤٤٥) "أخبرنا الله سبحانه بأن مجرد الظن لا يغني من الحق شيئاً، لأن أمر الدين إنما يبنى على العلم، وبه يتضح الحق من الباطل، والظن لا يقوم مقام العلم، ولا يدرك به الحق، ولا يغني عن الحق في شيء من الأشياء" أ. هـ فالقاعدة تقول الالتزام بما هو ثابت يقيناً أساس من أساسات التفكير القويم.

وعند تأمل قوله تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" وهي شاهد على قاعدة: المشقة تجلب التيسير يلاحظ أنه توجيه إلى أفضل الخيارات الموجودة لحل أي مشكلة تواجه التفكير وهو البحث عن أيسرها نتيجة ولو كان ظاهرها مشقة يقول ابن عثيمين (١٤٢٥هـ) (١م / ص ٤٨٨): "إن الله - سبحانه وتعالى - كتب على عباده ما كتب من الفرائض، لا للاشفاق عليهم، ولا لإلحاق الحرج بهم، ولكنه - عز وجل - يريد بذلك التيسير والتسهيل".

فمن خلال هذه القاعدة وبربطها بالهدف الأعلى الذي يمثل ثالث الأساليب التعقيدية يتحول التفكير من السطحية إلى العمق؛ فمثلاً عند اجتماع مشقتين إحداهما صعبة البداية

ولكن نهايتها اليسر بعينه والأخرى سهلة البداية وكل المشقة في نهايتها فإنه وبناءً على القاعدة (المشقة تجلب التيسير) يتوجه إلى المشقة الأولى ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣] والمعنى كما يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٩٤٧): "أي والعاقبة المحمودة في الدارين لأهل الإيمان والتقوى وهم المؤمنون الذين يتقون مساحط الله عز وجل، وذلك بفعل المأمورات واجتناب المنهيات" أ. هـ وهذه المأمورات والمنهيات فيها من المشقة العاجلة ولكن عاقبتها هو الخير والسعادة الأبدية.

مجمل القول: أن أسلوب التقييد يوجه التفكير ليسلك الطريق الأمثل في حل المشاكل المتجددة وفي هذا صيانة للتفكير من الانحراف عن جادة الصواب، كما تساعد على تنمية العمق في الرؤية للصواب من الحلول.

٢-٢- أسلوب رسم المنهج (التخطيط):

جاءت الإشارة إلى أهمية رسم المنهج لصيانة التفكير الإنساني من الضياع في طرق الانحراف في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢] وقد بين الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/ص ٢٦٤) أن الهمة للاستفهام الإنكاري والمعنى "أي هل هذا الذي يمشي على وجهه أهدى إلى المقصد الذي يريده (أمن يمشي سويًا) معتدلاً ناظرًا إلى ما بين يديه (على صراط مستقيم) أي على طريق مستو لا اعوجاج به ولا انحراف فيه".

ومن الآيات التي رسمت المنهج وخطت له قوله تعالى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادَّعُ وَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [الشورى: ١٥] وقد فسر السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٧٥٥ - ٧٥٦)

المنهج المرسوم في هذه الآية وأطال في تحديده فيما يأتي:

- التأكيد على أن الدين القويم والصراف المستقيم هو المحرك الأول الذي على ضوئه يسار في الطريق.
- التوجه إلى إصلاح النفس وإلزامها بالاستقامة على أمر الله.
- توضيح العلاقة بالآخر وتحديدتها في: الحذر من أهواء المنحرفين منهم، والثبات عند جداهم وبناء مناظرهم على الأصل العظيم الوارد في قوله (آمنت بما أنزل الله من كتاب)، كما يكون التعامل معهم على أساس العدل ومقتضياته.
- الاجتهاد للوصول إلى مرضاة الله تعالى الذي يمثل الغاية المرجوة.
- ويمكن من خلال ما سبق تحديد علاقة أسلوب التخطيط بالتفكير فيما يأتي:
- أ- أن التفكير من خلال أسلوب التخطيط سيتم في خطوات متتالية مدروسة وهو ما يعزز نمو التفكير العلمي.
- ب- يعتبر أسلوب التخطيط علاج فعال للعشوائية والتخبط التي تؤدي إلى استنزاف طاقات التفكير.
- ج- رسم المنهج يجعل التفكير يرقى شيئاً فشيئاً؛ كون المنهج المرسوم عبارة عن خطوات متوالية تحقق أهدافاً مرحلية تنصب لتحقيق الهدف الأعلى - الغاية - مما يكون لدى الإنسان بعداً في التفكير ووضوحاً أيضاً، وهو ما سيبرز من خلال عرض الأسلوب التالي.

٣-٢- أسلوب تحديد الأهداف مع التأكيد على الهدف الأساسي:

أشارت الآيات إلى أهمية تحديد الأهداف للوصول إلى الغايات قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾ [الشورى: ٢٠] ويفسر القرطبي (د. ت) (١٦٦/ص ١٨) معنى الآية بأنها فيمن هدف بما رزقه الله جزاء الآخرة فإن ثوابه سيكون مضاعفاً أما من هدف بما رزقه الله جزاء الدنيا فسيكون له ما أراد ولكن لاحظ له في الآخرة.

وهكذا فأيات الذكر الحكيم تدعو إلى الهدف الأساسي وقد جاء على لسان أنبياء الله الدعوة إلى الهدف الذي من أجله خلق الله الخلق فقال تعالى على لسان النبي شعيب - عليه السلام - ﴿ فَقَالَ يَنْقَوْمَ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ [العنكبوت: ٣٦]، والمعنى يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٤ص/٢٠٢): "أي أفردوه بالعبادة وخصوه بها (وارجوا اليوم الآخر) أي توقعوه وافعلوا اليوم من الأعمال ما يدفع عذابه عنكم" أ. هـ فاجعلوا هدفكم هو النجاة يوم القيامة واحرصوا على ما يحقق هذا الهدف.

إن هدف تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى هو الهدف الأعلى (الغاية) الذي جاءت بقية الأهداف لتوصل إليه، وفي هذا جمع لتفكير الإنسان وحفظ له من التشتت؛ فقد جاء في دراسة للبطوي (١٤٠٣هـ) (ص٦٠) أن تحديد الهدف في القرآن الكريم جاء كمحور أساسي بارز في مختلف المواضيع والأبحاث؛ كي يرتبط الذهن بالهدف الأساسي مهما تشعبت الأفكار.

وعندما يرتبط التفكير بالهدف الأساسي فإن هذا الارتباط يجعل التفكير أكثر وضوحاً حيث بين الحمادي (١٤١٩هـ) (ص٢٢) أن الوضوح في الهدف يوصل إلى التفكير الإبداعي فقال: "أن وضوح الهدف يؤدي إلى وضوح التصور، ووضوح التصور يؤدي إلى وضوح الطريق، ووضوح الطريق يؤدي إلى وضوح الوسائل المستخدمة في هذا الطريق" أ. هـ. فنتائج تحديد الأهداف الجزئية المنصبة في تحقيق الغاية عديدة منها وضوح التفكير الذي يساعد على العمق الخالي من الغموض، كما أن وضوح الهدف يدفع التفكير إلى الإبداع ويحثه على التجديد ليحقق الهدف كما ينبغي، ويرى الحيلة (١٤٢٢هـ) (ص٣٤) أن تحديد الهدف من أساليب تنمية التفكير حيث يعمل على "مساعدة الطالب على تحديد وجهة نظره الخاصة حول ما حققه من نجاح".

والخلاصة أن أسلوب تحديد الأهداف مع التأكيد على الهدف الأساسي يعتبر من موجهات التفكير في طريق الاستقامة، حيث يجعله أكثر وضوحاً بحيث لا يضل في مسالك الانحراف، كما يعتبر مقياساً لمقدار النجاح الذي يحققه، وهو يفيد في تعميق التفكير فيدرك المرء تماماً الهدف الكلي النهائي الذي يصبو لتحقيقه أثناء تحقيق الأهداف الجزئية المرحلية.

وبانتهاه الأسلوب الثالث ينتهي النوع الثاني، وينتقل السياق إلى النوع الثالث فبعد أن تم تفعيل التفكير ثم توجيهه في مساره يتطلب بيان الإجراءات التطبيقية لتنميته والرقى به وهو ما سيأتي بيانه.

النوع الثالث: أساليب إجرائية لتنمية التفكير.

يقصد بها الأساليب التطبيقية التي يمكن من خلالها تنمية التفكير وترقيته، وفيما يلي بيانها:

١-٣- أسلوب ضرب الأمثال:

هذا الأسلوب من الأساليب البارزة في القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤] يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٧١٢): "أي ضربنا فيه الأمثال الكثيرة وبيننا فيه الحجج العديدة".

وقد أراد الله تعالى من ضرب المثل في القرآن إفادة العقل الإنساني ليصل إلى الغاية العظمى قال تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إبراهيم: ٢٥] فالمثل يحفز التفكير ويحثه على الرقي في استعمال مهاراته المتنوعة، يقول الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (ج ٧/ص ٩٢ - ٩٣): "والمعنى: أن في ضرب الأمثال زيادة إفهام وتذكير وتصوير للمعاني، وذلك لأن المعاني العقلية المحضة لا يقبلها الحس والخيال والوهم، فإذا ذكر ما يساويها من المحسوسات ترك الحس والخيال والوهم تلك المنازعة وانطبق المعقول على المحسوس وحصل به الفهم التام والوصول إلى المطلوب". ويؤكد النحلوي (١٤٢٣هـ) (ص ٢٥٢ - ٢٥٣) أن ضرب المثل يربي العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم حيث "تنطوي معظم الأمثال على قياس تذكر مقدماته ويطلب من العقل أن يتوصل إلى النتيجة التي لا يصرح القرآن بها في كثير من الأحيان، بل يشير إليها ويترك للعقل معرفتها" أ. هـ. وفي ترك ذكر العلاقة بين الممثل له والممثل به ثم ترك النتيجة تدريب للتفكير وتقويه له في توثيق الروابط المنطقية بين الأشياء كما يفيد ذلك في توسيع مدارك التفكير بتبسيط المركب وتركيب المبسط بجعل الغريب مألوفاً والعكس.

إن جعل الغريب مألوفاً وعكسه هو من المبادئ التي يستند عليها أسلوب تألف الأشتات الذي يعتبر من أساليب تنمية التفكير، ويمكن اعتبار أسلوب ضرب المثل فرع عنه، ويستند أسلوب تألف الأشتات على مبدئين كما يذكرهما البكر (١٤٢٣هـ) (ص ٢٨٩ - ٢٩٠) فيما يأتي:

"الأول: جعل الغريب مألوفاً. ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق فهم المشكلة وقيام العقل بممارسة مهارات التفكير التحليلي مما يؤدي إلى فهم طبيعة هذا الغريب وجعله مألوفاً.

الثاني: جعل المؤلف غريباً: وهذا يتطلب من الطالب ممارسة مجموعة من الحيل الإجرائية هي: التمثيل الشخصي، والمباشر، والرمزي، والخيالي، وذلك لتحفيز الطالب على التداعي الحر للأفكار، وكسر حاجز الجمود الفكري ليتسنى له تفسير ومعالجة المشكلة برؤية جديدة تختلف عن رؤى الآخرين، ومما لا شك فيه أن ذلك يمكن الطالب من إدراك الأشياء غير المتوقعة، ويمنحه فهم أفضل للمشكلات التي قد تواجهه في الحياة، وأيضاً فهم أفضل لسلوك الآخرين" أ.هـ.

ومن الشواهد التي جاءت بأمثال تجعل الغريب مألوفاً قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ [النور: ٣٥] إن نور الله الذي يقذفه في قلب المؤمن غريبٌ على غيره وحتى يدرك مقدار ذلك النور ومدى إضاءته ضُرب له مثل حسي مألوف لدى السامعين وهو تلك المشكاة أثناء تواجد المصباح بها والذي يضاء بزيت عُرف عنه البريق فيذكر السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٦٨ - ٥٦٩) أن المشكاة هي الكوة تجمع نور المصباح بحيث لا يتفرق قد وضع المصباح في زجاجة كأنها في صفائها وبهاؤها كوكب مضيء إضاءة الدر ووقوده من زيت الزيتون الذي ناره من أنور ما يكون حتى قبل أن تمسه يظهر بريقه فإذا أشعل أضواء إضاءة بليغة من نور النار ونور الزيت، وذلك أن فطرة المؤمن التي فطر عليها

بمترلة الزيت الصافي فهي مستعدة للتعاليم الإلهية فإذا ما وصل إليها العلم اشتعل ذلك النور في قلبه بمترلة اشتعال النار في فتيله ذلك المصباح فكان النور عظيماً.

ومن الأمثال القرآنية التي جعلت المؤلف غريباً قول الله تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَأَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [إبراهيم: ١٨] فالأعمال التي يراها الناس حسنة وطيبة وتعارف الناس على حسنها فإنها تكون وبالأعلى على صاحبها يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ—) (م/٣ص/١٠١) "والمعنى: أن أعمالهم باطلة غير مقبولة، والرماد ما يبقى بعد احتراق الشيء ضرب الله سبحانه هذه الآية مثلاً لأعمال الكفار في أنه يحققها كما تحقق الريح الشديدة الرماد في يوم عاصف".

ومما سبق يلاحظ أوجه نمو التفكير عند استخدام أسلوب ضرب المثل ويمكن تحديدها فيما يأتي:

- تساعد في تعميق الفهم من خلال الربط بين المحسوس المشاهد والمعنوي.
- يعطي القدرة على الربط بعلاقات بين الأشياء المتباعدة بل والمتنافرة.
- يوسع مدارك التفكير بالنظر إلى زوايا متعددة للشيء الواحد وعلاقاته بالأشياء الأخرى.
- يحقق مرونة أكبر للتفكير؛ وذلك من خلال الانتقال بين المركب والبسيط، وأيضاً الغريب والمألوف.

٢-٣- أسلوب التساؤل:

وهو من الأساليب التبادلية حيث وجدت الأسئلة التي يطرحها الناس على الرسول ﷺ والجواب عليها، كما وجدت الأسئلة التي تطرح على الناس مما يوحى بالفاعلية في هذا الأسلوب والذي يعتبر من مميزات أسلوب القرآن الكريم؛ يؤكد بكار (١٤١٨هـ—) (ص ١٧٣) تحت عنوان التخلف يعطيك أجوبة، ويحرمك من التساؤل فيقول:-

"يؤجح العلم الصحيح نار التساؤل، ومحاولات الفهم والرقي في مدارج المعرفة؛ فقد فجر القرآن الكريم في الوسط الأمي المحدود كل ينابيع الحكمة ورفض عن الوعي والشعور والعقل كل ما علق بها من أوهام الجاهلية، وأسس يقيناً جديداً، وصار كل شيء موضع تساؤل وتفهم... ونما العلم نمواً لا نظير له".

الشواهد في ذلك كثيرة؛ ومن الأمثلة على التساؤل المطروح من قبل الناس على الرسول ﷺ قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ^ط قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ^ط وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ^ط﴾ [البقرة: ٢١٥] من هداية الآية يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٩٤): "سؤال من لا يعلم حتى يعلم وهذا طريق العلم". يقول الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧].

ومن الشواهد على التساؤل الموجه إلى الناس عن طريق الرسول ﷺ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ^ط﴾ [يونس: ٩٤] والمعنى يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٣٧٣): "أي: اسأل أهل الكتاب المنصفين، والعلماء الراسخين، فإنهم سيقرون لك بصدق ما أخبرت به، وموافقته لما معهم".

إن أسلوب التساؤل يمكن الإفادة منه في تنمية التفكير عند النظر إلى صياغة السؤال وصحة توقيته ومناسبته للفتنة المستقبلية للسؤال فحينئذ يكون للأسئلة المطروحة تأثير كبير على التفكير، وقد نبه البكر (١٤٢٣هـ) (ص ٢١٣) إلى أن هناك ارتباطاً مباشراً بين مستويات الأسئلة وأسلوبها فالمعلمون الجيدون يتعمدون استخدام الأسئلة التي تتفاعل مع عمليات العقل العليا وعلى العكس من ذلك الذين يقتصرون على أسئلة تقيس مستويات التفكير الدنيا.

وترى الباحثة أن مستوى الأسئلة المنتقى يعتمد على التدرج بالمتعلم للارتقاء به من مستوى إلى مستوى أرفع منه؛ ولهذا جاء خطاب القرآن الكريم وسؤاله لهم في البداية عن المعرفة وهو المستوى الأدنى من التفكير كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

[سبأ: ٢٤] فتوحيد الربوبية لم يخالف فيه أحد إلا مستكبر كفرعون ونحوه ولذا جاء السؤال في البداية عن معرفة مترسخة لديهم يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٤ص/٣٢٥) "أي من ينعم عليكم بهذه الأرزاق التي تتمتعون بها، فإن آهتكم لا يملكون مثقال ذرة... ولما كان الكفار لا يقدرّون على جواب هذا الاستفهام، ولم تقبل عقولهم نسبة هذا الرزق إلى آهتهم، وربما يتوقفون في نسبته إلى الله مخافة أن تقوم عليهم الحجة، فأمر الله رسوله بأن يجيب عن ذلك فقال (قل الله)".

ثم ينتقل السؤال في الخطاب القرآني إلى المستوى العالي في التفكير قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۚ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۚ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ۚ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [يونس: ٣٤-٣٥]

ويفسر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٥١٣ - ٥١٤) الآيتين فيقول:

"أي هل يوجد من بين آهتكم التي تعبدونها من يبدأ خلق الإنسان من العدم ثم يميتته، ثم يعيده؟ وجوابهم معروف وهو لا يوجد؛ إذا فكيف تؤفكون أي تصرفون عن الحق بعد معرفته والإقرار به؟ وقل لهم أيضاً (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق) أي يوجد من آهتكم من يهدي إلى الحق؟ والجواب لا يوجد لأنها لا تتكلم ولا تعلم؛ إذا فقل لهم الله يهدي إلى الحق أي بواسطة نبيه ووحيه وآياته.

وقل لهم (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم لا يهدي إلا أن يهدي) والجواب معروف الذي يهدي إلى الحق أحق بأن يتبع ممن لا يهدي إلا أن يهدي، إذا لم لا تتقون الله فتوحدوه وتؤمنوا برسوله وكتابه فتهتدوا، وتتركوا آهتكم التي لا تهدي إلى الحق؟ (فمالكم) أي أي شيء ثبت لديكم في ترك عبادة الله لعبادة غيره من هذه الأوثان" أ. هـ.

يتضح من خلال التفسير أن الأسئلة المطروحة في الآيتين السابقتين تتطلب أعمال درجات التفكير العليا المتمثل في طلب التحليل للقضية محل السؤال (الإشراك مع الله في العبادة) حيث تستدعي الإجابة على السؤال بيان القضية بتحليل مستفيض من جميع الأوجه

إلى أن ينتهي بسؤال تستوجب الإجابة عليه إعمال التقويم فيه (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى؟).

وكما نُبّه إلى أهمية مراعاة مستوى الأسئلة كذلك ينبغي الاهتمام بالطريقة في طرح السؤال؛ ذلك أن الطريقة المستخدمة تؤثر على التفكير كثيراً فقد أكد بكار (١٤١٨هـ—) (ص ١٧٤) "أن من أفضل طرق تنمية التفكير أن نطرح أعداداً كبيرة من الأسئلة حول القضية موضع المعالجة أو الآلة موضع التطوير، ثم نبحث عن أفضل الأجوبة عليها!!" أ. هـ.

إن طريقة طرح عدد من الأسئلة حول قضية معينة من الطرق التي برزت في أسئلة القرآن؛ ومن الشواهد على هذا قوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴿٨٥﴾ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴿٨٨﴾ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٩﴾ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ ﴿٩٠﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴿٩١﴾ قُلْ فَأَنِي تُسْحَرُونَ ﴿٩٢﴾ [المؤمنون: ٨٤-٨٩].

والقرآن الكريم يحث التفكير على الاجتهاد عند استخدام أسلوب التساؤل وإعمال التفكير في مدى فائدة هذا السؤال الذي يتردد في عقل صاحبه؛ فإن كانت نتائجه محمودة فيطرح ليناقد لإيجاد الإجابة المناسبة له؛ وإن كان السؤال يعود بالسلبية فالقرآن يوجه صاحب السؤال بالتراجع في طرحه، وهو تدريب على التفكير في التفكير قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ؕ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ [المائدة: ١٠١] يشرح السعدي (١٤٢١هـ—) (ص ٢٤٥) أن في الآية نهي عن طرح الأسئلة التي إذا بينت لهم ساءتهم وأحزنتهم كالسؤال عن حالهم في الجنة أو النار أو الأسئلة التي يترتب عليها تشديدات في الشرع والأسئلة التي لا تعني وما أشبهها؛ أما السؤال الذي لا يترتب عليه مفسدة فلا نهي فيه.

في الآية السابقة إشارة إلى الأثر العميق الذي يتركه الجواب على نفس السائل حيث عبر عنه بقوله (تسؤركم) فإذا كان المتوقع من الجواب أن يكون سلبياً على السائل فينبغي له الإقلاع عن السؤال وفي المقابل إذا سأل السائل عما يفيدهِ فيلزم المسؤول الاعتناء بالجواب فقد بوب البخاري - رحمه الله - باب في إجابة السائل بأكثر مما سأله وأورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأله (ما يلبس المحرم؟) فقال: "لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباً مسه الورس أو الزعفران فإن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكون تحت الكعيبين" (رواه البخاري/كتاب العلم/باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله/ج ١/ص ٤٢).

وفي القرآن الكريم جاء قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩] يقول الشوكاني (١٤٠٣هـ - ١٨٩٠م) في (قل هي مواقيت): "من الأسلوب الحكيم، وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب، تنبيهها على أنه الأولى بالقصد، ووجه ذلك أنهم سألوا عن أجرام الأهلة باعتبار زيادتها ونقصانها، فأجيبوا بالحكمة التي كانت تلك الزيادة والنقصان لأجلها لكون ذلك أولى بأن يقصد السائل، وأحق بأن يتطلع لعلمه".

ومجمل ما سبق: أن أسلوب التساؤل يفيد التفكير رقيقاً عندما ينتقي المربي الأسئلة بحيث ينتقل من المستويات الدنيا للتفكير إلى العليا مراعيًا التدرج في طرح الأسئلة ومعتنياً بالقبال الذي يقدم فيه السؤال.

كما أن الاعتناء بالجواب وتركيزه فيما يفيد ينمو بتفكير السائل فيدرك دقائق الأشياء، وتقديم الأهم على المهم يساعد في الانتباه إلى إجابة ما غفل عنه السائل مما يعني زيادة سعة التفكير.

وحتى يكون أسلوب التساؤل أسلوباً مثمراً بشكل أكبر يستفاد منه في دمج مع أساليب أخرى ومن ذلك أسلوب القصة حيث تصاغ الأسئلة المشوقة للقصة والتي تدفع إلى التركيز والانتباه وتصاغ أسئلة استنتاجية أثناء القصة كما تحتّم القصة بأسئلة تحصيلية وتوضيح ذلك في الأسطر الآتية.

من أساليب القرآن البارزة قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣].

وقد جاءت القصص في القرآن متنوعة من ناحية الطول والقصر، كذلك في ناحية ذكرها في موضع واحد وبشكل كامل كما في قصة يوسف - عليه السلام - أو ذكرها في مواضع متعددة بشكل يكمل بعضه البعض الآخر كما في قصة موسى - عليه السلام - ومجيئها بهذا التنوع الكيفي والكمي يؤخذ منه أهمية التنوع في طرح القصة حسب ما يتطلبه الموقف التربوي.

وقد ذكر الله تعالى الفائدة التي يجنيها المتفهم للقصة في قوله: ﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود: ١٢٠] وقوله جل وعلا: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّالِفِينَ ﴾ [يوسف: ٧] وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١] من خلال الآيات السابقة يتبين أن القصة تفيد في تثبيت الفؤاد كما هي علامة بينة واضحة يستفيد منها العقل المتسائل كما تفيد أولي الأبواب حيث تمدهم بالعبارة ويذكر الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (٦م/٤١٢) في قوله تعالى (وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل... الخ) فائدتين للقصة تتمثل في:-

الفائدة الأولى: "تثبيت الفؤاد على أداء الرسالة وعلى الصبر واحتمال الأذى".

الفائدة الثانية: أن هذه القصص تشتمل على الحق: وهو إشارة إلى البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة، وعلى الذكرى: وهي إشارة إلى الإرشاد إلى الأعمال الباقية الصالحة، وعلى الموعظة: وهي إشارة إلى التنفير من الدنيا وتقبيح أحوالها في الآخرة. أ. هـ. ويمكن القول بأن للقصة أثراً معالجاً لكثير من معيقات التفكير، كما يعتبر أسلوباً فعالاً للنمو بالتفكير في أوقات الشدائد حيث يثبت التفكير على الاستقامة ويفتح له مجالات رحبة لينظر من خلالها إلى زوايا تفكيرية متنوعة فيحدث بذلك نمو له. ويقول محمود

(١٤١٨هـ) (ص ١٧٥) "تؤدي القصص دوراً كبيراً في النمو اللغوي والعقلي فهي تشد الانتباه وتدفع على اليقظة الفكرية والعقلية".

و شد القصة للانتباه لطبيعة في الإنسان فقد شرح جبار (١٤٢٢هـ) (ص ١٠٧) أن الإنسان منذ صغره شغوف بسماع القصص ميال لها؛ ولذلك جاء القرآن مستخدماً أسلوب القصة الحقيقية لتربية الإنسان وتعديل سلوكه وإقناعه بالحقائق ليمعن فكره ويعتبر ويتعظ. وللمكانة التي تبوأها القصة في مجال التأثير الإنساني ينبغي الاعتناء بالتمهيد للقصة لتحقيق الغايات المنشودة عند عرضها، كما ينبغي الاعتناء بما بعد القصة لتكون أسلوباً راقياً بالتفكير الإنساني على مستوياته المختلفة، فقد حث النحلاوي (١٤٢٣هـ) (ص ٢٧٤) المرين بأن يهتموا بالعبارة التي تنتهي بها عادة قصص القرآن؛ وذلك لإيقاظ العقول والسير بها إلى التمييز ويقترح أن يعتنوا بما بعد القصة من خلال الاهتمام بما يلي:

- طرح عدد من الأسئلة التي توصل إلى استيعاب العبرة.
- طرح أسئلة لتربية العواطف الربانية.
- طرح أسئلة تطبيقية لمقارنة القصة القرآنية بقصة آنية.

ومجمل ما سبق: أن أسلوب القصة يؤثر إيجاباً في تهدئة التفكير المضطرب وتنميته. كما ينبغي إعطاء مرحلة (ما بعد القصة) القيمة التربوية لكونها لازماً من لوازم إفادة القصة للتفكير من الناحية التنموية، ولا بد من التأكد من صحة الخبر المقصود، وذلك عن طريق القراءة الجادة لأن ورود القصص المكذوبة التي لا تصح مما يضعف التفكير ويؤدي به إلى الانحراف عن المنطقية، ولذلك كان من المناسب ذكر أسلوب القراءة وأثرها على التفكير فيما يلي:

٤-٣- أسلوب القراءة:-

القراءة أول أمر نزل به الوحي على النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿٣﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿٤﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿٦﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿٨﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿٩﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ﴿١٠﴾﴾ [العلق: ١-٣] وفي هذا إشارة إلى أن الأسلوب الأول للرقى بالتفكير، هو القراءة المستمرة من منابع العلم الصافية، وقد اشترط عدس (١٤١٦هـ) (ص ٢٨) لتقدم التفكير زيادة الحصيلة اللغوية وهي نتيجة القراءة واعتمادها كأسلوب مستمر مدروس.

والقراءة المستمرة لا بد أن تلازمها صفة التدبير الواردة في قوله تعالى: ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ
إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩] يقول السعدي
(١٤٢١هـ) (ص ٧١٢) في قوله (ليدبروا آياته) "أي: هذه الحكمة من إنزاله، ليتدبر الناس
آياته، فيستخرجوا علمها ويتأملوا أسرارها وحكمها، فإنه بالتدبر فيه والتأمل لمعانيه، وإعادة
الفكر فيها مرة بعد مرة، تدرك بركتته وخيره" أ. هـ وهو مما يدل على فائدة تكرار القراءة
وأن لكل قراءة تأثيراً تربوياً خاصاً.

وباعتماد القراءة بالتدبير والتفهم الدقيق الشامل للمقروء النافع يتاح للتفكير التفاعل
والنمو مع كل مادة علمية جديدة؛ يقول كييف وويلبرج (١٤١٦هـ) (ص ١٧): "إن
الإنسان المفكر بحاجة ماسة إلى اكتساب حقائق وأفكار في المجال الذي يعمل به. ومن الخطأ
التصور بأن إعداد الإنسان المفكر يتم من خلال تقديم مساقات في مجال الحاسب الآلي وعلم
المنطق فقط. ومن هنا تتضح أهمية تقديم المعرفة للطلاب في سبيل تهيئتهم للتفكير الفعال".

وعندما يلحق بأسلوب القراءة الواعية عملية الحفظ فإن الفائدة التي يجنيها التفكير
تكون أكبر فقد كشف علماء تشريح الدماغ عن بعض العوائد التي تعود على التفكير من
قراءة القرآن مجوداً مع حفظه يقول الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ١١٥): "تحفيظ القرآن للنشء
الجديد بمراعاة أحكام التجويد له فوائد دينية وتعليمية وتربوية، ويساعد في البرمجة اللغوية
للدماغ، وفي تسمين العصبونات في المنطقة السمعية وتفعيل وظائفها السمعية وشحذ الذكاء
اللغوي وبناء شبكة الارتباطات اللغوية الدماغية وتوسيعها" أ. هـ. والأبحاث القادمة سوف
تكشف الكثير بإذن الله.

خلاصة القول: إن اعتماد القراءة المستمرة المتفهمة المُلخِصة الناقدة ينمي التفكير حيث يتوفر
الغذاء الرئيس له وبالتالي يصل إلى درجات عالية فينمو متميزاً ويزداد رقياً إذا اتبعه أسلوب
الكتابة بصفته أداة تلخيص ونقد وبناء معرفة على معرفة، فقد تبع الأمر الإلهي بالقراءة بيان
بفضيلة الكتابة في قوله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿﴾ [العلق: ٣-٤]
والكتابة بصفتها أسلوباً من أساليب تنمية التفكير سوف يتم التفصيل بشأنها فيما يلي:

٥-٣- أسلوب الكتابة:-

أقسم الله تعالى بأداة الكتابة فقال: ﴿ تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم: ١] يذكر القرطبي (د. ت) (م/١٨ص/٢٢٥) مما قيل في تفسير (وما يسطرون) أي ما يكتب الناس ويتفاهمون به.

وقال تعالى: ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ [العلق: ٤] وهذا مما يدل على منزلة الكتابة يقول الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م/١١ص/٢١٨): "في قوله: (علم بالقلم) وجهان أحدهما: أن المراد من القلم الكتابة التي تعرف بها الأمور الغائبة، وجعل القلم كناية عنها والثاني: أن المراد علم الإنسان الكتابة بالقلم وكلا القولين متقارب، إذ المراد التنبيه على فضيلة الكتابة".

إن للكتابة فضائل لا حصر لها في مجال حفظ العلوم والتقدم العلمي والذي يتم التركيز عليه هنا عوائد الكتابة على التفكير حيث تسهم في تحديد المستوى الذي وصل إليه والمستوى الذي ينبغي أن يرتفع إليه؛ فقد أكد الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ٥١) أن الكتابة تسهم في توضيح التفكير وجلائه وإضفاء الدقة والتحديد والإثراء ورفع المستوى.

ولكي يتحقق نمو التفكير من خلال الكتابة ينبغي عرض المكتوب على النقاد المخلصين ليعرف جوانب القوة فيه فيدعمها ويتدارك الضعيف منها، وقد اقترح فوجارتي (١٩٩٨م) (ص ١٢٨) التعبير بالكتابة عن التفكير وبين أن هذا يعود بالفائدة على المتربي عند مراجعته لما كتب حيث يتأمل ليكتشف أسلوبه المفضل في التفكير ويتبين له كيف يعدله أو ينميه.

والخلاصة: أن أسلوب الكتابة يفيد التفكير من ناحية إضفاء الوضوح عليه والتحديد الذي من خلاله يدرك المستوى الذي وصل إليه والمستوى الذي يرتقي إليه، ومن الوسائل التي تضيف على أسلوب الكتابة الإيجابية في استخدام المهارات العليا للتفكير التعلم التعاوني يذكر البكر (١٤٢٣هـ) (ص ٢٣١) أن المهام الكتابية تظهر مزيداً من استخدام مهارات التفكير العليا عندما يتم تنفيذها بشكل تعاوني ويأتي تفصيله في الفقرة التالية.

٦-٣ - أسلوب التعلم التعاوني:-

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢] ومعنى الآية يقول القرطبي (د. ت) م/٦/ص٤٦): "أي ليعين بعضكم بعضاً، وتعاونوا على ما أمر الله تعالى واعملوا به، وانتهوا عما نهى الله عنه وامتنعوا منه".

هذه الآية تبين مبدأ من المبادئ الإسلامية التي ينبغي أن تسود في كل مجالات الخير ومنها مجال التعلم وقد أكد الرسول ﷺ هذا المعنى عندما قال: "... وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده..." (صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ج٤، ص٢٠٧٤).

فالتدارس الوارد في الحديث هو عملية التعلم التعاوني الذي يظهر فيه كل أفراد المجموعة التفاعل حيث أن مفهوم التعلم التعاوني عند التربويين كما يذكر أبو حرب وزملاؤه (١٤٢٥هـ) (ص١٠٠) يشير "إلى أسلوب العمل الذي ينظم التفاعل الاجتماعي بين أناس متعاونين من طلبة ومدرسين وإداريين، لأجل زيادة فاعلية التدريس، بحيث ينتج من هذا التفاعل جيل يتسم بالتعاون في مختلف مجالات الحياة".

لقد وجهت الآيات إلى التعلم بأنواعه الفردي والتعاوني وذلك في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٤٦].

إن تعدد أساليب التعلم المستخدمة للتعليم تجعل المتربي يجني الفوائد المتعددة في كل أسلوب والذي يعتمد على الاجتماع أو الفردية فقد ذكر الرازي (ت٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م/٩/ص٢١٤) عند قوله (مثنى وفرادى) أنها إشارة إلى جميع الأحوال التي يكون عليها الإنسان فإما أن يكون مع غيره أو ينفرد لوحده وفي الحالتين يستطيع أن يتفكر ويذكر الله.

إن هذه الدعوة الكريمة للاجتماع عند التعلم والتعاون عليه لم تأت عبثاً بل هي لحكمة بالغة من العليم بأحوال المتعلم وحاجاته، فقد كشفت الدراسات حول أسلوب

التعلم التعاوني عن فوائده، ومن الفوائد العائدة على التفكير بالنماء والرقى ما ذكره الديق (١٤٢٦هـ) (ص ٧٩) أن استراتيجية التعلم التعاوني تؤثر إيجاباً في مستويات التفكير العليا وتفيد في التفكير العلمي والناقد والابتكاري وفي تنمية كثير من مهاراته المتعددة.

وما أجمله الديق يفصله أبو حرب وزملاؤه (١٤٢٥هـ) (ص ص ١١٦ - ١١٧) فقد أوضحوا أن من فوائد التعلم التعاوني أنه يساعد المتعلمين للوصول إلى تعليم هادف يثير لديهم التساؤل ويناقشون فيه أفكارهم ليستفيدوا منها في تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها كما يتقنون الإصغاء والاستماع إلى النقد البناء وإعداد التقارير، أيضاً فإنهم يرتفعون إلى مجال التفكير في التفكير حيث يصبحون على دراية تامة بالتفكير مع الذات والآخرين.

وخلاصة ما سبق: أن أسلوب التعلم التعاوني يثري التفكير من خلال مناقشات المجموعة كما يساعد في نمو مهارات التفكير المختلفة من خلال انتقال المهارات بين أفراد المجموعة المتعاونة؛ حيث تشمل أفراداً يختلفون في أسلوب تفكيرهم ومهاراتهم التفكيرية التي يجيدونها فتنتقل عن طريق المناقشة التعاونية التي تهدف إلى أن يصل كل أفراد المجموعة إلى درجة تعليمية معينة، وإذا حلت المشكلة من قبل الجماعة كان الحل أقرب للصواب والفائدة أكبر للمجموعة كون حل المشكلة أسلوباً خاصاً يفيد في تنمية التفكير ويأتي بيانه.

٨-٣- أسلوب إثارة المشكلة:-

في القرآن الكريم عرض لمشاكل مختلفة وفي مواقف متنوعة فقد جاء تفصيل لمشاكل عرضت لأنبيا الله - عليهم السلام - وكيفية معالجتهم لها؛ ومن ذلك ما جاء في قصة داود - عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ ۖ بَغِيٌّ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۖ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَّأَخِي لَهُ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ۖ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَىٰ نَعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۗ ﴿٢٤﴾ [ص: ٢٢ - ٢٤].

في الآية الكريمة عرضاً لمشكلة مرت بنبي الله داود - عليه السلام - وقد عالجها بسرعة قبل استكمال جوانبها حيث حكم بموجب بيان الخصم الأول دون معرفة ما لدى الخصم الثاني، وقد أدرك نبي الله استعجاله فاستغفر وتاب، وقد ذكر الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ١١٠٣) من هداية هذه الآيات "حرمة إصدار القاضي أو الحاكم الحكم قبل أن يسمع الدعوى من الخصمين معاً إذ هذا محل الفتنة التي كانت لداود عليه السلام".

تلك الآيات حكمت عن مشكلة وقعت لنبي - عليه السلام - وكيف واجهها، كما جاءت آيات تفترض وقوع المشكلات المتنوعة وقد تأتي بحلول لها كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ [لقمان: ١٥] حيث وضع الفرض المتمثل في محاولة الوالدين المشركين صرف ابنهما المسلم عن توحيد الله تعالى، ثم يأتي الحل في نقاط محددة الأولى عدم طاعتها في هذا الأمر، الثانية البر بهما في غيره حيث بين السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٦٤٨) أن الوالدين اللذين أمر بالإحسان إليهما لو اجتهدا لكي تشرك بالله فلا تظن أن هذا داخل في الإحسان إليهما بل لا تطعهما في الإشراف أما البر بهما فاستمر عليه.

والآية السابقة تمثل فرضاً لمشكلة مع حلها، كما جاء فرض لمشكلة دون حل لها، ومن الشواهد عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران: ١٤٤] وبعد أن وقع ما كان فرضاً وهو موت الرسول ﷺ حدثت مشكلات متنوعة فتصدى لها الصحابة - رضوان الله عليهم - وعلى رأسهم أبو بكر ﷺ ومن تلك المشكلات اختيار الأحق بالخلافة، وارتداد بعض الناس عن الإسلام، وقبل ذلك مشكلة عدم تصديق الناس لوفاة الرسول ﷺ تقول عائشة - رضي الله عنها - أقبل أبو بكر ﷺ على فرسه من مسكنه بالسُّنْح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة - رضي الله عنها - فتيمة النبي ﷺ وهو مُسْجِي ببرد حيرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال: "بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك

موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها" ثم ذكر ابن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال: اجلس فأبي، فقال: اجلس بأبي فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فمال إليه الناس وتركوا عمر فقال: أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً رضي الله عنه قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: "وما محمد إلا رسول إلى الشاكرين" والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر إلا يتلوها. (صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا ادرج في أكفانه، ج ٢، ص ٧٠ - ٧١).

يلاحظ من خلال الشاهد السابق أن فرض المشكلة قبل وقوعها يساعد على التهيئة لحل المشكلة بطريقة منطقية عند وقوعها، كما أن فرض المشكلات المتنوعة يدرّب التفكير لمواجهة المشكلات وحلها بطرق صحيحة وهو مما يعمل على تعزيز مهارات التفكير يقول الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ١١٧): "يرى الخبراء أن أفضل طريقة لتنمية قدرة الدماغ على التفكير وتوسيع شبكة الارتباطات فيه هي تعريض الإنسان إلى حل المشكلات التي تتحدى تفكيره. لأن هذه الطريقة تسهم في تكوين ارتباطات جديدة بين العصبونات. وكلما كانت المشكلات متنوعة زادت شبكة الارتباطات الجديدة، أي زادت قدرة الدماغ على التفكير وحل المشكلات، وبعبارة أخرى ارتفع معامل الذكاء".

والخلاصة: أن أسلوب إثارة المشكلة يساعد في توسيع المدارك والقدرة على حل المشكلات المستجدة بشكل صحيح، وهو يعني نمو التفكير.

إن إثارة المشكلة قبل وقوعها يعين المتربي على تجاوزها بنجاح عند وقوعها أثناء التطبيق العملي للعلم الذي بدوره يعد من الأساليب المنمية للتفكير وبيانه فيما يلي:-

٨-٣- أسلوب التطبيق العملي للعلم:-

أمر الله تعالى في كثير من الآيات باتباع العلم العمل؛ حيث أن هذا دليل على ثبات العلم في نفس صاحبه، ومن الشواهد قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٣].

فبعد أن علموا واجبات الإسلام استقاموا فعملوا المأمورات واجتنبوا المنهيات يقول الشوكاني: (١٤٠٣هـ) (م/٥ص/١٧) في قوله (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا): "أي جمعوا بين التوحيد والاستقامة على الشريعة".

كما جاء العمل بهذا الأسلوب عند تلاوة القرآن الكريم حيث شرع السجود بعد الأمر به مباشرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩] وقد شرح الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م/١١ص/٢٢٦) معنى الآية أي صل يا محمد وليقل تفكيرك في هذا العدو وابتغ في سجودك قرب المتزلة من ربك جل وعلا.

وهكذا جاءت الآيات تحث على العمل بالعلم وفي ذلك فوائد كثيرة تعود على التفكير؛ حيث يحدث العمل رسوخاً للعلم وقدرة على استرجاعه والإفادة منه بشكل متيقن عند وقت الحاجة إليه؛ فقد بين الحارثي (١٤٢١هـ) (ص ٥٨) أفضلية أسلوب التعلم من خلال العمل حيث قال: "أن ممارسة واحدة للعمل تجعل الدماغ يردد صداها عدة مرات مما يقوي شبكة الارتباطات العصبونية أي مما يزيد التعلم"، ويوضح النحلاوي (١٤٢٣هـ) (ص ٢٦٤) أن التعلم بالأسلوب العملي أوقع في النفس وأدعى إلى ثبات العلم واستقراره في العقل.

وثبات العلم واستقراره في العقل هي قاعدة مهمة ينطلق منها التفكير القويم وهو مما يساعد على معالجة المشاكل بشكل سريع.

مجمل القول: أن أسلوب التطبيق العملي للعلم يساعد التفكير من ناحية تسريعه، كما أن تجريب النموذج عملياً ينمو بالتفكير الناقد والابتكاري.

ومن ناحية أخرى فإن أسلوب التطبيق العملي للعلم يعتبر من خصائص القدوة الناجح قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤] وأسلوب القدوة من الأساليب التربوية البارزة التي وجهت إليها الآيات وفيما يلي بيان علاقتها بالتفكير.

٩-٣ - أسلوب اتخاذ القدوة:

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْلُهُمْ أَقْتَدِهٖ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ [الأنعام: ٩٠] ومعنى الآية كما يقول الجزائري (١٤٢١هـ) (ص ٣٤٧) أن الآية أمر للرسول ﷺ "أن يقتدي بأولئك الأنبياء المرسلين في كمالهم كلها حتى يجمع ﷺ كل كمال فيهم فيصبح بذلك أكملهم على الإطلاق"، ويلاحظ أن هذا المعنى يبرز أهمية اتخاذ القدوة في تنمية التفكير حيث لا يكون اتباعاً محضاً بل هو اقتداء مدروس بحيث يستفيد فيقتدي بأفضل ما في القدوة، وهو عكس التقليد الذي يعود بالسلبية على التفكير.

وقد نبه النحلاوي (١٤٢٣هـ) (ص ٢٦٠) إلى أهمية الرقي بالوعي عند المقلد حتى يعرف هدف التقليد لتصبح العملية فكرية يمتزج فيها الوعي والانتماء وهو ما يسمى في الإسلام بالاتباع.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ [النساء: ١٢٥].

فقد ذكرت الآية أن الاتباع لملة إبراهيم - عليه السلام - كان عملية مدروسة حيث وصف بأنه حنيفاً ويذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/١ ص ٥١٩) في معنى الآية "أي أخلص نفسه له حال كونه محسناً: أي عاملاً للمحسنات (واتبع ملة إبراهيم) أي دينه حال كون المتبع (حنيفاً) أي مائلاً عن الأديان الباطلة إلى دين الحق".

كما أن وجود النموذج الحي الذي يراه المتربي يجعل تفكيره أكثر قبولاً للعلم حيث أوضح عدس (١٤١٦هـ) (ص ١٢٤) أن من الأهمية لبناء التفكير "عرض أنواع السلوك الذكي على مرأى من الطلبة والأطفال في كل مناسبة، وفي كل مكان، ليصبح هذا السلوك نموذجاً يحتذى به الطلبة والأطفال ونمطاً من الحياة يتخذونه في كل ما يعرض لهم في حياتهم من تجارب وأحداث".

الخلاصة: أنه يمكن تحديد علاقة أسلوب اتخاذ القدوة بالتفكير في أنه يضيف عليه الدقة والملاحظة ليأخذ ما يصلح من سلوكه ويدع ما سواه، كما يمكنه الاستفادة في تنمية مهاراته التفكيرية المتعددة من خلال اقتدائه بمهارات التفكير العالية لدى قدوته.

وفي ملازمة القدوة في حله وترحاله يكون الأثر التربوي المستهدف أكثر ظهوراً؛ حيث إن في هذا جمع لأسلوبين يمكن الاستفادة منهما في تنمية التفكير، وبيان أسلوب الرحلات بصفته أسلوباً مستقلاً يفصل في الأسلوب التالي:

١٠-٣- أسلوب الرحلات:

من خلال استقراء آيات الذكر الحكيم يلاحظ أن الرحلات ذات مقاصد أربعة تتمثل فيما يأتي:

أ) الرحلات العلمية حيث قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢] وتفسير الآية عند الشوكاني (١٤٠٣هـ) (٢م/ص٤١٦) أن الخروج في طلب العلم لا يلزم الجميع بل تخرج فرقة إلى المكان الذي يوجد فيه من يتعلمون منه ليأخذوا الفقه في الدين.

وهذا النوع من الرحلات يعود على التفكير بإثراء قاعدته العلمية إلى جانب تدريبه المستمر على حل المشكلات التي تعترضه في رحلته.

ب) الرحلات التبعية للنظر في أحوال الناس لتوجيههم ودعوتهم كما في قصة ذي القرنين: قال تعالى: ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٤] يقول السعدي (١٤٢١هـ) (ص٤٨٥): "أي ملكه الله تعالى، ومكنه من النفوذ في أقطار الأرض، وانقيادهم له. (وآتيناه من كل شيء سبباً فأتبع سبباً) أي أعطاه الله من الأسباب الموصلة له لما وصل إليه، ما به يستعين على قهر البلدان، وسهولة الوصول إلى أقاصي العمران، وعمل بتلك الأسباب التي أعطاه الله إياها".

وهذا النوع من الرحلات خاص بمن يقدر على الارتحال وتيسر أسبابه له، ويكون له قدرة على التغيير في تلك المجتمعات.

(ج) الرحلات التاريخية للنظر في آثار الأمم السابقة قال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [النمل: ٦٩] والمعنى كما فسر القرطبي (د. ت) (م/١٣ص/٢٢٩) أي سيروا في بلاد الشام والحجاز واليمن فانظروا بقلوبكم وبصائركم فاعتبروا بمصير المكذبين لرسولهم.

وهذا النوع من الرحلات يفيد في الاعتبار والاتعاظ بحال السابقين.

(د) الرحلات التأملية والمقصود منها التفكير في كل شيء موجود قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ [٧] ﴿ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ [٨] ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ [٩] ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [١٠] [الغاشية: ١٧-٢٠].

ويرى الرازي (ت ٦٠٦هـ) (١٤٢٢هـ) (م/١١ص/١٤٥) أن من مناسبة مجيء الأمر بالتفكير في الإبل والسماء والجبال والأرض مجتمعة أن العرب كانوا يسافرون كثيراً، وكان سفرهم على الإبل في الغالب، ولذلك هو لا يرى حال سفره إلا هذه الأربع ولذلك دعاه ليتأملها ويتفكر في خلقها.

وعموماً فإن للرحلات أثراً كبيراً على نمو التفكير وفاعلية منافذه حيث قال الله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج: ٤٦] يفسر السعدي (١٤٢١هـ) (ص ٥٤١) الآية حيث يقول: "دعا الله عباده إلى السير في الأرض، لينظروا، ويعتبروا فقال: (أفلم يسيروا في الأرض) بأبداهم وقلوبهم (فتكون لهم قلوب يعقلون بها) آيات الله يتأملون بها مواقع عبره، (وآذان يسمعون بها) أخبار الأمم الماضين، وأنباء القرون المعديين، وإلا فمجرد نظر العين، وسماع الأذن، وسير البدن الخالي من التفكير والاعتبار، غير مفيد، ولا موصل إلى المطلوب".

إذاً فنجاح أسلوب الرحلات في تنمية التفكير مرهون بالممارسة التأملية فيها، حتى لو كانت هذه الرحلات ترويحية تقول خطاب (١٩٩٠م) (ص ٣٦): "أن ما يمارسه الفرد في

الترويح أثناء وقت الفراغ يؤثر بدرجة كبيرة على شخصيته" أ. هـ. وعلى هذا يقع على المرين مسؤولية تأكيد الأهداف من الرحلات في أذهان المترين.

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص علاقة أسلوب الرحلات بالتفكير فيما يأتي:

● أسلوب الرحلات يعمل على توسيع قاعدة التفكير بتزويده من العلوم المتنوعة والثقافات المختلفة.

● أخذ العظة والعبرة من أحوال السابقين لدى الوقوف على أماكنهم وفيه تدريب على الربط بين الأسباب ونتائجها.

● تنمية أنواع التفكير المختلفة من خلال التعرض لمشكلات متنوعة والاختلاط بأناس تتباين أساليب تفكيرهم.

إن أسلوب الرحلات من الأساليب التي تحتاج إلى تخطيط ممن يملك الحرية؛ ولكن من سلب الحرية لأي سبب كان ألا يستطيع أن ينمو بتفكيره؟ إن من أساليب القرآن الكريم لتنمية التفكير أسلوب العزلة بغض النظر عن كونها عزلة إجبارية أو اختيارية وتفصيل هذا في الأسلوب التالي:-

١١-٣- أسلوب العزلة عن البيئة المشوشة للتفكير:

ورد في القرآن الكريم شواهد على استخدام أسلوب العزلة للحفاظ على التفكير القويم حتى لا يتأثر بمن انخرق تفكيرهم؛ ومن ذلك انعزال إبراهيم - عليه السلام - عن قومه حيث جاء على لسانه في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَرَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ [مریم: ٤٨].

فالآية تبين أن إبراهيم - عليه السلام - استخدم أسلوب العزلة حيث ابتعد عن أهل الشرك واشتغل بدعاء ربه جل وعلا، فقد فسر القرطبي (د. ت) (م/١١٣/ص ١١٣) قوله تعالى: (واعترلكم) بمفارقة إبراهيم - عليه السلام - لقومه واشغال وقته بالدعاء وطلب الولد والأهل حتى لا يستوحش بالاعتزال.

كما اعتزل أصحاب الكهف قومهم فقال تعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ

إِلَّا اللَّهُ فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ ﴿١١﴾

[الكهف: ١٦] في الآية إشارة إلى أن الأجدد بصاحب التفكير القويم العزلة إذا كان في بيئة اجتماعية منحرفة ومصادرة للرأي الآخر حيث يذكر الشوكاني (١٤٠٣هـ) (م/٣ص/٢٧٣) أن من معاني الآية "إذا اعتزلتموهم اعتزالاً اعتقادياً، فاعتزلوهم اعتزالاً جسيماً، وإذا أردتم اعتزالهم فافعلوا ذلك بالالتجاء إلى الكهف (ينشر لكم ربكم من رحمته) أي يبسط ويوسع (ويهيء لكم من أمركم مرفقاً) أي يسهل وييسر لكم من أمركم الذي أنتم بصدده".

إن استخدام أصحاب الكهف لأسلوب العزلة لحماية تفكيرهم القويم وطمعاً برحمة الله رغبة في تسهيل المهام التي كانوا يطمحون إليها، فهم لم ينووا العطالة بل أرادوا استغلال هذه العزلة لتعود عليهم بالفائدة، ويرى بكار (١٤١٨هـ) (ص ٢٢٢) أن الاختلاط بالناس مفيد وضروري إلا أن كل فرد يحتاج إلى أن يتعد عن الناس ويعتزلهم ليحدد من أفكاره وينظر إلى العالم من خارجه. والعزلة في القرآن الكريم على قسمين هما:

أ- عزلة مؤقتة وهي مشروعية الاعتكاف بلزوم المسجد لفترة معينة، ومن مقاصدها النمو بالجانب الروحي والنفسي، والعقلي عند المسلم.

ب- عزلة معلقة، هي العزلة عن البيئة التي يسودها الانحراف والضلال، ويقصد منها الوقاية من معوقات التفكير القويم، وكلا القسمين يتطلب العمل النافع. فلكي تثمر العزلة لابد أن تكون مرهونة بعمل ما، حيث يقول بكار (١٤١٨هـ) (ص ٢٢٢): "لا فائدة من تلك العزلة إذا لم تكن في عبادة وفكر وقراءة ومحكمة عقلية وتخطيط للمستقبل... وإلا فإن العزلة قد تكون نوعاً من السلبية والعطالة". إذاً يمكن اعتبار أسلوب العزلة أسلوباً مساعداً لبعض الأساليب السابقة حتى تحقق أغراضها، وعلاقة أسلوب العزلة بتنمية التفكير يذكر منه الآتي:

- المحافظة على استقامة التفكير في البيئات الاجتماعية المنحرفة والداعية إليه.
- أسلوب العزلة يتطلب عملاً مفيداً يرافقه وفي هذا تنمية للتفكير الناقد من خلال رؤيته لتلك البيئة الموبوءة من الخارج، كما يفيد في التفكير الابتكاري كون حاجات الإنسان

متجددة، وعند اعتزاله يعتمد على قدراته في حل المشكلات التي تواجهه بطريقة فريدة.

فيما سبق بسط القول حول أساليب يستفاد منها في تنمية التفكير، وقد جاءت مستقلة في بعض المواضع، وجاءت مجتمعة في كثير من المواضع، وهي تنمو بالتفكير بحسب الدرجة التي وصل إليها الفرد، بحيث يرتقي إلى درجة أعلى.

فهي أساليب عامة لا تخص مجموعة معينة؛ ذلك أن القرآن الكريم للبشر جميعاً فكان الأسلوب الخطابي شملهم جميعاً كذلك، ولكن الاستفادة من تلك الأساليب تتباين عند الأفراد؛ وذلك بناء على مدى تهيؤهم، والأسس التي ينطلقون منها والتي تتمثل في العلم الصحيح، والإيمان الثابت والعمل الجاد.

وقد صنفت أساليب تنمية التفكير على ثلاثة أنواع هي:

النوع الأول: أساليب تفعيل التفكير وتشمل: أسلوب التحدي، الجدل والحوار، التحفيز، الترغيب والترهيب، العقاب، تحليل الواقع واقتناص المناسبات، والوعظ، إعطاء الحرية مع تحميل المسؤولية في الأقوال والأفعال، التعلم بالاستبصار (الاستكشاف)، والتأمل في آيات الله وعظيم مخلوقاته، وأسلوب ذكر الله تعالى.

النوع الثاني: أساليب تعيدية لتوجيه التفكير في درجاته المختلفة، تشمل: أسلوب التعيد بقواعد كلية رئيسية لتوجيه التفكير، رسم المنهج (التخطيط)، تحديد الأهداف مع التأكيد على الهدف الأساسي.

النوع الثالث: أساليب إجرائية لتنمية التفكير، تشمل أسلوب ضرب الأمثال، التساؤل، القصة، القراءة، الكتابة، التعلم التعاوني، إثارة المشكلة، التطبيق العملي للعلم، اتخاذ القدوة، الرحلات، وأخيراً أسلوب العزلة عن البيئة المشوشة للتفكير.

الفصل الخامس

الفصل الخامس

ويشتمل على التالي:

- ملخص البحث.

- نتائج البحث.

- التوصيات.

ملخص البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾ (الجاثية: ٣٦).

فالحمد لله تعالى على إتمام هذه الدراسة، وإخراجها بهذه الصورة. وما هذه الدراسة إلا محاولة لإبراز أساليب تنمية التفكير التي حوتها آيات القرآن الكريم، وأهمية دراسة هذا الموضوع يبرز من جانب أهمية التنمية في المجتمع الإسلامي؛ ذلك أن طريق التنمية الشاملة تبدأ بتنمية التفكير حيث لا يمكن أن تنهض الأمة حضارياً، وهي لم تهتم أصلاً بنهضة العقل. وقد قامت الباحثة بوضع خطة سارت على ضوئها في البحث، ثم بينت في الفصل الثاني مفهوم التفكير، ومكانته، وحكمه، وحدوده، وأنواعه، وأساليبه كما تدل عليه آيات القرآن الكريم، تلا ذلك في الفصل الثالث إيضاح المعوقات التي حذر منها القرآن الكريم، والتي تعيق التفكير وتقدمه، ثم جاء الفصل الرابع لبيان الأسس المطلوبة في تنمية التفكير تبعه التفصيل في أساليب تنمية التفكير.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- تفعيل التفكير وسيلة للوصول إلى السعادة الدنيوية والأخروية.
 - معوقات التفكير تبرز بوضوح لدى الشخصية المختلة في جانب من جوانبها؛ ذلك أن الطبيعة الإنسانية كل متكامل يؤثر بعضه على الآخر سلباً وإيجاباً وموضع الارتكاز في التأثر والتأثير هو العقل.
 - حث القرآن الكريم على التفكير وتنميته بأساليب مباشرة في آيات كثيرة كما جاءت الإشارة إلى ذلك في سائر الآيات الأخرى، وهذه الأساليب جاء بعضها مفعلاً للتفكير وبعضها مؤسساً لقواعده، والبعض الآخر منمياً له؛ وكلها تعمل معاً من أجل الرقي بتفكير الإنسان أيّاً كان نوع التفكير لديه.
- إن هذا مما من الله به على الباحثة، ثم ما وسعه الجهد وسمح به الوقت، وتوصل إليه الفهم؛ فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فاستغفر الله وأتوب إليه.

نتائج البحث:

يمكن بيان أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة بتوفيق من الله تعالى بالتفصيل على

النحو التالي:

أولاً: النتائج التي تجيب عن سؤال: ما طبيعة التفكير كما تستنبط من القرآن الكريم؟

١- التفكير مجاله واسع فعلى المرين الاعتناء بالتفكير عند النشء وفتح الآفاق لهم وكسر محدودية المقرر الدراسي؛ ذلك أن القرآن الكريم أشرع أبواب التفكير في حكمة التشريع، وفي عالم الشهادة كله.

٢- التفكير الإنساني ينشط بشكل أكبر عند تنويع الأساليب التي تعد سمة الخطاب القرآني.

٣- أن تفعيل التفكير وسيلة للوصول إلى السعادة الدنيوية والأخروية.

٤- حث القرآن الكريم على التفكير بأساليب مباشرة في آيات كثيرة كما حث عليه بأساليب غير مباشرة وذلك في سائر الآيات الكريمت.

٥- قررت آيات القرآن الكريم مبدأ (عدم قبول العمل دون تفكير قويم) وهو من أبرز الأدلة على اهتمام الشارع بالتفكير.

٦- تنوعت الأساليب التي خاطب بها القرآن أصحاب العقول مراعاة لتفاوتهم ولتجتذبهم على اختلاف طرق تفكيرهم.

٧- حكم التفكير في القرآن الكريم يدور بين أربعة أحكام هي الوجوب العيني، والوجوب الكفائي، والندب، والتحريم.

٨- التفكير في عالم الشهادة متاح بلا حدود، بينما في عالم الغيب محدود بحدود الشارع، وإلا صنف من قبيل التفكير غير العلمي، وهو مما يعد من الفروق الجوهرية في التفكير عند المسلمين وعند غيرهم.

٩- من أنواع التفكير المركب كما يستنبط من القرآن الكريم ما يلي:

أ) التفكير الناقد ومن أهم فوائده استيضاح الخفي والبناء على اليقين؛ ولذا اعتبره الشارع الأداة الأولى في مواجهة المشكلات الاجتماعية المستجدة.

ب) التفكير الإبداعي وجه إليه الشارع عند الحاجة إلى حل جديد متفرد للمشكلة، كما أن المسؤولية تتضاعف على المرابي عند توجيه المترين لهذا النوع من التفكير ذلك أن الحل الإبداعي يصعب قبوله من الآخرين في بداية ظهوره.

ج) حل المشكلة يحتاج إلى تدريب؛ كونه مبني على علم وخطوات متتابعة وأنواعه تتمثل في: [فردية فردية، أو فردية جماعية، أو جماعية فردية، أو جماعية جماعية].

د) اتخاذ القرار من أنواع التفكير المركب الذي يتطلب خطوات محددة تتمثل في: [التفكير المتأني المبني على العلم والاستخارة (طلب الخيرة من الله تعالى)، والاستشارة (طلب رأي أهل الاختصاص) ثم العزم على التنفيذ وعدم التردد].

هـ) التفكير فوق المعرفي [التفكير في التفكير] له منزلة عالية حث عليه التربية الإسلامية تحت مسميات عدة منها المحاسبة، والمراقبة، وهذا النوع من التفكير يتطلب إرشاداً وتعليماً حيث حذر الله تعالى من ترك المحاسبة وأمر الرسول ﷺ أصحابه بها.

١٠- أن القرآن الكريم خاطب الإنسان مع تنوع أساليب التفكير لديه (نفعي، واقعي، تركيبي، تحليلي)؛ ليرتقى بكل أسلوب لدى كل شخص بتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف، كما حذر القرآن من استخدام أسلوب التفكير في غير موضعه المناسب.

ثانياً: من النتائج التي تجيب على سؤال: ما معوقات التفكير كما تستنبط من القرآن الكريم؟

١- أهمية الكشف عن المعوقات تتمثل فيما يأتي:

أ- أن المعوقات تؤدي إلى إغلاق منافذ التفكير.

ب- أن المعوقات تمنع أصحابها عن فهم المراد حقيقة.

ج- أن تضخم المعوق في المجتمع يؤدي إلى الطغيان ثم الانهيار.

د- أن معرفة المعوق يعطي الفرد الحصانة من الوقوع فيها.

هـ- أن المعوق يجلب المعوقات الأخرى حتى تتراكم على بعضها مما يصعب معه معالجتها.

٢- منابع معوقات التفكير تتمثل في منبع داخلي يتحدد في النفس المتطرفة، والنفس المهينة لتسلط شياطين الإنس والجن، ومنبع خارجي يؤثر على كافة الأفراد، وهو انحراف المجتمع بعموم الصفات السالبة فيه، وعدم انكارها ومنبع يعود إلى الفقر البيئي الداخلي أو الخارجي الحقيقي.

٣- أن معوقات التفكير تبرز بوضوح لدى الشخصية المختلة في أي ناحية من نواحيها؛ فالطبيعة الإنسانية كل متكامل يؤثر بعضها على بعض إيجاباً وسلباً، ونقطة الارتكاز في ذلك هي العقل.

٤- أن معوقات التفكير تعتبر معوقات لتنميته كذلك؛ ذلك أنه لا يمكن نمو التفكير وهو في حالة إعياء.

٥- تؤدي الغفلة عن المعوق الذاتي عند ظهوره إلى تعميقه وتشعبه، وارتباطه بمعوقات أخرى به فيصبح علاجه أكثر صعوبة.

٦- إن شياطين الجن الموسوسة للإنسان تعتبر من المعوقات الذاتية؛ لأنه لا يمكن أن تعمل إلا بخضوع ذاتي، أما شياطين الإنس فإنها من المعوقات الخارجية والذاتية في آن واحد فهي تؤثر ولو لم يكن هناك خضوع داخلي بحيث يكفي لإحداث التأثير السلبي الجلوس معهم، ولذا جاء التحذير من مجالستهم.

٧- إن المجتمعات الخاضعة للمعوقات مشكلتها الأساسية في ذوات أفرادها المستسلمة للمعوقات الداخلية، والطريق الصحيح لمواجهة المعوقات الخارجية تبدأ من الداخل.

ثالثاً: من النتائج التي تجيب على سؤال: كيف ينمي القرآن الكريم التفكير من خلال الأساليب المتنوعة؟

١- أن المتطلبات الأساسية لبناء التفكير القويم حددها القرآن الكريم في العلم الصحيح والإيمان الجازم، والعمل الجاد؛ فإن العلم بدون إيمان وعمل لا فائدة منه، كما أن

الإيمان دون علم وعمل لا صدق فيه، والعمل دون علم وإيمان عشوائية وتخبط،
والمطلوب للنمو بالتفكير أن يبني على الأساسات الثلاث معاً.

٢- كلما كان الإيمان عميقاً في نفس صاحبه سعى إلى السمو بتفكيره؛ لأن السمو بالتفكير
طريق أكيد للسمو بالإيمان.

٣- من أساليب تفعيل التفكير أسلوب التحدي ويأتي على صورتين هما:

أ- بيان التحدي صراحة، والأمر الذي يتحدى فيه والهدف منه، وهذا يتوجه إلى من
أظهر سلبيته تجاه الأساليب الأخرى.

ب- أن يحكي الحال هذا التحدي دون التصريح به، ودون ذكر الهدف منه، ويتوجه هذا
إلى الجميع، ويصلح أن يبدأ به لشد انتباه المتربي وشحذ همته في أعمال أفضل
لتفكيره.

٤- يعد أسلوب الحوار الجدلي من أساليب تفعيل التفكير؛ حيث أنه يعمل على إزالة
العوائق التي تؤثر على التفكير سلباً، كما يرسخ قواعد التفكير السليم لدى المتحاورين،
كذلك يعمل على تحسين التفكير من خلال مقارعة الأفكار بين المتحاورين كما
ينسحب التأثير لمن يستمع إليهم.

٥- أسلوب التحفيز من أساليب تنمية التفكير حيث يشحذ التفكير الفعال فيما رتب عليه
الحافز.

٦- إن استخدام الترغيب والترهيب معاً، وبنسب متناسبة يكون التفكير المتوازن المطلوب؛
فالترغيب يدفع إلى التفكير الإيجابي، والترهيب يحذر من التفكير السلبي.

٧- من أساليب تنمية التفكير أسلوب العقاب المقنن؛ ذلك أن الفرد عندما يخطئ ثم يعاقب
العقاب المناسب لطبيعته ولحجم الخطأ الذي ارتكبه فإن أثره ينتقل مباشرة إلى التفكير
المعطل أو السقيم فيعمل على إعماله وعلاجه وتصحيح مساره.

٨- تحليل الواقع من الأساليب المفعلة للتفكير من ناحية التنمية وتعديل المسار، كما يفيد في
اتخاذ القرار السليم والوصول بالتفكير إلى تحديد الأولويات، كما تساعد على تحقيق

المرونة؛ وذلك بالاستفادة من الماضي في الوقائع الحاضرة، كما تمنح التفكير القدرة على الإبداع والتجديد في القضايا الفريدة.

٩- أسلوب الوعظ يفيد كلاً من الواعظ والموعوظ، فالواعظ يزداد ثباتاً على التفكير القويم كما يصبح أكثر مرونة بتفهمه لتفكير الموعوظين، وفي المقابل فإن الموعوظ إن كان ذو تفكير قويم تعمل الموعظة على تدعيمه، وإن كان ذو تفكير سقيم تعمل الموعظة على علاجه، ومن ثم تفعيل التفكير القويم.

١٠- إعطاء الحرية مع تحميل المسؤولية يفيد التفكير من ناحيتين هما:

التقدم في مجال التجريب، وهو ما يفعل التفكير، والوقاية للمحافظة على المستوى الراقي للتفكير، فلا يهبط عنه وذلك باستشعاره المسؤولية في أقواله وأفعاله التي تزيد تركيزه وتنبهه للمحافظة على مستوى الاستقامة لديه.

١١- أن التعلم بالاستكشاف يعد مثيراً من المثيرات المفعلة لمهارات التفكير المتنوعة؛ وذلك أن أعمال التفكير للبحث عن المعلومة يحدث ارتباطات كثيرة تزيد من الفهم والوضوح، وبعد اكتشاف المعلومة تحدث الأثر العميق في التفكير الذي يتمسك بها ويحاول تطويرها ويصعب عليه نسيانها.

١٢- أسلوب التأمل لمخلوقات الله وآياته يعد من المثيرات التي تفعل التفكير؛ وذلك من خلال ما يظهر للمتأمل من جماليات وإبداعات في الخلق، كما أن هذا الأسلوب يعد مساحة مناسبة للتدريب المتاح الذي يمارس فيه التفكير الإنساني مهاراته المتنوعة كالملاحظة والمقارنة والربط والتحليل والتفسير وغيرها.

١٣- ذكر الله تعالى من أساليب تنمية التفكير العملية وشرطها أن ترتبط بالوعي والفهم فإنها حينئذ تعد من العلاج الناجع للتفكير المنحرف كما أنها توفر الدعم الإيجابي الذي يعمل بعمق وتركيز أكثر.

١٤- أن من الأساليب المنمية للتفكير القويم أسلوب التقعيد بقواعد كلية رئيسية لتوجيه التفكير؛ لكي لا يتزلق عن جادة الصواب، كما تساعد على تنمية العمق في الرؤية للصواب من الحلول.

١٥- أسلوب التخطيط يساعد في نمو التفكير العلمي شيئاً فشيئاً، وذلك أنه يتطلب خطوات مدروسة ومنتالية، كما أن أسلوب التخطيط علاج فعال للعشوائية والتخبط التي تؤدي إلى استنزاف طاقات التفكير.

١٦- إن تحديد الأهداف مع التأكيد على الهدف الأساسي يعتبر من موجهات التفكير في طريق الاستقامة حيث يجعله أكثر وضوحاً كما يعتبر مقياساً لمقدار النمو الذي وصل إليه وهو ما يفيد التفكير عمقاً.

١٧- من أوجه التفكير عند استخدام أسلوب ضرب الأمثال ما يلي:

أ- أن ضرب المثل يساعد في تعميق الفهم من خلال ربط المحسوس بالمعنوي.

ب- أنه يعطي القدرة على الربط بعلاقات بين الأشياء المتباعدة بل والمتنافرة.

ج- أنه يوسع مدارك التفكير بالنظر إلى زوايا متعددة للشيء الواحد وعلاقاته بالأشياء الأخرى.

د- يحقق مرونة للتفكير، وذلك من خلال الانتقال بين المركب والبسيط أيضاً الغريب والمألوف.

١٨- أن أسلوب التساؤل يفيد التفكير رقياً عندما يعتني المربي بمستوى الأسئلة، بحيث ينتقل من المستويات الدنيا للتفكير إلى العليا مراعيًا التدرج في طرح الأسئلة مع الاعتناء بال قالب الذي يقدم فيه السؤال.

كما أن الاعتناء بالجواب وتركيزه فيما يفيد السائل ينمو بتفكير السائل فيدرك دقائق الأشياء وأهميتها، ويساعد في تنبيه السائل إلى ما غفل عنه مما يعني سعة التفكير.

١٩- القصة أسلوب مؤثر إيجاباً في تهدئة التفكير المضطرب وتنميته، كما أن لمرحلة (ما بعد القصة) قيمة تربوية كونها لازم من لوازم إفادة القصة للتفكير من الناحية التنموية.

٢٠- القراءة المستمرة المتفهمة الملخصة الناقدة تفيد التفكير نمواً بحيث يتوفر الغذاء الرئيس له.

٢١- أسلوب الكتابة يفيد التفكير من ناحية إضفاء الوضوح عليه، والتحديد الذي من خلاله يدرك المستوى الذي وصل إليه والمستوى الذي يرتقي إليه.

- ٢٢- التعلم التعاوني يثري التفكير من خلال المناقشات التي تدور في المجموعات، كما تساعد في نمو مهارات التفكير المختلفة من خلال انتقال المهارات بين أفرادها.
- ٢٣- أسلوب إثارة المشكلة يساعد في توسيع المدارك، والقدرة على حل المشكلات المستجدة بشكل صحيح.
- ٢٤- التطبيق العملي للعلم يساعد التفكير من ناحية تسريعه، كما أن تجريب المعرفة عملياً ينمو بالتفكير الناقد والابتكاري.
- ٢٥- اتخاذ القدوة من الأساليب التي دعى إليها القرآن الكريم، وهو يفيد التفكير في إضفاء الدقة والملاحظة؛ وذلك أن الاقتداء مشروط بالتزام المقتدى به الصراط المستقيم، وعند انحرافه فلا اتباع له.
- ٢٦- الرحلات من الأساليب التي تثري التفكير، فتعمل على توسيع قاعدته بتزويده من العلوم والثقافات المختلفة، كما تحدث الاتعاظ والاعتبار بالسابقين عند المرور على أماكنهم، كما تثمر القدرة على حل المشكلات التي يكثر التعرض لها أثناء الرحلات.
- ٢٧- العزلة أسلوب دعى إليه القرآن الكريم في البيئات الاجتماعية المشوشة للتفكير، ولكي تثمر العزلة نمواً في التفكير لا بد من اقترانها بعمل مفيد، كما أن في العزلة تنمية للتفكير الناقد؛ وذلك أن الرؤية للبيئة الاجتماعية من الخارج يساعد على سير مشكلاتها والإبداع في حل مناسب لها.

توصيات البحث:

في ضوء ما تقدم يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ١- إقامة دورات متخصصة في أنواع التفكير الإنساني، وكيفية الارتقاء بها لمن يعمل في حقل التعليم؛ وذلك للأخذ بأيديهم أولاً ثم ليأخذوا بأيدي المتربين ثانياً.
- ٢- وضع مقرر دراسي للنمو بالتفكير الإنساني يدرس في جميع المراحل التعليمية ينتقل فيه من المهارات البسيطة في التفكير حتى الوصول إلى المركبة منها؛ ليكون هذا المقرر بمثابة الدليل الذي يسلك المتربين من خلاله الاستخدام الأمثل للمهارات التفكيرية المختلفة.
- ٣- إعادة النظر في أسلوب صياغة المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية؛ لمحاولة تقديمها بشكل يتيح للمتربين الرقي بتفكيرهم، كما يمكنهم من توظيف المعلومات في حياتهم.
- ٤- تجهيز وتخصيص قاعات في المدارس تحوي المعدات والوسائل اللازمة، والتقنيات الحديثة؛ لإتاحة الفرصة للمعلمين في تغيير أسلوب التدريس بما يفيد النمو بتفكير المتربين.

توصيات لبحوث مستقبلية:

- ١- إعداد دراسة في الأساليب النبوية التي يستفاد منها في تنمية التفكير.
- ٢- إعداد دراسة في أساليب علماء التربية في التراث الإسلامي، والتي يستفاد منها في تنمية التفكير.
- ٣- إعداد دراسة متخصصة في أحد أساليب تنمية التفكير وتطبيقاته وآثاره.
- ٤- إعداد دراسة ميدانية للوقوف على الأساليب التدريسية المفضلة لدى المعلمين في التعليم العام، ومدى تنميتها لتفكير الطلاب.

فهرس المراجع

فهرس المراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع.

إسماعيل، فاطمة إسماعيل محمد: القرآن والنظر العقلي. الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٤١٣هـ.

الأشوح، صبري: التفكير عند أئمة الفكر الإسلامي. القاهرة، مكتبة وهبة، ١٤١٧هـ.
باديسكي، كريستين وغرنيرغر، دينيس: العقل فوق العاطفة. (ترجمة) المبيض، مأمون.
بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٢٢هـ.

بابلي، ضحى محمود: الموسوعة الصحية. الرياض، مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، ١٤٢٤هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري. استانبول، المكتبة الإسلامية، ١٩٨١م.
بكار، عبد الكريم: فصول في التفكير الموضوعي منطلقات ومواقف. دمشق، دار القلم، ١٤٢١هـ، ط ٣.

_____ : مدخل إلى التنمية المتكاملة رؤية إسلامية. الرياض، دار مسلم، ١٤١٨هـ.

_____ : من أجل انطلاقة حضارية شاملة "أسس وأفكار في التراث والفكر والثقافة والاجتماع": الرياض، دار المسلم، ١٤١٥هـ.

البكر، رشيد النوري: تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي. الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ.

البورنو، محمد صدقي: الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية. الرياض، مكتبة التوبة، ١٤١٥هـ، ط ٣.

البوطي، محمد سعيد: منهج تربوي فريد في القرآن. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ.
ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم: التدمرية تحقيق الإثبات للأسماء الصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع. (تحقيق) السعوي، محمد. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٧هـ، ط ٤.

الترمذي، محمد بن عيسى: جامع الترمذي، الأردن، دار الإعلام، ١٤٢٢ هـ.
جبار، سالم سعيد: الإقناع في التربية الإسلامية. جدة، دار الأندلس الخضراء، ١٤٢٢ هـ،
ط ٢.

جروان، فتحي عبد الرحمن: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. الأردن، دار الفكر،
١٤٢٣ هـ.

الجزائري، أبي بكر جابر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير وبهامشه "فهر الخير على أيسر
التفاسير". المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢١ هـ، ط ٥.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي: زاد المسير في علم التفسير، بيروت، المكتب الإسلامي،
١٤٠٧ هـ، ط ٤.

الحارثي، إبراهيم أحمد: تعليم التفكير. الرياض، مكتبة الشقري، ١٤٢٤ هـ، ط ٣.
_____: التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ. الرياض،
مكتبة الشقري، ١٤٢١ هـ.

الحازمي، خالد بن حامد: المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية. الرياض، دار
عالم الكتب، ١٤٢٣ هـ.

حبيب، مجدي عبد الكريم: التفكير الأسس النظرية والاستراتيجيات. مصر، مكتبة النهضة
المصرية، ١٩٩٦ م.

أبو حرب، يحيى وآخرون: الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي.
الكويت، مكتبة الفلاح، ١٤٢٥ هـ.

حسن، زينب حسن: "التنمية العقلية في القرآن والسنة". (تحرير) الفكر التربوي العربي
الإسلامي الأصول والمبادئ، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧ م،
ص ص ٣٩٠ - ٤٤٥.

الحمادي، علي: ثلاثون طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية. بيروت، دار ابن حزم،
١٤١٩ هـ.

حنبل، أحمد: مسند الإمام أحمد بن حنبل. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ، ط ٢.

الحيلة، محمد محمود: تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة.
الأردن، دار المسيرة، ١٤٢٢هـ.

الخادمي، نور الدين مختار: علم المقاصد الشرعية. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ.
خطاب، عطيات محمد: أوقات الفراغ والترويح. القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٠م، ط ٥.
أبو داوود، سليمان بن الأشعث: سنن أبي داوود. بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٨هـ.
دمهوري، رشاد صالح وآخرون: المدخل إلى علم النفس العام. جدة، دار زهوان،
١٤٢٠هـ، ط ٢.

دمياطي، فوزية إبراهيم: فعالية مدخل المصادر الأصلية في التاريخ لتنمية مهارات التفكير
الإبداعي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة (دراسة تجريبية)، رسالة التربية وعلم النفس،
الرياض، ١٤٢١هـ، العدد ١٢، ص ١٢٧ - ١٨٥.

الديب، محمد مصطفى: علم نفس التعلم التعاوني. القاهرة، عالم الكتب، ١٤٢٦هـ.
الرازي، الفخر محمد بن عمر: التفسير الكبير. بيروت، دار إحياء التراث العربي،
١٤٢٢هـ، ط ٤.

الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح. بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٢هـ.
الزبيدي، عبد الرحمن بن زيد: مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي دراسة نقدية في
ضوء الإسلام. الرياض، مكتبة المؤيد، ١٤١٢هـ.

أبو زيد، بكر عبد الله: التعالم وأثره على الفكر والكتاب. الرياض، دار العاصمة،
١٤١٨هـ، ط ٤.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت،
مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

السويدي، حصة عبد العزيز: "الفكر والتفكير في ضوء الكتاب والسنة". مجلة الشريعة
والدراسات الإسلامية، الكويت، ١٤١٩هـ، العدد السادس والثلاثون، ص ١٧٥ -
٢٠٩.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: الإتقان في علوم القرآن. مصر، شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٩٨هـ، ط ٤.

شحاته، حسن والنجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٤هـ.

الشوكاني، محمد علي: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. بيروت، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.

صافي، لؤي: إعمال العقل من النظرة التجزيئية إلى الرؤية التكاملية. بيروت، دار الفكر، ١٤١٩هـ.

الصغير، فالخ محمد: حديث لا تغضب دراسة حديثة دعوية نفسية. الرياض، دار ابن الأثير، ١٤٢٥هـ.

عبادة، أحمد: التفكير الابتكاري "المعوقات والميسرات". مصر، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١م.

عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. بيروت، دار المعرفة، ١٤١٢هـ، ط ٣.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح: الذكاء وتنميته لدى أطفالنا. القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٤٢٣هـ، ط ٣.

عبد الله، محمد حسين: الواضح في أصول الفقه. بيروت، دار البيارق، ١٤١٦هـ، ط ٢.
العثيمين، محمد صالح: أحكام من القرآن الكريم. الرياض، مدار الوطن للنشر، ١٤٢٥هـ.
عدس، محمد عبد الرحيم: المدرسة وتعليم التفكير. الأردن، دار الفكر، ١٤١٦هـ.
العساف، صالح بن حمد: دليل الباحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ، ط ٢.

_____: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ، ط ٢.

عصر، حسني عبد الباري: مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي. الرياض، مكتبة الشقري، ١٤٢٤هـ، ط ٢.

العقاد، عباس محمود: التفكير فريضة إسلامية. بيروت، المكتبة العصرية، د. ت.

علي، سعيد إسماعيل وآخرون: التربية الإسلامية (المفاهيم والتطبيقات) الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ.

علي، سعيد بن إسماعيل(أ): "مركزية القضية التربوية في فهم واقع الأمة وأسباب تخلفها".
إسلامية المعرفة، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤٢٣هـ، العدد ٢٩، ص ص ١١ - ٤٦.

علي، محمود محمد(ب): تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية (رؤية مستقبلية). جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ.

العمرى، شوكت محمد: "أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير - نموذج سورة الشورى". مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، ١٤٢٣هـ، العدد الثاني والخمسون، ص ص ١٣٣ - ١٨٠.

عناية، غازي: حقائق العلم في القرآن والسنة. لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

الغزالي، محمد بن محمد : إحياء علوم الدين. مصر، مكتبة مصر، ١٩٩٨م.

_____ : بداية الهداية. دير الزور، مكتبة الأسد، ١٤١٤هـ.

الفرج، عبد الرحمن مبارك: الإسلام والتفكير. الرياض، مؤسسة الجريسي، ١٤٢٥هـ.

فرحات، أحمد حسن: الفكر الإسلامي مفهومه - معالمه. الأردن، دار عمار، ١٤٢٣هـ.
فورجارتى، روبين: (تحرير) تعليم من أجل التفكير. (ترجمة) الأعسر، صفاء. القاهرة، دار قباء، ١٩٩٨م.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد: القاموس المحيط. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ، ط٧.

ابن قدامه، أحمد بن عبد الرحمن: مختصر منهاج القاصدين. دمشق، مكتبة دار البيان، ١٣٩٨هـ.

قطب، محمد: رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر. الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١١هـ.
ابن القيم، شمس الدين محمد: الوابل الصيب رافع الكلم الطيب. (تحقيق) قائد، عبد الرحمن. مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤٢٥هـ.

_____ : مدارج السالكين في شرح منازل السائرين. (تحقيق الزهوي،
الداني. بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ).

_____ : الفوائد. بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٢هـ.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر: **المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير**. (إعداد جماعة من
العلماء بإشراف المبار كفوري، صفى الرحمن. الرياض، دار السلام، ١٤٢١هـ، ط ٢.
الكتاني، محمد: **جدل العقل والنقل في منهج التفكير الإسلامي في الفكر القديم**. الدار
البيضاء، دار الثقافة، ١٩٩٢م.

الكردي، راجح عبد الحميد: **نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة**. الرياض، مكتبة المؤيد،
١٤٢١هـ.

كبيف، جيمس وويلبرج، هيربرت: (تحرير) **التدريس من أجل تنمية التفكير**. (ترجمة)
البابطين، عبد العزيز. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٦هـ.

الكيلاي، ماجد عرسان: **مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها**. بيروت، عالم
الكتب، ١٤١٦هـ.

اللحيدان، عبد الله إبراهيم: **"التفكير في آيات الله تعالى ومخلوقاته في ضوء القرآن والسنة"**.
مجلة البحوث الإسلامية، الرياض، ١٤٢٣هـ، العدد ٦٦، ص ١٢٣ - ١٨١.

اللقاني، أحمد. الجميل، علي: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق
التدريس**. القاهرة، عالم الكتب، ١٤١٦هـ.

ليفيتون، ريتشارد: **بناء العقل**. (ترجمة) مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير، ٢٠٠٢م.
مارزانوا، روبرت: (تحرير) **التدريس من أجل تنمية التفكير**، (ترجمة) البابطين، عبد العزيز.
الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٦هـ.

المانع، عزيزة. **"تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير"**
مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، ١٤١٧هـ، العدد ٥٩، ص ١٥ - ٣٩.

الماوردي، علي بن محمد: **أدب الدنيا والدين**. بيروت، المكتبة الثقافية، ١٤٠٧هـ، ط ٣.
المبار كفوري، صفى الدين: **الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل**

الصلاة والسلام. بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ.

محمود، حمدي شاكر: مبادئ علم نفس النمو في الإسلام. حائل، دار الأندلس، ١٤١٨هـ.
مدكور، علي أحمد: منهج التربية في التصور الإسلامي. بيروت، دار النهضة العربية،
١٤١١هـ.

مسلم، بن الحجاج: صحيح مسلم. بيروت، دار إحياء الكتب العربية، (د. ت).
المقدسي، عبد الله محمد: الآداب الشرعية. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ، ط ٣.
ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ، ط ٢.
ميمي، هدى عبد الرحيم: التربية العقلية في القرآن الكريم. مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ.
رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة لجامعة أم القرى.
النحلاوي، عبد الرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها. بيروت، دار الفكر،
١٤٢٣هـ، ط ٢.

النحوي، عدنان علي رضا: النهج الإيماني للتفكير. الرياض، دار النحوي، ١٤٢١هـ.
الندوي، أبي الحسن علي: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين. الرياض، مكتبة نزار مصطفى
الباز، ١٤١٨هـ.

النوي، يحيى بن شرف: الأذكار حلية الأبرار وشعار الأخبار في تلخيص الدعوات
والأذكار المستحبة في الليل والنهار. بيروت، مؤسسة فؤاد بعينو، ١٤٢٤هـ.
همفريز، توني: قدرة التفكير السلبي. (ترجمة) صبري، فاطمة. الرياض، مكتبة العبيكان،
١٤٢٣هـ.

الواحدي، علي بن أحمد: أسباب التزول. بيروت، المكتبة الثقافية، ١٤١٠هـ.
الجن، مقداد: التربية الذاتية القيادية النموذجية ومضاعفة الإنتاجية، الرياض، دار عالم
الكتب، ١٤٢٥هـ.

_____ : مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية. الرياض، دار عالم الكتب،
١٤١٩هـ.

_____ : جوانب التربية الإسلامية الأساسية: بيروت، دار الريحاني، ١٤٠٦هـ.
يحيى، حسن والمنوفي، سعيد: المدخل إلى التدريس الفعال، الرياض، الدار الصوتية للتربية،
١٤٢٣هـ، ط ٣.

ملحق

الآيات ذات الدلالة على أساليب تنمية التفكير

رقمها	السورة	الآية
أسلوب التحدي		
٢٤	الأنبياء	﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَٰهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۗ هَٰذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾
٣٤	الطور	﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ ۗ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾
٨٧-٨٦	الواقعة	﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾
أسلوب الحوار و الجدل		
٣٠-٣٣	البقرة	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَٰئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَآءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَقَادِمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ۗ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾
٢٤٦-٢٤٨	البقرة	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ هُمْ أَبَعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّكُمْ الْقِتَالَ إِلَّا تَقْتُلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنَ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُنِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ

		<p>لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَخُنْ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۗ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٤﴾</p> <p>وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَعَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٥﴾</p>
١٥٤	آل عمران	<p>﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُلْ لَوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۗ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾</p>
١٦٥	آل عمران	<p>﴿ أَوْلَمَّا أَصَبْتِكُمْ مُصِيبَةً قَدَّ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ إِنِّي هَذَا قُلٌ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾</p>
١٦٧-١٦٨	آل عمران	<p>﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا ۗ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَكُمُ ۗ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۗ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ۗ قُلْ فَادْرَءُوا عَن أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾</p>
١٨٣	آل عمران	<p>﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا آلا نُؤْمِنَ ۗ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ</p>

		وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨٢﴾
٨١-٨٠	الأنعام	﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ﴿٣٨١﴾ قَالَ أَتُحْجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴿٣٨٠﴾ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٧٩﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۗ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٧٨﴾ ﴾
٣٣-١٨	الشعراء	﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿٣٧٦﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧٥﴾ قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٣٧٤﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧٣﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٣٧٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧١﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٣٧٠﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٣٦٩﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿٣٦٨﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٣٦٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣٦٦﴾ قَالَ لِمَنِ اتَّخَذتَّ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ ﴿٣٦٥﴾ قَالَ أُولُو حِجَّتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٦٤﴾ قَالَ فَاتِّبِعْهُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٦٣﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٦٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٦١﴾ ﴾
١١٥-١٠٥	الشعراء	﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٥٩﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٣٥٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۗ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٥٧﴾ فَاتَّقُوا

		<p>اللَّهِ وَأَطِيعُونَ ﴿١١٦﴾ * قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ ﴿١١٧﴾ قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَيَّ رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ ﴿١١٩﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٢١﴾ ﴿١٢٢﴾</p>
٣٢-٣١	العنكبوت	<p>﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا ﴿٣٢﴾ قَالُوا لَنْ نَجِيَّهَ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تَهُرُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾</p>
أسلوب التحفيز		
١٩٥	آل عمران	<p>﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ۗ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾</p>
٧٤	النساء	<p>﴿ فليقتل في سبيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۗ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾</p>
١٢٢	النساء	<p>﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾</p>
٩	المائدة	<p>﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾</p>
١١٩	المائدة	<p>﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۗ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي</p>

		<p>مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾</p>
٤٢	الأعراف	<p>﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾</p>
٣٨	الأنفال	<p>﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾</p>
٢٠	التوبة	<p>﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾</p>
٧٢	التوبة	<p>﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ رِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾</p>
١١١	التوبة	<p>﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَأَسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾</p>
١٢٠	التوبة	<p>مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾</p>
٩٧	النحل	<p>﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾</p>

٢٢	النور	﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
٥٥	النور	﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۗ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾
٧٥	الفرقان	﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾
٧	العنكبوت	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
٩	العنكبوت	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾
٥٩-٥٨	العنكبوت	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۗ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾
٢٩	فاطر	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾ لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾
١٢	يس	﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ ۗ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾
أسلوب الترغيب و الترهيب		
٢٨١	البقرة	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۗ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا

		كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾
٣٠	آل عمران	﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾
٨٥	النساء	﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيبًا ﴿٨٥﴾﴾
١٣٥	الأنعام	﴿قُلْ يَتَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾
٣٠-٢٩	الكهف	﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۗ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۗ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۗ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾﴾
١٠٧-١٠٣	الكهف	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ۗ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ۗ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا ءَايَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴿١٠٦﴾ ۗ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾
٦٠-٥٩	مريم	﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾﴾

٨٦-٨٥	مريم	﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا ﴿٨٥﴾ وَسُوقَ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا ﴿٨٦﴾ ﴾
٨٢-٨١	طه	﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ ﴾
٢٣-١٩	الحج	﴿ هَذَا خِطْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴿١٩﴾ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿٢٠﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢١﴾ وَهُمْ مَقْمُوعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢٢﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴿٢٤﴾ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٥﴾ ﴾
١٠٣-١٠٢	المؤمنون	﴿ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾
٩٠-٨٩	النمل	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾
٨٤	القصص	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾
٨-٧	لقمان	﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَوَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

		الصَّالِحَاتِ هُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾
٢٠-١٩	السجدة	﴿ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾
٧	فاطر	﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾
٣٦- ٣٣	فاطر	﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ط وَلبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ط إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ط كَذَلِكَ نُجْزِي كُلَّ كُفُورٍ ﴿٣٦﴾ ﴾
٢٠- ١٩	الزمر	﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا تُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ ﴾
٣٥ - ٣٢	الزمر	﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ط أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ط أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ هُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ط ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَعَجَزَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾
٤٠	غافر	﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا تُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ط وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ

		ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٤﴾
١٥	الجاثية	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾
٢١	الجاثية	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ ۗ سَاءَ مَا تَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾
١٢	محمد	﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾﴾
٦-٥	الفتح	﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ ۗ بِاللَّهِ ظَنِّ السَّوْءِ ۗ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۗ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾﴾
أسلوب العقاب		
٢٦	المائدة	﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ ۗ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۗ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾
٣٣	المائدة	﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۗ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۗ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾
٣٨	المائدة	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً ۖ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا ۗ مِّنْ

		اللَّهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾
٦٤	المائدة	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَُلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾
١٦٦- ١٦٧	الأعراف	﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهَوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾
١٢	التوبة	﴿ وَإِن نَّكُنْتُمْ إِلَّا آيْمَنُهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَكُنْتُمُوا أَيِّمَةً الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا آيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾
٨٣- ٨٤	التوبة	﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَعِذْهُمْ بِاللَّخُوجِ فَقُل لَّن نَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ ﴿١٤﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾
١٠٨	التوبة	﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِن أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ مُّحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾
١١٨	التوبة	﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾

٣٥ - ٣٤	العنكبوت	﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾
٥٥	العنكبوت	﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنَ فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾
٦٦ - ٦٤	الأحزاب	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أٰبَدًا لَّا يَخْرُجُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُغْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يٰلَيْتَنآ أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ ﴾
٥	سبأ	﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعٰجِزِينَ أُولٰٓئِكَ هُمُ الْعَذَابُ مِنَ رِجْزِ الْيَمِّ ﴿٥﴾ ﴾
٣٦	فاطر	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا كَذٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كٰفٍورٍ ﴿٣٦﴾ ﴾
٢٦	الزمر	﴿ فَاذٰقَهُمُ اللّٰهُ الْحٰزِرَ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ اَكْبَرَ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٢٦﴾ ﴾
٧٢ - ٧٠	غافر	﴿ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ وَبِمَا اَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٠﴾ اِذِ الْاَغْلٰلُ فِيْ اَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلٰسِلُ يُسْحَبُوْنَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُوْنَ ﴿٧٢﴾ ﴾
١٤ - ١٣	فصلت	﴿ فَاِنْ اَعْرَضُوْا فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ صَعِقَةً مِّثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَثَمُوْدَ ﴿١٣﴾ اِذْ جَاؤَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ اَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ اَلَّا تَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰهَ قَالُوْا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَانْزَلَ عَلَيْنَا مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَا اَرْسَلْتُمْ بِهِ كٰفِرُوْنَ ﴿١٤﴾ ﴾
٤٨	الزخرف	﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ اِلَّا هِيَ اَكْبَرُ مِنْ اٰحْتِهَا ۗ وَاٰخَذْنٰهُمْ

		بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾
٥٠ - ٤٧	الدخان	﴿ خُدُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾
٩	الحجرات	﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴿٩﴾ فَإِنْ فَأَتَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾ ﴾
٣٣ - ٢٣	القلم	﴿ فَأَنْطَلِقُوا فِيهِم مِّنْهُمْ يَخْفَوْنَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَنَدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ لَحْنٌ مَّحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا بُولَاقْنَا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبِّنَا أَنْ يُبَدِّلَ لَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخْرَى أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾
٥ - ١	المسد	﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ ﴾
أسلوب تحليل الواقع		
١٣	آل عمران	﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّتِي قَاتَا فِئَةً تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَهُمْ رَأَىٰ الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ﴿١٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٤﴾ ﴾
١٥٣	آل عمران	﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ

		<p>فِي أُخْرَانِكُمْ فَأَثْبِكُمْ غَمًّا بَعْمًا لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾</p>
٧٢ - ٧٣	النساء	<p>﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٣﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِغْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾</p>
٧٧	النساء	<p>﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَامَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ تَحْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَّعْتُ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾</p>
٨١	النساء	<p>﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾</p>
١١	المائدة	<p>﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أُن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾</p>
٦١	المائدة	<p>﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾</p>
١٦٩	الأعراف	<p>﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ ۗ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا</p>

		مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأَخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١٣﴾
١٠ - ٩	الأَنْفَال	﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾
٤٢	الأَنْفَال	﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ۗ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۗ وَلَكِن لِّيَقْضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيْنَتِي وَيَحْيَىٰ مَن حَىٰ عَن بَيْنَتِي ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾
٢٥	التَّوْبَةُ	﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۗ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾
٤٠	التَّوْبَةُ	﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۗ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾
٥٨ - ٥٦	التَّوْبَةُ	﴿ وَخَلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْكُم وَمَا هُمْ بِمِنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَتًا أَوْ مَدْخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضًا وَإِنْ لَّمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾
٨١	التَّوْبَةُ	﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ

		قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٤١﴾
٨٧	التوبة	﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾
٩٥	التوبة	﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَنُهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾
١٠٧	التوبة	﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾
٢٢	يونس	﴿ هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْأَبْرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَبَ بِهَمَّ بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾
١٠٣-١٠١	النحل	﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٣﴾ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾
٧٢	الحج	﴿ وَإِذَا تَلَّىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ ذَلِكُمْ النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُنْسِ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾

<p>المؤمنون ٧٥ - ٧٧</p>		<p>﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾</p>
<p>النور ١١ - ١٢</p>		<p>﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَبِيرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾</p>
<p>النور ٤٧ - ٥١</p>		<p>﴿ وَيَقُولُونَ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْتِيَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ هُمْ الْآحِقُّ بِأَتَاؤِ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْفِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ۚ بَلْ أُوْتِيَكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْتِيَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾</p>
<p>العنكبوت ١٠</p>		<p>﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾</p>
<p>العنكبوت ١٢</p>		<p>﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَأَمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ ۗ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾</p>
<p>العنكبوت ٥٠ - ٥١</p>		<p>﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ</p>

		<p>وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾</p>
١٠ - ١٤	الأحزاب	<p>﴿١٢﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٣﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٤﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴿١٦﴾ وَبَسْتَعِذْنَ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٧﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوٰهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٨﴾</p>
٢٠	الأحزاب	<p>﴿١٩﴾ تَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴿٢٠﴾ وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوْا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴿٢١﴾ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٢﴾</p>
٢٥ - ٢٧	الأحزاب	<p>﴿٢٣﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴿٢٤﴾ وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴿٢٥﴾ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٧﴾ وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْعَمُوهَا ﴿٢٨﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٩﴾</p>
٤٧	يس	<p>﴿٣٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾</p>

		﴿ ٤٧ ﴾
٢٠ - ١٥	الزخرف	﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا تَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَنْ يَنْشُرُوا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾
٢٠	محمد	﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ ﴾
٣٨	محمد	﴿ هَتَأْتُمْ هَتُؤَلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْثِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَفْسِهِ ؕ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾ ﴾
٢٥ - ٢٤	الفتح	﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ؕ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ؕ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمَّ تَعَلَّمُوهُمْ أَنْ تَطَّعُوهُمْ فَتَصِيْبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَعِيرٌ عِلْمٌ لِّئِدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؕ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾
٢	الحشر	﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ؕ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ نَخْرِجُوهُمْ ؕ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ

		<p>اللَّهُ فَاتَّهَمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبُوا^ط وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ^ج تُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ^ج</p> <p style="text-align: right;">﴿٢١﴾</p>
أسلوب الوعظ		
٨١	النساء	<p>﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ^ج وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾</p>
١٥٢ - ١٥١	الأنعام	<p>﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^ط وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا^ط وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ^ط وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ^ط وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ^ج ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ^ط لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ^ط وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ^ط لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا^ط وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ^ط وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا^ج ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ^ط لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾</p>
٤٦	هود	<p>﴿ قَالَ يَنْفُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ^ط إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾</p>
١٠٣	الشعراء	<p>﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً^ط وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾</p>
أسلوب اعطاء الحرية مع تحميل المسؤولية		
٤ - ٣	المجادلة	<p>﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ^ط مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا^ج ذَلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ^ج وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا^ط فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا^ج ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^ج</p>

		وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾
أسلوب التعلم بالإستبصار		
١٠	طه	﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ ﴾
٣٧-٢٩	النمل	﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلَمُوْا عَلَيَّ وَآتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوْنَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا خُنْ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا آذِلَّةً ۗ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّوْنَ بِمَالٍ فَمَا آتَيْنِيَّ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِنُجُوْدٍ لَّا قَبْلَ هُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا آذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾
أسلوب التأمل في آيات الله و عظيم مخلوقاته		
٧٥	الأنعام	﴿ وَكَذَلِكَ نُزِيْنَا إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٥﴾ ﴾
١٨٥-١٨٤	الأعراف	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ ۚ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوْا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَأَنَّ عَسَىٰ أَن يَكُوْنَ قَدٍ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ۗ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٨٥﴾ ﴾
٦	يونس	﴿ إِنَّ فِيْ أَحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُوْنَ ﴿٦﴾ ﴾

١٠١	يونس	﴿ قُلِ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٠١﴾
٣١-٣٠	الأنبياء	﴿ أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾
٦٣	الحج	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ ﴿٦٣﴾
٦٥	الحج	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٦٥﴾
٤١	النور	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَوَّتٌ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٤١﴾
٤٥-٤٣	النور	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۗ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٥﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَرِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ۗ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿٤٣﴾
٤٥	الفرقان	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ ﴿٤٥﴾

٥٣	الفرقان	﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾
٨ - ٧	الشعراء	﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾
٨٦	النمل	﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلَ لِسِئَانِهِمْ فِيهِ وَآلِنَهَارًا مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾
٤٤	العنكبوت	﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾
٨	الروم	﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾
١٩	الروم	﴿ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾
٣٧	الروم	﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾
٤٦	الروم	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾
١٠	لقمان	﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بَعِيرٍ عَمَدٍ تَرْوُنَهَا ۗ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَيَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾
٢٩	لقمان	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ الْآلِيلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآلِيلِ وَسَخَّرَ

		<p>السَّمْسِ وَالْقَمَرِ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣١﴾</p>
٣١	لقمان	<p>﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ ﴾</p>
٢٧	السجدة	<p>﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعُمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾</p>
٩	سبأ	<p>﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ نَشْأًا نُخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسِقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾</p>
١١ - ١٣	فاطر	<p>﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا كَحْمَلٍ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ۚ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۚ وَمَنْ كُلَّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا ۚ وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَآخِرٌ لِتُبْتِغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾</p>
٢٧ - ٢٨	فاطر	<p>﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ۚ كَذَٰلِكَ ۚ إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنَ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾</p>

٣٣	يس	﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾
٤٠ - ٣٧	يس	﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾
٤٢ - ٤١	يس	﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾
٧٣ - ٧١	يس	﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُمْ فِيهَا مَنَّاعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾
٦ - ٥	الزمر	﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيبَةً أَرْوَاجٍ تَحُلِفُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ فِي ظَلَمْتِ ثَلَاثٌ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي تُصَرِّفُونَ ﴿٦﴾ ﴾
٢١	الزمر	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فترته مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْمًا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ ﴾
٤٢	الزمر	﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۗ فِيمَسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ ﴿٤٢﴾ ﴾

		إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾
١٣	غافر	﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿٥٣﴾ ﴾
٦١	غافر	﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾
٦٤	غافر	﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾
٦٧	غافر	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشْدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلِعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾
٧٩ - ٨١	غافر	﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُودْرِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكَ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَايَّ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ ﴾
٣٧	فصلت	﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾
٥٣	فصلت	﴿ سُنِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾
٢٨ - ٢٩	الشورى	﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾

		فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٣١﴾ ﴿
٣٤ - ٣٢	الشورى	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرَّيْحَ فَيُظِلِّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾
٥٠ - ٤٩	الشورى	﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا ۗ وَجَعَلَ مَنْ يَشَاءُ عَاقِمًا ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾
٥ - ٣	الجاثية	﴿ إِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾
١٣ - ١٢	الجاثية	﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ۗ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾
١١ - ٦	ق	﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيْنَنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ۗ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيْتًا ۗ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ ﴾
٢٢ - ٢٠	الذاريات	﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢١﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ۗ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

٤٥ - ٤٩	الذاريات	﴿ فَمَا اسْتَبَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمِ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾
٣ - ٤	الملك	﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۗ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ ۗ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾
١٩	الملك	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفْتٍ وَيَقْبِضْنَ ۗ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾
١٥ - ٢٠	نوح	﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِيَتَسَلَّكُوا مِنْهَا سُبُلًا فَجَاجًا ﴿٢٠﴾ ﴾
٢٤ - ٢٧	عبس	﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۗ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٤﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٥﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٦﴾ ﴾
أسلوب ذكر الله تعالى		
١٩٨	البقرة	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۗ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۗ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمِن الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾
٢٨	الرعد	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾
٣٩ - ٤٠	ق	﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ ﴾

٤٩-٤٨	الطور	﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾
٨	المزمل	﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ ﴾
٢٥	الإنسان	﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾
أسلوب التفعيد بقواعد كلية رئيسية لتوجيه التفكير		
١٤٤	البقرة	﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾
٦٥	آل عمران	﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾
١٧	الأنعام	﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۗ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾
٩١	المؤمنون	﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ ۚ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾
١٧	محمد	﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ ﴾
١١	التغابن	﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾
أسلوب رسم المنهج (التخطيط)		
٧	آل عمران	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ﴾

		وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾
١٨	النساء	﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يُمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿١٨﴾
أسلوب ضرب الأمثال		
١٧	البقرة	﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١٧﴾
١٧٦	الأعراف	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنُكِنِّهٖ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ نَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكَهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا ۖ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿١٧٦﴾
٢٤	يونس	﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ ۗ عَلَيَّا أَتْبَعْنَا أَمْزِنًا لَّيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾
١٤	الرعد	﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۗ وَمَا دُعَاءُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿١٤﴾
٢٤	إبراهيم	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾
٢٦	إبراهيم	﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا

		﴿ مِنْ قَرَارٍ ﴿١٦﴾ ﴾
٩٢	النحل	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۗ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ ۗ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦﴾ ﴾
٤٠ - ٣٩	النور	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ تَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۗ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرُهَا ۗ وَمَنْ لَّمْ تَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾
٤١	العنكبوت	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ أَخَذَتْ بَيْتًا ۗ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾
٣٩	فصلت	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۗ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ ۗ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾
٢٩	الدخان	﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾
٢٩	الفتح	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۗ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۗ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۗ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا

		وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾
٢٠	الحديد	﴿ أَعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۗ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعٌ الْغُرُورِ ﴿١٤﴾
٤	الصف	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنِينَ ۗ مَرْصُوصٌ ﴿١٥﴾
٥	الجمعة	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ تَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾
٧	الحاقة	﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿١٧﴾
٤٩ - ٥١	المدثر	﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿١٨﴾ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿١٩﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٢٠﴾
أسلوب التساؤل		
٢١٧	البقرة	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۗ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا ۗ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ۖ فَيْمِتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾
٢١٩	البقرة	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۗ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا

		يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٨﴾
٢٢٠	البقرة	﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَىٰ قُلِ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِحْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾
٢٢٢	البقرة	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أذى فَاَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾
٤٠	آل عمران	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ ﴾
٤٧	آل عمران	﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾
٩٨	آل عمران	﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾
٩٩	آل عمران	﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾
١٢٧	النساء	﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَىٰ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾
١٧٦	النساء	﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ

		<p>وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّلْثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾</p>
٤	المائدة	<p>﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَأذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾</p>
١٢	الأنعام	<p>﴿ قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾</p>
١٩	الأنعام	<p>﴿ قُلْ أَىُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَىٰ هَذَا الْقُرْآنِ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَبَيْنُكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّى بِرَبِّىٓ ءِيمٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾</p>
٩١	الأنعام	<p>﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ مَوْسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾</p>
١٨٧	الأعراف	<p>﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لَا يُجَلِّئُهَا لِوَفِيِّهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً ۖ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾</p>

١	الأنفال	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾
٣١	يونس	﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾
٣٥	يونس	﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ طُ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾
٤٦	هود	﴿ قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾
٣٩	يوسف	﴿ يَنْصَحِي السَّجْنَءَ رَبَّابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾
٤٦	يوسف	﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾
١٦	الرعد	﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ ﴾
٨٥	الإسراء	﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾

٨٣	الكهف	﴿ وَاسْأَلُونَا عَنْ ذِي الْفُرْقَيْنِ ۗ قُلْ سَأَلْتُوا عَلَيَّكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾
٨	مريم	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَكَانَتْ أُمْرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ ﴾
٤٢	مريم	﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ ﴾
٧	الأنبياء	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ ۗ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾
٦٣ - ٦١	العنكبوت	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ۗ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ ۗ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾
٢٥	لقمان	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾
٦٣	الأحزاب	﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ ﴾
١١	الصفات	﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهَمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ۗ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿١١﴾ ﴾
٣٨	الزمر	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ۗ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۗ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۗ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾

٩	الزخرف	﴿ وَإِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ﴾
٨٧	الزخرف	﴿ وَإِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَآتَىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾
٣١	الذاريات	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ ﴾
٣٠ - ٢٨	الملك	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ ؕ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسْتَعْمُونَ مَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴿٣١﴾ ﴾
أسلوب القصة		
٤٩	هود	﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ۖ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا ۖ فَاصْبِرْ ۗ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾
١٢٠	هود	﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ ؕ فُؤَادَكَ ۖ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ۖ وَمَوْعِظَةٌ ۖ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾
٩٩	طه	﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۖ وَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ ﴾
٧٨	غافر	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾
أسلوب القراءة		
١٢١	البقرة	﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ۖ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؕ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۖ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾
٨٢	النساء	﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

٢٧	الكهف	﴿ وَآتَىٰ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾
١١٣	طه	﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ هُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾
٦٨	المؤمنون	﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾
٤٥	العنكبوت	﴿ أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾
٢٣	الزمر	﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ سَخَشُونَهُمْ ۚ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ ۚ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾
٢٨	الزمر	﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾
٦	الجاثية	﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾
٢٤	محمد	﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ ﴾
٣ - ٢	البينة	﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ ﴾
أسلوب الكتابة		
٢٨٢	البقرة	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِيَدَيْنِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۚ ﴾

		<p>وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ۖ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ۚ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۗ وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۗ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾</p>
أسلوب التعلم التعاوني		
٣٨	الشورى	<p>﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾</p>
أسلوب اثاره المشكلة		
٧٢ - ٧١	القصص	<p>﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ۗ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بَلِيلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾</p>
٨	العنكبوت	<p>﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۗ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرَكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾</p>
٤٤	فصلت	<p>﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۗ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۗ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۗ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾</p>

التطبيق العملي للعلم		
٣- ٢	الصف	﴿ يَتَّيِبُهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣٠﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣١﴾ ﴾
اتخاذ القدوة		
١٢٥	النساء	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾
٣٨	يوسف	﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾
٢٤	السجدة	﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِقَائِمَتِنَا يَوْفُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾
٢١	الأحزاب	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾
٤	المتحنة	﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾
٦	المتحنة	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾
أسلوب الرحلات		
١٢٢	التوبة	﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ ۱٢٢

		<p>مَنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١١٢﴾</p>
١٠٩	يوسف	<p>﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾</p>
٢٠ - ١٩	العنكبوت	<p>﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾</p>
٩	الروم	<p>﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۗ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾</p>
٤٢	الروم	<p>﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾</p>
٤٤	فاطر	<p>﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ ﴾</p>
٢٢ - ٢١	غافر	<p>﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ ۚ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾</p>

٨٢	غافر	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءِثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾
١٠	محمد	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴿١٠﴾ ﴾
أسلوب العزلة أو الهجرة عن البيئة المشوشة للتفكير		
٤٩	مريم	﴿ فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ ﴾
٥٨	الحج	﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾
٢٢	القصص	﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾
٢٦	العنكبوت	﴿ فَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾
٥٦	العنكبوت	﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا بِإِذْنِي وَاسْعَوْا لِئَآيَاتِي فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾

الفهارس

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس المراجع.

فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	الآية
سورة الفاتحة		
١٣٤	٧-٦	﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴾
سورة البقرة		
١٤٣	١	﴿ الم ﴿١﴾ ﴾
١٠٦	١٣	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْتُمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾
٣	٣٠	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿٣٠﴾ ﴾
١٣٥	٣١	﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هٰٓؤُلَاءِ ۖ إِنْ كُنْتُمْ صٰٓدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾
١٣٧	٣٤	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِءَادَمَ فَسَجَدُوا ۗ إِلَّا إِبٰٓلِيسَ أَبٰٓى وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾
١٨٨	٤٤	﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتٰبَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾
١٠٩	٥٧	﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰٓءَ وَالسَّلٰوٰٓءَ ﴿٥٧﴾ ﴾
١١٠	٦١	﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ ۖ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَآئِبِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلَهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنٰٓى

		<p>بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ^{٦٠} وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ^{٦١} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾</p>
١١٠، ١٠٩	٦١	﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾
١١٣	٧٨	﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يُظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ ﴾
١٢٩	١١١	﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِي ^{٦٢} تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ^{٦٣} قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾
١٢٩		
١٢٩	١٢٠	﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ^{٦٤} قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ ^{٦٥} وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾
٩٧	١٣٥	﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تَهْتَدُوا ^{٦٦} قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾
١٦٦	١٤٣	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَىٰ النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿١٤٣﴾ ﴾
١٣٩	١٥٢	﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾
	١٥٧-١٥٥	﴿ وَلَنبَلُونَكُمْ بِشْيَاءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ ^{٦٧} وَدَشِيرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ

		عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿٥٧﴾
١٦٥	١٦٤	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿٥٨﴾
٨٨	١٧٩	﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾
١٦٩	١٨٥	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾
١٧٩	١٨٩	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿١٨٩﴾
٨١	٢٣٥	﴿ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۗ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾
٦٢، ٤٨	١٧٠	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءِآبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانِ ءِآبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ ﴿١٧٠﴾
٨٦	-٢٠٠ ٢٠٢	﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكُمْ اللَّهُ كَذِكْرِكُمْ ءِآبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا

		<p>ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢١٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢١٨﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢١٩﴾ .</p>
٣٧	٢١٩	<p>﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ .</p>
٧٧	٢٥٦	<p>﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۗ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۗ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا أَنْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ .</p>

٧٧	٢٥٧	<p>﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ .</p>
٣٨	٢٦٦	<p>﴿ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَأَحْتَرَقَتْ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ .</p>

١٣٦	٢٨٥	﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۖ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۖ وَكُتُبِهِ ۖ وَرُسُلِهِ ۖ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ ۗ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۗ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾
١٦٩، ١٠٢، ٥٢	٢٨٦	﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾
سورة آل عمران		
٨٧	١١٨	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَنَتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۖ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۗ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
١٢٣	١٣٩	﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا ۚ وَأَنتُمْ الْآعْلُونَ ۚ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

١٤٠	١٤٢	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾
١٨٦	١٤٤	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَأَينَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾
١١٥	١٥٣	﴿ فَأَثْبِكُمْ غَمًّا بَعْمًا لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا ﴾
٧٤	١٥٩	﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾
٧٨	١٥٩	﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾
١٢٠	١٧٥-١٧٣	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ

		<p>فَاخْشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٩﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوْءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ^ط وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٠﴾ إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨١﴾</p>
٥٦	١٧٩	<p>﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ ﴾</p>
١٦٥	١٩٠-١٩١	<p>﴿ إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾</p>

سورة النساء		
٦١	٦	<p>﴿ وَابْتَلُوا الْآيَاتِمْ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنَّ آدَتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾</p>
١٣٥	٥٩	<p>﴿ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ^ط فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾</p>
٩٩	٧٦	<p>﴿ إِن كَيْدَ الشَّيْطٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾</p>
٦٢	٨٣	<p>﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ ^ط وَلَوْ</p>

		<p>رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٦﴾</p>
٨٧	٩٤	<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ ءَلَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾</p>
١٠١	٩٧	<p>﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۗ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾</p>
١٨٩	١٢٥	<p>﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾</p>
١٥٧	١٤٠	<p>﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾</p>
١١٤	١٤٣	<p>﴿ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَٰؤُلَاءِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾</p>

١١٦-١١٥	١٥٥	﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بِنَيْتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿١٥٥﴾
٩٧	١٧١	﴿ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾
سورة المائدة		
١٨٤	٢	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾
٧٨	٣	﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۖ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٧٨﴾
١١٢	٨	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۗ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۗ ﴿١١٢﴾ ﴿٨﴾
١٠٨	٤١	﴿ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ تَحْرِفُونَ ۗ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۗ ﴾
١٥٤	٨٩	﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۗ فَكَفَرْتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ ۗ ﴾
٤٧	٩١-٩٠	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ

		تُفْلِحُونَ ﴿٦٦﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۗ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٦﴾
١٧٨	١٠١	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١١١﴾ ﴾
١٥٧	١٠٥	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يُضُرُّكُم مِّنْ ضَلَّ إِذَا أُهْتَدَيْتُمْ ۗ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾
سورة الأنعام		
٩٥	٢٥	﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾
٣٨	٥٠	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۗ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾
١٦٢	٥٤	﴿ أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ مِّنْكُمْ سُوءٌ ۗ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾
٥٥	٥٩	﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾
٤	٦٥	﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصَدِفُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾
١٠٠	٦٨	﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾
٨٠	٧٩-٧٥	﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ يُبَدِّئُ ۗ وَهُوَ عَلِيمٌ ۗ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ﴿٧٥﴾

		<p>قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقُومِ إِلَيَّ بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾</p>
١٨٩	٩٠	<p>﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾</p>
١٦١	١٣٥	<p>﴿ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾</p>
١٢٥	١٤٢	<p>﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾</p>
١٥٠	١٦٠	<p>﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾</p>

سورة الأعراف		
١٤٣	١	﴿ الْمَصَّ ﴿١﴾ ﴾
١٠٩	٣١	﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾
٨٤ ، ٥٧	٣٢	﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾
١١٤	٣٣	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ

		وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴿
١١٥	٦٦	﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِيَّاكَ لَنزَلْنَا فِي سَفَاهَةٍ ﴿
٩٩	٧٦-٧٥	﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنْ صَلِحًا مَّرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ ؕ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِءُ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِءُ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴿
١٥٨-١٥٧	٨٦	﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِءُ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ؕ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ؕ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴿
١٤٠	١٢٨	﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِءُ ؕ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴿
١١٧	١٣٨	﴿ وَجَنَازَنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ ؕ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ؕ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴿
١٠٦	١٤٦	﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ؕ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴿

١٢٠	١٥٠	<p>﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۖ أَعْجَلْتُمُ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۗ وَاللّٰقَىٰ الْأَلْوَا حَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾</p>
١٦٠	١٦٤	<p>﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾</p>
١١٤-١١٣	١٥٧	<p>﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾</p>

٣٩-٣٨	١٧٦-١٧٥	<p>﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَرَكَهٗ يَلْهَثَ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾</p>
-------	---------	--

٩٣، ٤٦	١٧٩	﴿ وَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۗ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾
٤١	١٨٤	﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّنْ جِنَّةٍ ۗ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ ﴾
١١٨	٢٠٠	﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ۖ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۗ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾
سورة الأنفال		
١٢١	١٢	﴿ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۗ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاصْبِرُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاصْبِرُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢١﴾ ﴾
١٠٧	٣٠	﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ ﴿٣٠﴾ ﴾
١٣٦	٣٧	﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾
١٤٩	٤١	﴿ ۞ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِئِ السَّبِيلِ ۗ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا عَلَىٰ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَاقُ الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾

١٥٣	٥٧	﴿ فَأِمَّا تَثْقَفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مِّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ ﴿٥٧﴾
سورة التوبة		
٥٨	٣١	﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٣١﴾
١٩٠	١٢٢	﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ﴿١٢٢﴾
١٥٦	٤٧-٤٣	﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ لُهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعَلَّمَ الْكٰذِبِينَ ﴾ ﴿٤٣﴾ لَّا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ۚ وَلٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٤٧﴾
١٣٦	٥١	﴿ قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾
١٥٦	٧٤	﴿ تَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَوْمًا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ

		<p>أَعْنَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ۗ^ط وَأِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا هُمُ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٤﴾</p>
٨٤	٨١	<p>﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴿٨١﴾ ﴾</p>
٤٤	١٠٧	<p>﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۗ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٤﴾ ﴾</p>
سورة يونس		
١٤٣	١	<p>﴿ الرِّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ ﴾</p>
١٣٥	١٦	<p>﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ۗ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ ﴿١٦﴾ ﴾</p>

٣٩	٢٤	<p>﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ ۗ عَلَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٤﴾ ﴾</p>
----	----	---

١٧٧	٣٥-٣٤	﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ فَأَنْتُمْ تَوَفَّكُونَ ﴾ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾
١٦٩	٣٦	﴿ وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾
١٤٣	٣٨	﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٣٨﴾
١٧٦	٩٤	﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَفْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ ﴿٩٤﴾
٤٦	١٠٠	﴿ وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾
سورة هود		
١٢٢	١٠	﴿ وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴾ ﴿١٠﴾
١٢٠	١٣	﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ ﴾
٦٨	٣٨-٣٧	﴿ وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴾ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ ﴿٣٨﴾
٣	٦١	﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ

		﴿ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾
١٨٠	١٢٠	﴿ وَكَلَّا نَقْصُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾
سورة يوسف		
١٨٠	٧	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾
١٨٠	٣	﴿ نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾
١٥٥-١٥٤	٢٩-٢٨	﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ۚ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَٰذَا ۖ وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْيَاكَ ۗ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾
١٥٥	٣٢	﴿ قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاودتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَكْسِبَنَّهُ ۚ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾
١٢١	٨٦	﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ۖ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾

١٢٣	١٠٥	﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾
١٠١	١١١	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ ۚ وَلَٰكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾

سورة الرعد		
٤٠	٣	﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾
٩٥	١١	﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾
سورة إبراهيم		
١٧٥	١٨	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ﴿١٨﴾ ﴾
١٧٣	٢٥	﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾
سورة الحجر		
١٣٧	٩	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾
٩٨	٤٢	﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾

سورة النحل		
٤٠	١١-١٠	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجْرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾
١٠١	١٨	﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾
١٥٠	٣٠	﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾
٤	٣٦	﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾
٣٦	٤٤-٤٣	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾
٤٠	٦٩-٦٨	﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴿٦٩﴾ تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

١٦٠	١٢٥	﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾
١٠٧	١٢٧	﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۗ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾
سورة الإسراء		
٣	٧٠	﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾
١٤٦	٨٨	﴿ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ۗ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
سورة الكهف		
٦٢	٥	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾
١٩٢	١٦	﴿ وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ ۗ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا ﴾
١٢٨	٢١	﴿ وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۗ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾
١٦٧	٢٤	﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾
٩٧	٢٨	﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾

١٧٣	٥٤	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ﴿٥٤﴾
١٩٠	٨٤	﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ ﴿٨٤﴾
٦٧	٩٨-٩٤	﴿ قَالُوا يَبْنَؤُا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَبَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَبَعُوا لَهُ نَقِبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ ﴿٩٨﴾
سورة مريم		
١٩٢	٤٨	﴿ وَأَعْتَرِ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ الْآءُ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ ﴿٤٨﴾
١٦٣	٦٧-٦٦	﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ ﴿٦٧﴾
سورة طه		
٤٦	٥٤	﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿٥٤﴾
١١٧	١٢٤	﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ ﴿١٢٤﴾

سورة الأنبياء		
١٧٥	٧	﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾
١١٠	٣٠	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾
١٢٢	٣٥	﴿ وَنَبَلُّوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾
١٠٥	٣٧	﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾
١٦٣	٥٨-٦٥	﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ جُذَاءً إِلَّا كَبِيرًا هُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٥٩﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦١﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٢﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٤﴾
١٥٤	١٠٧	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾
سورة الحج		
١٩١	٤٦	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾
١٦٩	٧٨	﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾
سورة المؤمنون		
١٥٢	٣-١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

٨٠	٦٠	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾
٨١	٦١	﴿ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْأَخْيَارِ وَهُمْ هَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾
١٢٤	٧١	﴿ وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾
١٧٨	٨٤-٨٩	﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا نَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْيِيهِ وَيُمِيتُهُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾
سورة النور		
٦٣	٤	﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾
٦٣	١٢	﴿ لَوْلَا إِذ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾
٦٤	١٥	﴿ إِذ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾

٦٣	١٦	﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٦﴾
١٧٤	٣٥	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٣٥﴾
١٢١	٣٧- ٣٨	﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾
١٠٢	٣٩	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوا كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ تَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ تَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ فَوْقَهُمْ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ ﴿٣٩﴾
٩٥	٤٠	﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي خَرِّ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَهَا وَمَنْ لَمْ يُجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ ﴿٤٠﴾
٦٠	٥٩	﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا أَسْتَعِذُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿٥٩﴾

سورة الفرقان		
١٤١	٤٤	﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ﴾
١٤٠	٦٣	﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾
١٢٤	٤-٣	﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾
سورة الشعراء		
١٤٨-١٤٧	٧٩-٦٩	﴿ وَآتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَظِيمِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَامُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾
سورة النمل		
٦٨	٤٤	﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
١٩١	٦٩	﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾

سورة القصص		
١٠٠	٤	﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾
١٢٢	٧٦	﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾
٨٣	٧٧	﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾
١٧٠	٨٣	﴿ وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
سورة العنكبوت		
١٧٢	٣٦	﴿ فَقَالَ يَنْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾
٤٥	٤٣	﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾
١٤٧	٤٦	﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾
١٣٨	٦٩	﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾
سورة الروم		
٤٠، ٤	٨	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

٤١	٢١	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِيَّهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾
٤٦	٢٨	﴿ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
سورة لقمان		
١٨٦	١٥	﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾
٨٨	١٩-١٨	﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ۗ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾
٥٦-٥٥	٣٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۗ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۗ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ ﴾
سورة السجدة		
١٥٣	٢١	﴿ وَلَنُنذِرَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾
سورة الأحزاب		
١١٢	٥-٤	﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ۗ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي

		<p>الَّذِينَ وَمَوَالِيكُمْ^ط وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ^ط وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٨﴾</p>
٥٨	٣٦	<p>﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾</p>
سورة سبأ		
١٧٧-١٧٦	٢٤	<p>﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^ط قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾</p>
١٠٠-٩٩	٣١	<p>﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾</p>
١٠٠	٣٢	<p>﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا ائْخُنْ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ^ط بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾</p>
١٠١	٣٤	<p>﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾</p>
١٠١	٣٥	<p>﴿ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾</p>
١٨٤،٤٨،٤٥،٤١،٤٤	٤٦	<p>﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ^ط أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفِرَادَىٰ تُمْ تَتَفَكَّرُونَ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ^ط إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾</p>
سورة فاطر		
١١٨	٨	<p>﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنِ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ^ط فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ^ط إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾</p>

١٠٧	٤٣	﴿ وَلَا تَحِيْقُ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾
سورة ص		
١٩٧	٢٢ - ٢٤	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْحِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى تِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ ﴾
٤٨	٢٦	﴿ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾
١٨٢	٢٩	﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِّيَدَّبُرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ ﴾
١٥٨	٤٤	﴿ وَخَذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَّعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ ﴾
سورة الزمر		
١٥١	١٩ - ٢٠	﴿ أَفَمَن حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴿٢٠﴾ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا تُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢١﴾ ﴾

٤١	٤٢	﴿ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾
سورة غافر		
٧٢	٢٦	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۗ ﴾
٧٢	٢٨	﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
٧٣	٢٨	﴿ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۗ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾
٧٣	٢٩	﴿ يَنْقَوْمٍ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهْرَيْنِ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا ﴾
٧٢	٢٩	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾
٧٢	٣١-٣٠	﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقَوْمٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣١﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾
١٠٧	٣٥	﴿ الَّذِينَ تَجِدُلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَبْرٌ مَّقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۗ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ ﴾
٧٣	٣٨	﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقَوْمٍ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾

٧٤	٤٣-٤١	<p>﴿ وَيَقَوْمٍ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴾ ﴿٤١﴾ تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ ﴿٤٣﴾</p>
سورة فصلت		
١٠٨	٢٦	<p>﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾</p>
١٦٢	٤٠	<p>﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾</p>
٩٣	٤٤	<p>﴿ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾</p>
سورة الشورى		
١٤٤	٢-١	<p>﴿ حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَقٌ ﴿٢﴾ ﴾</p>
٥٦	١١	<p>﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾</p>
١٢٧	١٤	<p>﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴾ ﴿١٤﴾</p>
١٧٠	١٥	<p>﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ تَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿١٥﴾</p>

١٧١	٢٠	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾
سورة الزخرف		
١٧	٣٢	﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحِمْتُ رَيْكَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾
١٢٦	٦٧	﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾
سورة الجاثية		
٤٠	١٣-١٢	﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ۗ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾
١٥١	١٥	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾
١٩٧	٣٦	﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾
سورة الأحقاف		
١٨٧	١٣	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾
سورة محمد		
١٣٩	١٧-١٦	﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ

		عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿٦٧﴾ ﴿
١٢٥، ٥٢، ٤٦	١٩	﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرَ لِذَنْبِكَ ﴿
١٢٧-١٢٦	٢٣-٢٢	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴿
٤٩، ٤٥	٢٤	﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ ﴿
سورة الحجرات		
٦٤	٦	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ ﴿
سورة الذاريات		
٣	٥٦	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴿
سورة النجم		
١١٤	٤	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴿
سورة الحديد		
١٢٢، ١١٦	٢٣-٢٢	﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ ذَلِكِ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴿
سورة المجادلة		
١٤٦	١	﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴿
١٣٦	١١	﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴿١١﴾ ﴿

سورة الحشر		
١٥٩	٩	﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجَبُونَ مِنْ هَاجِرِ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾
١٢١	١٣	﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾
١٥٩	١٨	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾
٣٨، ٤٤	٢١	﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾
سورة الصف		
١٣٨	٣-٢	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾
سورة الجمعة		
٨٥	١٠-٩	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۗ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾
سورة المنافقون		
١١٥	٤	﴿ تَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۗ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۗ قَتَلْتَهُمْ اللَّهُ ۗ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾

سورة التحريم		
١٠٥	٦	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾
سورة الملك		
٤٧، ٥	١٠	﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾
١٧٠	٢٢	﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ءَأَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾
سورة القلم		
١٨٣	١	﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾
سورة نوح		
٩٣	٧	﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي ءَأَذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَآسْتَكْبَرُوا آسْتَكْبَارًا ﴾
سورة المدثر		
٤٢	٢٢-١٨	﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾
سورة القيامة		
١٥٠	٢٣-٢٢	﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾
سورة المطففين		
١٥٠	١٥	﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾
سورة الغاشية		
١٩١	٢٠-١٧	﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَىٰ الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾

سورة البروج		
٩٤	٨-٤	﴿ قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَعْدُدِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ﴾
سورة الفجر		
٦٩	٩	﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿١﴾ ﴾
٦٩	١٤-١٣	﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ ﴾
سورة الشمس		
١٠٤	١٠	﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّهَا ﴿١﴾ ﴾
سورة العلق		
١٨١	٣-١	﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ﴾
١٨٢	٤-٣	﴿ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾
١٨٣	٤	﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾
١٨٨	١٩	﴿ كَلَّا لَا تَطِعَهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾ ﴾

فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	الحديث
٦٥-٦٦	أئذنوا له بئس أخو العشيرة..
٤٤	ادعوا الله وأنتم موقنون....
٣٧	استفت قلبك واستفت نفسك (ثلاث مرات)..
٧٩-٧٨	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين..
١٣٠	ألا إن في الجسد مضغة..
٦٥	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم؛ فصلوا، وادعوا الله..
١٢٣	إن العين تدمع، والقلب يحزن..
٥٤	إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت بها أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم..
١٣٦	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله..
١٤٧-١٤٦	أنا زعيم بيت في ربض الجنة..
٥٠، ٤٤	إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى..
١٢٥	تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عوداً عوداً..
١٤٩	الحرب خدعة..
٦٥	الذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك..
١٦١-١٦٠	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة..
١١١	كل شراب أسكر فهو حرام..
٨١	الكيس من دان نفسه..
١١٩	لا تغضب..
١١٩	لا يقضين أحدكم بين اثنين وهو غضبان..

رقم الصفحة	الحديث
٦٥	لا يقل أحدكم أظعم ربك، وضى ربك، اسق ربك..
٨١	لا يا ابنت الصديق ولكنهم الذين يصومون..
١٧٩	لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل..
١٣٠	لتتبعن سنن من كان قبلكم..
١٣٨	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل..
١٢٧	مؤمن يجاهد بنفسه وماله..
٧٨	ما خير رسول الله بين أمرين إلا اختار أيسرهما..
٥٠	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله..
٥٥	مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله..
٦٦	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده..
١٤٩	من سن في الإسلام سنة حسنة..
٥٤	من همَّ بحسنة فلم يعملها..
١٨٤	وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله...
٦٩	يا ابن الخطاب إني رسول الله..
١١٩	يا أيها الناس إن منكم منفرين..
٧٠	يا بلال قم، فناد بالصلاة..

**Method of developing the thinking
That derived from the Holly Quraan
Asma bent Mohdemmed Salih Aba Al- kheal**

Goal of the research :-

The research shooting to reach for the group of method that connected with developing thinking and that included in Ayath of the Holly Quraan, and offer it to view in rooting that make used of it –The researcher think it is a good reference for whom that concerned about education as a general and specially for whom that concerned about thinking .

Method of research :

The researcher use the descriptive (documental) method, the derived procedure.

Chapter of the research:-

The research contain of five chapters :-

The first :- including the introduction ; exposing of theoretical cadre and previous studies .

The second :- including a statement about the nature of the thinking as it derived form the Holly Quraan;

That through exposing the understanding from thinking, it places ,wisdom borders, sorts and it styles.

The third:-report about the obstacles for developing the thinking and include statement for discovering All obstacles and all roots that having relationships with the rise of this obstacles

The forth:-Including the foundation that need for developing the thinking and the method that developing that thinking

.

The fifth :-this chapter including the results that exposing :-

١- Activate the human thinking in a large form as we making variation the method that directed to it . that variation means indication to speech of Quraan.

٢- Giving permission of thinking in a world of testimony without border , but

In the invisible world – It is limited by law maker - so it classified as unscientific

Thinking - that consider as principal differences in Muslims thinking and the others .

٣-The retardant of thinking appear in disturb character . All the human nature effect to each other and the point of support is brain.

ξ-If the faith is deep it make more efforts to arrive to the dignity of his thinking –

The dignity of the thinking is a good way to reach to the highness of his beliefs.

The fifth chapters :- including recommendations:-

ϵ-Rehabilitation of textbook for students in all education periods that for presenting it in a new form ; that for giving chance for the students to promote his thinking and make a good function for its information in his life.

϶-Specilize and prepare auditoriums in the school that include means ;tools and modern technique that to permit the chance for the teachers to modify the method of teaching ; to make used of the students that to growth in all sides – Specially in the thinking side.